

صَلَاةُ الْفَرَضِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٧٨ / ١٦ محرم الحرام ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢



في ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام

العتبات المقدسة تقيم خيمة عاشوراء وسط مدينة اسطنبول



صَدَقَ الرَّوْضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

ماء القلب ...

هو الدمع الزكي... بلسم كل مواسة...
يفسل الحزن، ويبعد الكدر...
ودمع النصر... ضمير ينبض بالموالة
والعاشورائي...
نعمة من النعم الجليلة والتقى...
شخصه أمير المؤمنين علي عليه السلام:
(مابكت عين إلا وراءها قلب)
فاحملوا القلب عينا...
يبصر الرواء...
وعافية الولاء....

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المراسلون

احمد حسن احمد

احمد علي الخالدي

احمد ناظم الحسيني

سرمد سالم العبادي

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

رائد الاسدي

المشاركون

د. سلمان هادي ال طعمة

الأستاذ رضا الخفاجي

الأستاذ سعيد رشيد زميزم

الشيخ صالح العويدي

الأستاذ صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

أسيل صادق قندي

عبد المحسن البايوي

اقرأ في هذا العدد

لغرض النهوض بالواقع الصحي نحو الأفضل أخذت العتبات المقدسة في كربلاء على عاتقها مساندة كافة المشاريع الخدمية التي تصب في صالح المواطنين ومن أجل ذلك بادرت كلية الطب في جامعة كربلاء بتأسيس قواعد رصينة للبحث العلمي ...

4 جامعة كربلاء تحتضن المؤتمر التخصصي الأول في ...

افتتحت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مكتبة (الحسيني الصغير) المتخصصة بالأطفال والتي توفر مختلف انواع القصص والمجلات الكفيلة بتنمية وتطوير امكانياته الثقافية والفكرية وبها يتلائم في اعداد شخصيته الاسلامية الصحيحة وتقويمها ...

6 العتبة الحسينية المقدسة تفتح مكتبة متخصصة بـ ...

ينطلق الانسان في رحلته ضمن زمن محدود خلال وجوده على هذه البسيطة من منظور قائم على اتجاهات محسوبة سلفا من خلال مسلكين أحدهما يمثل الخط المادي في حين يدفع الآخر ليرسم ملامح خط الروح والربط الفعلي بذات الله المتمثلة بـ ...

16 الأبعاد الروحية للشعائر الإسلامية

لما للزراعة من دور فاعل ومهم من الناحية الاقتصادية وفي دعم الانتاج الزراعي المحلي واستصلاح الاراضي ، لذا وبعد دراسة موسعة في هذا المجال وبدعم من الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تمت المباشرة بالعمل بمزارع خيرات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام والتي تعد الاولى من نوعها في الزراعة بواسطة البيوت البلاستيكية ...

18 الزراعة الخضريّة بواسطة البيوت البلاستيكية رافد من ...

ان القيام بالتمارين الرياضية بشكل معتدل كالمشي ١٥ دقيقة يوميا او الهرولة الخفيفة من الممكن أن تطيل العمر لثلاث سنوات وتبعد الامراض عن الجسم وهذا يناسب الجميع بما فيهم الرجال والنساء والصغار والكبار والمدخنين والاصحاء والمرضى ...

20 التمارين الرياضية تطيل العمر وتبعد الأمراض ...

لا يستغرب القارئ وأنا اطلق اسم المملكة على دولة الامويين التي أسست في بلاد الشام لا من وجهة نظر متطرفة كوني محسوبا على الخندق المناوئ لهم بل لأنني استندت على وقائع حقيقية ملموسة وأدلة قاطعة لا يرتقي لها الشك اطلاقا ، فدولة الامويين بنت أمجادها على جماجم المسلمين وعلى دمائهم الطاهرة وخاصة العترة الطاهرة

25 بين العاشر والأربعين ... البداية في سقوط مملكة الأمويين





الإستفتاءات الشرعية
طبقاً لما في نسخة المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

أوقات الفرائض اليومية

السؤال: كيف نعرف منتصف الليل؟ وهل الساعة الثانية عشرة مساءً علامة عليه، كما هو شائع الآن عند بعض الناس؟

الجواب: منتصف الليل هو منتصف ما بين غروب الشمس وطلوع الفجر، فإذا غربت الشمس في الساعة السابعة مساءً، وطلع الفجر في الساعة الرابعة صباحاً، كان منتصف تلك الليلة في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً، فالمتبع لتحديد منتصف الليل هي مواعيد الغروب والطلوع المختلفة باختلاف الأزمنة والأمكنة.

السؤال: متى يظهر الخيط الأبيض والخيط الأسود من الفجر؟ وما هو مفهوم الخيط الأسود؟

الجواب: معناه أن يتبين بوضوح بياض الفجر عن سواد الليل وهو بعد طلوع الفجر، ويختلف وقته في الأزمنة والأمكنة، فإن شككت فلا بد من الاحتياط بتأخير الصلاة.

السؤال: مامقدار فضيلة صلاة المغرب؟

الجواب: زوال الحمرة المغربية وهو في بلادنا يقارب ساعة بعد الغروب؟

السؤال: مامقدار فضيلة صلاة الظهر؟

الجواب: إلى أن يبلغ الظل أربعة اسباع الشخص، وهو في بلادنا يقارب ثلاث ساعات بعد أول الوقت.

السؤال: مامقدار فضيلة صلاة الصبح؟

الجواب: إلى أن يسفر الصبح وتظهر الحمرة.

السؤال: متى تكون صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء قضاء؟

الجواب: لا يجوز تأخير الظهرين عن غروب الشمس، ولكن إذا أتى بهما بعده وقبل زوال الحمرة، فالأحوط أن يقصد القرية المطلقة، ولا يجوز تأخير العشائين عن منتصف الليل اختياراً، ولكن الوقت باق إلى طلوع الفجر للمضطر والناسي ونحوهما، وإذا أتى بهما المتعمد بعد منتصف الليل، فالأحوط أن يقصد القرية المطلقة.

الشيخ الكربلائي يؤكد على ضرورة محاسبة المقصرين في تهريب السجناء ويدعو وسائل الإعلام للالتزام بأخلاقيات المهنة

وفيما يتعلق بالموازنة الحالية لعام ٢٠١٢م والتي ستعرض على مجلس النواب.. أوصى سماحته بأهمية إيجاد تنسيق وحوار بين اللجنة المالية في مجلس النواب والجهات المعنية بالموازنة مع مجلس الوزراء حول الاهتمام والتطور للقطاعات الصناعية والزراعية والسياحة الدينية وعدم الاعتماد بصورة أساسية في الموارد المالية للموازنة على موارد النفط للأسباب التالية:

١- وقوع الموازنة في مواردها تحت رحمة السوق النفطية العالمية وتقلباتها الذي يتأثر بتقلبات الاقتصاد العالمي، وجعلها في موقع التبعية لهذا السوق، والذي قد يؤدي إلى إرباك خطط الدولة العراقية للتنمية والإعمار بسبب عدم استقرار المدخولات المالية.

٢- توجيه تشغيل الأيدي العاملة الوجهة الصحيحة، إذ بدلاً من اضطراب الدولة لامتصاص البطالة عن طريق إيجاد وظائف ولو من دون حاجة وفي مواقع عمل غير ضرورية، يمكن - لو حصل التطوير والاهتمام بالقطاعات المذكورة - إيجاد فرص عمل ضرورية ومطلوبة في أعمال صناعية وزراعية وسياحية.

٣- استثمار الكفاءات والعقول والمهارات العراقية.

٤- تحقيق شيء من الاكتفاء الذاتي في هذه المجالات وعدم التبعية للآخرين.

وشدد سماحته بضرورة التوجه نحو السياحة الدينية وقال: إنها في بلادنا ليست كبقية البلدان؛ لأنها مرتبطة بحضارة هذا البلد وتراثه الفكري والعقائدي، وتشكل تواصلاً بين الشعب العراقي وبقية الشعوب، لذلك لابد من توجيه موارد مناسبة من الميزانية لتطوير هذا القطاع، ونأسف إن ما خُصص للعتبات المقدسة التي تشكّل المورد الأساسي للسياحة في العراق هو جزء ضئيل جداً، فما تم تخصيصه للعتبات المقدسة في العراق (العلوية والحسينية والعباسية والكاظمية) هو (٣٠) مليار دينار، بينما حجم المشاريع الخدمية والاعمارية في العتبات المقدسة يبلغ (٢٧٢) مليار دينار، وعد ذلك ظلماً وإجحافاً بحق هذه العتبات التي تمثل هويتنا وحضارتنا وانتماؤنا إضافة إلى كونها مورداً مهماً من الموارد الاقتصادية.

وتأمل سماحته من المواطنين التنبّه وعدم الركون إلى كل خبر يُنشر، خصوصاً ما يتعلق بالمرجعية الدينية إلا بعد التثبت من مصادره الموثوقة.

وفي سياق آخر، تناول سماحة الشيخ الكربلائي ما تتكرر من حوادث هروب السجناء المجرمين والمدان بعضهم بأعمال إرهابية، وقتل لمواطنين ومسؤولين في الدولة العراقية، بحيث أصبح هذا الأمر مسلسلًا ذا حلقات منتظمة تجري كل فترة وبين الحين والآخر.. مؤشراً لخلل واضح في المنظومة الأمنية والإصلاحية والتي تشرف على احتجاز السجناء.

وتابع سماحته: فقد تمكن مجموعة من السجناء ومن بينهم سجين محكوم بالإعدام بجريمة قتل لمحاظ السماوة من الهرب أثناء نقله لتنفيذ حكم الإعدام فيه، وقد شكلت لجنة تحقيقية لمعرفة ملابسات هذه الحوادث، ووجهت اتهامات لجهات نافذة في الحكومة الاتحادية بضلوعها في عملية الهروب.

وطالب من هذه اللجان كشف الحقائق للمواطنين؛ لأن استمرار هذا المسلسل يعد استخفافاً بأرواح المواطنين واستهانة بالدم العراقي، وإضافة آلام وجراح جديدة لعوائل الضحايا المغدورين، وعد هذه الحوادث المتكررة مؤشراً لوجود خلل واضح في المنظومة المفعولة لحراسة مباني السجون، والمشرفين على نقل السجناء.

وعلى ذلك بعدم الكفاءة المهنية لدى الحراس والمشرفين على السجون وشؤون السجناء، فالكثير من التقارير تتحدث عن أن الحراس المكلفين بذلك هم أفراد بسطاء لا يمتلكون المقدرة المهنية ولا الخبرة في التعامل والحس الأمني لحراسة هذه المواقع، وأن بعض الحراس يقدمون شهادات مزورة لغرض تعيينهم، إضافة إلى عدم تأهيلهم مهنيًا لإدارة هذه المواقع.

وأكد على ضرورة محاسبة المقصرين لاسيما إذا ثبت من التحقيق أن هناك أشخاصاً أصحاب نفوذ في السلطة كان لهم دور في التهريب، فلا بد من كشفهم للمواطنين ليكون ردعاً للآخرين عن تكرار ذلك، وأهاب كذلك بضرورة تطوير المنظومة الأمنية والإجراءات الوقائية لمنع تكرار ذلك.



بين ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في (٢٠ محرم ١٤٣٣ هـ الموافق ١٦-١٢-٢٠١١م): إن ما تنشره بعض المواقع الخيرية - بين الحين والآخر - من أخبار مفبركة وكاذبة عن المرجعية الدينية العليا، ومع قطع النظر عن النوايا والبواعث لنشر مثل هذه الأخبار فإنها عارية عن الصحة تماماً، خصوصاً حينما يتعلق الأمر بالافتراء والكنب على المرجعية؛ لأن ذلك سيكون له تأثير أخطر على المجتمع، وتوجه سماحته بالكلام لهذه المواقع بوصايا وتوجيهات عامة سواء كان هناك خبر مفبرك وملفق يتعلق بالمرجعية أو غيرها.. نوجزها بما يلي:

١- إن الأمانة المهنية وأخلاقيات مهنة الإعلام تقتضي تحرّي الصدق والتثبت في نشر الأخبار؛ لأن المقصود من الإعلام هو إيصال الحقائق إلى المواطن وإطلاعه عليها ليكون على دراية ومعرفة بما يجري حوله.

٢- ضرورة احترام عقل المواطن وذوقه؛ لأن ما تنشره المواقع الخيرية سينشأ عنه تشكيل رأي وتوليد قناعات واتخاذ مواقف على ضوء ما ينشر، فإن كان ما ينشر صادقاً ومطابقاً للواقع كانت القناة والرأي لدى المواطن صحيحاً، وموقفه حقاً، وبخلافه سيقع المواطن ضحية الأوهام والباطل.

٣- البحث عن الإثارة الإعلامية حتى ولو بالكذب يؤدي إلى تأثر المواطن بهذه الظاهرة لا شعورياً وتفشيها وانتقالها إليه، وبالتالي تكون الوسائل الخيرية والإعلامية قد ساهمت بشكل غير مباشر في شيوع ظاهرة غير مقبولة لا دينياً ولا حضارياً لدى المواطنين.

القبة المشرفة لمرقد مسلم بن عقيل تزدان ألقا بأيدي أبناء العتبة العباسية المقدسة



المراقد المقدسة، والمقامات المطهرة في العراق.

علما ان هذه القبة الشريفة امر بتذهيبها مرجع الطائفة السيد المحسن الحكيم (قدس) وتم الانتهاء من عمل التذهيب في جمادى الثاني سنة ١٣٩٣هـ كما هو مثبت على البلاطات الذهبية اعلى القبة الشريفة

أكف تستمد الجود والوفاء من معاقل هذا العرين، لتجعله شعاراً تعمل به، ولتطوع نفسها للخدمة الشريفة في المراقد المقدسة الطاهرة لأولياء الله الصالحين.. فبعد صعوبات كبيرة واجهوها في بادئ الأمر، أصبحوا يمنون النفس في إكمال المسيرة.. وبغزم كبير ذلك جميع الصعاب، وبدأت تتحقق الأحلام، وبدؤوا يقطعون ثمار العمل الجاد المخلص، بعد أن تشرفوا بتنظيف القبة الشريفة لمرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وإظهارها بما يسر الناظرين..

وبطلب من الأمانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات الملحقة بها، قام الكادر الذي أصبح مختصاً بتنظيف القباب الشريفة من قسم رعاية الحرم الشريف في العتبة العباسية المقدسة في يوم الأربعاء المصادف ٢٠١١/١١/١٦م بالذهاب إلى النجف الأشرف للبدء بتنظيف قبة سفير الإمام الحسين (عليه السلام)، وتم تنظيفها بفترة قياسية، حيث قاموا بهذا العمل الجليل الذي يستحقون عليه الثناء بأربعة أيام، وعادوا وفي قلوبهم أمنية أخرى وهي إكمال ما كانوا يطمحون إليه في تنظيف كل قباب



للولاء هوية ترجمها موكب السادة خدمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وهم يواسون أمير المؤمنين (عليه السلام) باستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)

بعد أن شهدت كربلاء زيارة العاشر من شهر محرم الحرام، وبعد أن شارك خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) من أصحاب المواكب والهيئات الحسينية الخدمية بمراسيم العزاء للعبادة الأولى لشهر محرم، وتقديم كافة الخدمات لزوار مرقد أبي الأحرار (عليه السلام) خلال هذه الأيام، توجه موكب السادة خدمة الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين والهيئات الخدمية إلى مدينة النجف الأشرف في الثاني عشر من شهر محرم الحرام لتقديم العزاء ومواساة أمير المؤمنين (عليه السلام) باستشهاد ولده الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وثلة من أصحابه البررة، ليبدأ موكب العزاء مسيرته من ساحة ثورة العشرين مردداً هتافات الحزن والعزاء التي صاغت كل معاني الولاء إلى أهل بيت النبوة، وليجدوا العهد بالاستمرار على خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام)، وبالمضي على النهج الحسيني الخالد، متحدّين كل قوى الارهاب والضلالة، مختتمين مسيرتهم بمجلس عزاء داخل الصحن الحيدري الشريف.

بعد أن شهدت كربلاء زيارة العاشر من شهر محرم الحرام، وبعد أن شارك خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) من أصحاب المواكب والهيئات الحسينية الخدمية بمراسيم العزاء للعبادة الأولى لشهر محرم، وتقديم كافة الخدمات لزوار مرقد أبي الأحرار (عليه السلام) خلال هذه الأيام، توجه موكب السادة خدمة الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين والهيئات الخدمية إلى مدينة النجف الأشرف في الثاني عشر من شهر محرم الحرام لتقديم العزاء ومواساة أمير المؤمنين (عليه السلام) باستشهاد ولده الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وثلة من أصحابه البررة، ليبدأ موكب العزاء مسيرته من ساحة ثورة العشرين مردداً هتافات الحزن والعزاء التي صاغت كل معاني الولاء إلى أهل بيت النبوة، وليجدوا العهد بالاستمرار على خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام)، وبالمضي على النهج الحسيني الخالد، متحدّين كل قوى الارهاب والضلالة، مختتمين مسيرتهم بمجلس عزاء داخل الصحن الحيدري الشريف.

جامعة كربلاء تحتضن المؤتمر التخصصي الأول في تطورات أمراض الشرايين

محافظة كربلاء خاصة، وفي جميع مدن العراق عامة. نأمل أن يكون القادم من الأيام حافلاً بعقد العديد من المؤتمرات والندوات، وان شاء الله سيعقد في الشهر الثالث من العام ٢٠١٢م أول مؤتمر دولي في العراق يتعلق بتعليم العلوم الطبية، تشارك به عدة بلدان منها مصر والسودان والاردن وإيران.. من خلال باحثين في مجال التعليم الطبي، وسيكون مكان انعقاده في جامعة كربلاء، وان شاء الله خلال هذا المؤتمر او ما بعده سيستحدث أول مركز طبي للتعليم الطبي في جامعة العراق، وسيكون في جامعة كربلاء، وكذلك سيكون للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بصمات واضحة في هذا المؤتمر، ونتمنى لجميع المشاركين فيه التوفيق لتقديم ما يرتقي بهذه المحافظة العزيزة.

صدى الروضتين: بالنظر للثورات العلمية التي يشهدها العالم، ومن ضمنها بعض الدول العربية والتي فيها حصة كبيرة للمجالات الطبية كثرة (النانوتكنولوجي) هل تم ادخال فرع او قسم في جامعاتنا العراقية لدراسة هذا العلم للاستفادة منه في مجالات الطب؟

نحن في جامعة كربلاء خطونا خطوات لدعم الجامعة، وكذلك دعم الأستاذ علي الأديب وزير التعليم العالي والبحث العلمي للجامعة وكافة الجامعات العراقية بشكل لامحدود، وقد استحدثت الجامعة دراسات تتعلق بتكنولوجيا (النانو) وتطبيقاتها الطبية، وهو علم متقدم يشمل عدة حقول معرفية، من ضمنها الحقل الطبي، وجامعتنا قدمت بحوثاً متنوعة عن النانو تكنولوجي، وهذا المجال وتطبيقاته يحتاج الى تكثيف العمل وتظافر الجهود، وتأسيس مختبرات وكادر متخصص، ولنا بدايات في تطوير أساتذتنا في هذا المجال خدمة للصالح العام، وخدمة لمدينة كربلاء المقدسة وزوارها الكرام.. نتمنى التسديد والقبول من الله العلي القدير لما فيه رضاه انه سميع مجيب.



وجامعة القادسية والكوت والمستنصرية.. إضافة الى جامعة كربلاء بكادرها التدريسي، وتم إلقاء العديد من البحوث العلمية المتعلقة بأمراض الشرايين وأمراض ضغط الدم وعلاقتها بأمراض الكليتين.. وشارك في هذا المؤتمر أساتذة من الخارج، وبالأخص الأستاذ الدكتور محمد حسن نمازي أستاذ القسطرة والشرايين من إيران، وهناك بحث مقدم من جامعة اصفهان للعلوم الطبية تم ارساله للمؤتمر قدمه الأستاذ الدكتور الموسوي مساعد جامعة اصفهان للعلوم الطبية، وهناك أيضاً مشاركات للعديد من الشركات العلمية والدوائية وغيرها.

المؤتمر كان ناجحاً بحق، تفتخر به كليتنا كلية الطب، وتفتخر به جامعة كربلاء، وبإسم جامعة كربلاء أقدم الشكر الجزيل والثناء والعرفان للعتبتين العباسية والحسينية المقدستين بأمينيها العاممين سماحة السيد احمد الصافي وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزهما) على الدعم اللامحدود لمثل هذه المؤتمرات، ونأمل تقديم المزيد لكي يكون تشجيعاً لنا على تقديم المزيد من المؤتمرات التي تخص الواقع العلمي في

لغرض النهوض بالواقع الصحي نحو الأفضل، أخذت العتبات المقدسة في كربلاء على عاتقها مساندة كافة المشاريع الخدمية التي تصب في صالح المواطنين، ومن أجل ذلك، بادرت كلية الطب في جامعة كربلاء في سعيها الدؤوب لترتقي الى مصافي الجامعات المتقدمة على مستوى العراق والعالم العربي، لتخطو خطوات ثابتة واثقة نحو تأسيس قواعد رصينة للبحث العلمي في الحقول الطبية التخصصية، فجاء المؤتمر التخصصي بالمستجدات الحديثة في تطورات أمراض الشرايين وارتفاع ضغط الدم، والذي انبثقت عنه أول جمعية لأمراض الدم في العراق، والتي تهتم بمشاكل وأمراض الدم.

وقد جامعة كربلاء الطبي كان في ضيافة العتبة العباسية المقدسة، وكان لصدى الروضتين هذا اللقاء مع الأستاذ الدكتور فاضل جواد آل طعمة مؤسس كلية الطب جامعة كربلاء، ورئيس قسم الكيمياء الحيوية حالياً، فحدثنا عن هذا المؤتمر قائلاً:

بدءاً، نعزز بالوقوفات المشرفة للعتبتين المطهرتين الحسينية والعباسية، ودعمهم اللامحدود لكليات المجموعة الطبية بتوفير كافة المستلزمات التي تحتاج إليها في عقد المؤتمرات العلمية، وهذا الدعم شجع العمادات في إقامة العديد من المؤتمرات العلمية المتخصصة خلال العام الدراسي الحالي، وكذلك دعم جامعة كربلاء وقد عقد هذا المؤتمر بعد التحضير له لشهور في يومي (٢٣ و ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١١م)، وهو مؤتمر متخصص في المستجدات الحديثة في تطورات أمراض الشرايين وارتفاع ضغط الدم، حيث شارك العديد من الباحثين من الأساتذة الأطباء الاختصاصيين وغيرهم من الجامعات العراقية كافة من السليمانية واربيل والبصرة والموصل وجامعات بغداد وجامعة الكوفة

وفد الجالية المسلمة في لندن: الحسين عليه السلام هو للإنسانية جمعاء

الى الدين الاسلامي، بل الى المذهب الشيعي، وأصبح لهم تأثير على غيرهم. **صدى الروضتين: ما هو شعورككم وأنتم تحضرون ممارسة الشعائر الحسينية في كربلاء المقدسة؟**

لقد أتيت مرات عديدة الى كربلاء، وحضرت مراسيم مناسبات كثيرة ومنها مراسيم عاشوراء، ولكني أحس أن الأجواء ومراسيم عاشوراء هذه السنة مختلفة جداً عن الأعوام السابقة، فأنا في حرم الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام أشعر أن الجوراء زينب (سلام الله عليها) معنا بروحها ترقب الزائرين، وكذلك أشعر بلوعة الأطفال، وأتخيل فرارهم في الميدان. ولا أعتقد أن هناك منظمة من المنظمات تستطيع أن تصنع هذه التنظيم الرائع الذي شاهدناه في زيارة يوم العاشر، وما يحصل فيها من مراسيم (ركضة طويريج) وغيرها، ومرة الزيارة ويحمد الله بدون خروقات أو سلبات فضلاً عن الخدمات الكثيرة التي تقدم للزائرين على طول الطريق وبدون انقطاع.. نشكر كل الجهود التي تبذل في سبيل خدمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ونشكر كل منتسبي العتبات المقدسة، ونسعو الله أن يوفقهم لكل خير انه سميع مجيب.

وتاريخها ورموزها الدينية والعلمية والأدبية ومكانتها بالنسبة للمسلمين.. **صدى الروضتين: هل تدعون الناس من غير الديانات لفهم الإسلام ومبادئه من خلال هذه الشعائر الحسينية؟**

نحن نعلم جيداً أن الحسين عليه السلام هو للإنسانية جمعاء وليس حكراً على طائفة أو مذهب أو دين، فالحسين مثلاً هو قدوة للمسلم هو قدوة للمسيحي وغيره؛ وقد ترجمنا هذه الشعائر الى لغات متعددة لكي نوصل صوت الحسين عليه السلام للآخر الذي لا يعرفه، وكذلك طبعنا بعض الكتب والمنشورات بهذا الصدد، وكذلك ترجمنا نهج البلاغة لأمير المؤمنين عليه السلام بأكثر من شرح الى اللغة الانكليزية، علماً أن القرآن الكريم تُرجم قبل ذلك، وقد دخل بسبب ذلك الكثير من الديانات الأخرى

صدى الروضتين: هل تقيمون الشعائر الحسينية في المدينة التي تقيمون فيها، وما هو دور الجالية المسلمة بالنسبة لهذه الشعائر؟

نعم، نحن نقيم الشعائر الحسينية في لندن، ومنها إقامة مجالس الوعظ والارشاد، ويحضر خطيب من خلال توجيهنا للدعوات الى الهند وباكستان، فيحضر عندها بعض الخطباء، وكذلك نوجه دعوات الى المحيطين بنا حتى الى غير المسلمين للمشاركة في هذه المجالس.. ومن ضمن برامج هذه المجالس قراءة المراثي والقصائد واللطم، وكذلك نقوم بإعداد الطعام وتوزيعه، وكذلك لدينا مجلة تعريفية بالإمام الحسين عليه السلام فيها المقالات التي تعرّف الحسين عليه السلام للعالم، وتعرّف عاشوراء وتاريخها، وكذلك نعرّف بمدينة كربلاء المقدسة



حين يصبح القلب مُستقراً لمحبة أولياء الله، فإنه يكون مستعداً لتلقي الفيوضات الإلهية والمواهب الربانية التي اختص الله سبحانه وتعالى بها عباده المخلصين، فيكون هذا القلب هو بنفسه مصدراً يشع منه الخير والعطاء.. وهذا ما لمسناه في حوارنا مع (محمد رمضان علي) من لندن، والذي حدثنا عن زيارته لمدينة كربلاء والمراقد المقدسة فيها قائلاً: نحن نأتي بحملات من أوروبا وأمريكا وكندا في المناسبات الدينية والزيارات المخصوصة كزيارة النصف من شعبان، وعرفات، وعاشوراء، والأربعين.. وكربلاء بالنسبة لنا متصلة بالقلب، بل كربلاء هي القلب والدماء التي تجري في هذا القلب؛ وعندي أنا شخصياً تعلق خاص بأبي الفضل العباس عليه السلام، وإن كان الإمام الحسين هو أعظم من العباس عليهما السلام، لكن للعباس عليه السلام خصوصية؛ فعند مجيئي مع كل حملة أزور العباس أولاً وأزوره أخيراً قبل مغادرتنا، فأنا مرتبط ارتباطاً قلبياً وثيقاً بهذا المرقد الشريف.. علماً أن الشيعة في بريطانيا يبلغ عددهم سبعمائة ألف تقريباً من مختلف الجنسيات، وهم يمثلون خمس المسلمين الموجودين في بريطانيا.

السفير المصري في ضيافة العتبات المقدسة



بهذه الزيارة حيث قال لجريدة صدى الروضتين:

تشرفنا اليوم بزيارة العتبتين المشرفتين في كربلاء المقدسة، كما سعدنا بالتباحث مع السادة المسؤولين في العتبتين للوصول الى سبل التعاون الثقافي فيما بين العتبات المقدسة والأزهر الشريف، وتحقيق وتطوير تعاون ثنائي ثقافي بين الشعبين، لما فيه خير البلدين، وتفعيل كل مجالات التعاون إن شاء الله.. وشرفنا بهذه الزيارة وهي في الحقيقة تعتبر الزيارة الثانية لمدينة كربلاء المقدسة، ولمست تطوراً كبيراً وخاصة في حركة الاعمار في العتبات المقدسة، وهو انجاز مبهر لكل مسلم يسعد به ويفخر به فإن شاء الله مزيد من التطور والتقدم بإذنه تعالى.

زار العتبة العباسية المقدسة وفد دبلوماسي ترأسه السيد شريف شاهين سفير جمهورية مصر العربية في العراق لزيارة مدينة كربلاء وعتباتها المقدسة، وللتعرف على آخر التطورات التي حدثت في المحافظة؛ وقد كان في استقبال الوفد الضيف نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الحاج بشير محمد جاسم، والحاج عبد الأمير القريشي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة يوم السبت ١٠/١٢/٢٠١١م..

وقد بين الحاج عبد الأمير القريشي للسفير المصري مشاريع العتبة العباسية المقدسة منذ سقوط النظام السابق وإلى يومنا هذا.. موضحاً له درجة الانجاز التي وصلت اليها أعمال العتبة في مختلف القطاعات والمجالات. كما وأضاف القريشي: إن العراق يعاني الان من الضعف في الجانب الزراعي؛ بسبب الظروف القاهرة التي عاشها البلد، لذا نأمل من الشركات المصرية أن يكون لها دور في تنمية القطاع الزراعي لما لهم من خبرة كبيرة، وكونهم قد قطعوا شوطاً كبيراً في هذا المجال.. ومن جانبه أبدى السفير المصري سروره

وفد من مدينة خوزستان يتشرف

بزيارة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام



خلال هذه المدة القصيرة الكثير من التغييرات والتطورات في مجال البناء والاعمار، والحمد لله هناك الكثير من اعمال التوسعة في حرم ابي الفضل العباس (عليه السلام)، ومن الناحية الجمالية ايضا حيث جمال النقوش والخطوط وخاصة في تذهيب المنائر وتطعيمها بالخط المكتوب بالميناء، ولأن ابي الفضل العباس هو عمود اهل بيت الحسين (عليه السلام) وكاشف الكرب عن وجهه، فخدمة زواره يجب ان تكون محفوفة بعناية خاصة حيث ان هذا الحرم هو منبع لقضاء جميع حوائج الناس ببركات ابي الفضل العباس (عليه السلام).

تشرف وفد من مدينة خوزستان الايرانية بزيارة العتبة العباسية المقدسة، وقد كان على رأس الوفد سماحة السيد محمد صادق الجزائري (دام توفيقه) نجل سماحة آية الله السيد محمد علي الموسوي الجزائري (دام ظله) من كبار علماء الحوزات العلمية في مدينة خوزستان بالإضافة الى مجموعة من العلماء الافاضل.

كما واطلع الوفد الضيف على اهم الانجازات العمرانية ومراحل العمل في مشاريع العتبة العباسية المقدسة، وأبدى إعجابه بسرعة الانجاز لهذه المشاريع والانجازات الكبيرة وكان لصدى الروضتين هذا اللقاء مع رئيس الوفد سماحة السيد محمد صادق الجزائري حيث قال: نحمد الله على هذه الزيارة لمرقدي أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.. وهذا التوفيق ان شاء الله يكون من نصيب كل محب وموال لأهل البيت عليهم السلام وآخر زيارة لنا كانت قبل ثلاث سنوات تقريبا وقد لاحظنا

العتبة الحسينية المقدسة تفتتح مكتبة متخصصة بثقافة الطفل الإسلامية والفكرية والإعلامية

متابعة: مصطفى البساوي

(مكتبة الحسين الصغير). وبين: إن هذه المكتبة مختصة بشؤون الطفل المسلم، وتوفر له مختلف أنواع القصص والمجلات الكفيلة بتنمية وتطوير إمكانياته الثقافية والفكرية، وبما يتلائم في إعداد شخصيته الإسلامية الصحيحة وتقويمها بالاتجاه السليم، وإن هذه المسؤولية توجب علينا أن نعدّهم إعداداً يؤهلهم ليخوضوا ميادين الحياة، مسلّحين بالعلم والإيمان، وأن نزوّدَهم بثقافة إسلامية تغذي الجوانب السامية في نفوسهم. موضعاً: إن المكتبة تستقبل الأطفال من كلا الجنسين الذين يستطيعون القراءة والكتابة وعلى وجبتين صباحية وأخرى مساءً، إضافة إلى الاستعارة الداخلية، وإن المكتبة تحتوي على قصص دينية واجتماعية وثقافية في شتى مجالات الحياة، والتي تخدم الطفل، وسيتم جلب بعض الأطفال لإطلاعهم على جوانب المكتبة، وتنمية ثقافتهم الفكرية والإعلامية، من خلال التعاون مع مديرية التربية في محافظة كربلاء.

الكربلائي مكتبة (الحسين الصغير) المتخصصة بالأطفال، والتابعة لشعبة رعاية الطفولة التابعة للعتبة المقدسة؛ وتقع المكتبة في شارع الشهداء في محافظة كربلاء. وتحدث لنا مسؤول شعبة رعاية الطفولة السيد ذو الفقار كاظم حسين الشريفي قائلاً: تم افتتاح إحدى الوحدات التابعة لشعبة رعاية الطفولة، وهي وحدة المكتبة الخاصة بالأطفال تحت اسم

كانت أم دينية بأن يتفهّموا مشاعرهم، ويدخلوا إلى عالمهم، ويفهموا نفسياتهم، وإن الاهتمام بثقافة الأطفال هو اهتمام بمستقبل الأمة بكاملها؛ لأن ما يتلقاه الطفل اليوم، سيثمر ويؤتي أكله عندما يشيد عوده، ويصبح شاباً ورجلاً له مكانة في بناء الحضارة. وعلى هذه الأساس، افتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمتثلة بأمينها العام سماحة الشيخ عبد المهدي

انطلاقاً من قول المربي الأول الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)، وتطبيقاً لتعاليم مدرسة أهل البيت عليهم السلام والتي هي امتداد لمدرسة النبي صلى الله عليه وآله، والتي اهتمت بالأطفال اهتماماً كبيراً، فحضّوا على حسن تربيتهم والعطف عليهم، وأوصوا الآباء والمربين ومن هو في موقع مسؤولية سياسية



مراحل متقدمة يقطعها العمل في مشروع توسعة العتبة الكاظمية المقدسة



النوعيات ذات المنشأ العالمي العالي الجودة، والأواوين مغلقة بالكاشي المزجج (المعرق)، وسيتم تزويد هذا المشروع بمصعدين كهربائيين لخدمة الزائرين، إضافة إلى منظومات إطفاء الحريق والإنذار وأخرى صوتية وللاتصالات.

يُذكر أن المشروع يُنفذ بإشراف مباشر من قبل قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة، والتي قامت وبالتسيق مع ديوان الوقف الشيعي باستملاك عدد من الدور المحيطة بها، والتي تعيق عمليات التوسعة الجاري العمل بها في الوقت الحاضر.



لِلدراسة وإلقاء المحاضرات، وغرف خدمية، وآخر علوي يتألف من أواوين مع قاعات للدراسة ومتحف ومكتبة وقناة فضائية خاصة بالعتبة. وتابع: إن تغليف الأرضية يكون بالمرمر، ومن

ضمن حملات الإعمار المتواصلة والمستمرة التي تشهدها عتبات العراق المقدسة باعتبارها مراكز إشعاع ونور ومشهداً للزائرين وسعيّاً من الأمانة العامة في العتبة الكاظمية المقدسة لتوفير كافة سبل الراحة والخدمات، يتواصل العمل في مشروع توسعة الصحن الشريف، والذي يعد من المشاريع المهمة والإستراتيجية، ليكون رافداً مساعداً لصحن العتبة المشرفة، وسيسهم في حال انجازه إلى استيعاب أعداد غفيرة من الزائرين، الذين يتزايد عددهم يوماً بعد يوم، وخاصة أثناء الزيارات الخاصة بأئمة أهل البيت عليهم السلام، حيث أنجزت الكوادر الهندسية والفنية العاملة فيه ما نسبته (٥٠٪) من الجهة الشمالية للعتبة المقدسة.. هذا ما تحدث به رئيس قسم الثقافة والإعلام في العتبة الحاج عامر الأنباري.

وعن تفاصيل المشروع بيّن الحاج الأنباري: إن هذا الجزء من التوسعة سيكون رافداً مساعداً لصحن العتبة المشرفة، والذي سيضيف ما مقداره (٧٠٠٠ مترمربع) لاستيعاب أكبر عدد من الزائرين، ويتكون من ثلاثة طوابق؛ طابق تحت الأرض والذي يحتوي على ساحة كبيرة للصلاة، مع غرف خدمية، وطابق مواز للأرض يتألف من أواوين مع قاعات



د. حسن الباي

مدرسة الطف لكل العالم

إن إحياء مراسم عاشوراء لا يقتصر على فئة محددة، وإن حاول الطغاة وأحفاد بني أمية وبني العباس تحجيم هذه القضية العالمية والقضاء عليها، ولكن هيهات أن يستطيعوا محو راية الحق والهدى؛ لأنها اقترنت بأعظم شخصية عرفها التاريخ؛ ففي قول للإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء: (لا يوجد على وجه الأرض ابن بنت نبي غيري)، فهو سبط النبي الأعظم (عليه السلام) وسيد شباب أهل الجنة، وأنه الوصي بالنص، وغيرها من المناقب التي لا تعد، فترى العالم أجمع يعيش أجواء عاشوراء الحزن، عاشوراء الفداء والتضحية من أجل العقيدة، فترى إقامة مجالس العزاء الحسيني وهي في تزايد مستمر، وإن كان الآخر يقاتل لإيقافها، وهي تمتلك روحية ونكهة خاصة؛ لأن فيها لوحة الفراق والغربة والإشتياق، وفي الوقت ذاته نقلت صورة واقعية عن شيعة أهل البيت (عليهم السلام).

فمدرسة الطف علمت الدنيا معنى الحرية والعيش بكرامة، ومعنى الشهادة والتضحية الحقيقية من أجل أهداف سامية، ومن أجل إصلاح الآخرين، فهي قمة الإيثار والشرف والصدق والإخوة والإيمان... بل كل هذه الصفات جاءت من بودقة عاشوراء العزة والكرامة التي تجلت فيها الإطاعة للخالق (جل وعلا) بأبهى وأكمل صورة.

من يستطيع في دنيا اليوم أن يقدم أولاده وإخوته وأصحابه ومن ثم نفسه من أجل أن ينقذ الناس من عذاب الآخرة؟ سيد الشهداء (عليه السلام) فعل ذلك وأكثر، وروي أنه شُهد ببكي، فقيل له: علام تبكي؟ قال: أبكي على هؤلاء سيدخلون النار بسبب قتلي... أنظروا عظمة التسامح وقمة اللاعنف والمحبة التي يقدمها حتى لأعدائه.

هل نستطيع أن نأخذ درساً واحداً فقط من هذه الموسوعة الخالدة ونبني بلدنا ١٩ أم سنبقى صباحاً في دفة الحكم ندعي حب الوطن والمواطن، ومساءً جلادين سراق نستبيح كل شيء حتى كرامة الانسان..! اللهم خص أنت باللعن أول ظالم ظلم حق محمد (عليه السلام) وآل محمد وشيعتهم ومحبيهم وانصرنا على القوم الظالمين.

عبد الحمزة المشهدي

أصبح اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي يوم حداد ونواح عند المسلمين، ففي مثل هذا اليوم من كل عام يمثل مأساة النضال الباسل والحدث المفجع الذي وقع للإمام الشهيد، وغدت كربلاء من الأماكن المقدسة في العالم، وأصبح يوم كربلاء وثأر الحسين صيحة الاستغفار من مناهضة الظلم.

المفكر المسيحي

فليب حتى

لقد أبرزت بطولات كربلاء شرف التضحية على نحو باهر جليل حتى لتكاد تحسب أن الأقدار إنما أرادت حفظ ذلك اليوم بكل أهواله وأحزانه، لتؤكد شرف الكلمة في ضمير الإنسانية كلها، ولنضيء بمغزاه ضمير الحياة الميت.

الكاتب المصري

خالد محمد خالد

ما من عظيم إلا ويخلد إلا إن خلود الحسين كان مميزاً بسبب أفكاره النيرة، وعشق الناس له في شرق الأرض وغربها.. إن القرآن ومحمداً والحسين ثالث مقدس يجب النظر اليهم نظرة تقديس؛ لأن فيهم الكثير من المثل العليا واحترام حقوق الانسان.

الرئيس الأمريكي الأسبق

ابراهيم لونكولن

إن ثورة الحسين توقظ شعور من لاشعور له.

الفيلسوف الفرنسي

ادورد جيبون

حسينيات

والانتفاضات التي حدثت فيما بعد ضد الأنظمة التي أساءت لشعوبها.

ملك مصر

فاروق الأول

أخذ الحسين على عاتقه مصير الروح الإسلامية، وقتل في سبيل العدل بكربلاء.

المستشرق الفرنسي

لويس ماسنيون



سأكون سعيداً ومطمئناً عندما أقوم بزيارة جدي الإمام الحسين بن علي، ومرقد الإمام علي بن أبي طالب في كربلاء والنجف.

ملك المغرب الأسبق المرحوم

محمد الخامس

لولا الحسين بن علي لما بقي لهذا الدين من أثر.

شيخ الأزهر الأسبق المرحوم

محمد عبده

الإمام الحسين هو الزعيم الحقيقي الذي سار قدماً نحو هدفه رغم ما أقيم في طريقه من عقبات، فلم تزعزعه العواصف ولم تهزه النكبات.

الامبراطور الفرنسي

نابليون بونابرت

ما الذي محا استبداد قيصر وعنت كسرى؟ من الذي قهر جبروت الجبابرة؟ ليس هنالك سوى هدي محمد وساعد علي وفقر أبي ذر وصدق سليمان ودم الحسين.

الفيلسوف الباكستاني المرحوم

محمد اقبال

الإمام الحسين ذلك الإمام العظيم الذي طلب الموت بشرف ليترك الناس بعده يعيشون بكرامة.

المفكر المصري الدكتور

علي شلق

لقد أزال الحسين عقدة الخوف التي كانت مسيطرة على الكثير من المسلمين المظلومين، فكانت ثورته اللبنة الأولى للعديد من الثورات

نوافذ...

الوسطية في الإسلام

عبد المحسن الباوي

لانتشال الأمة من واقعها المزري الذي تعيشه اليوم، ولعلك - عزيزي القارئ - تتفق معي في ذلك، بعد التأمل في حجم المعاناة التي سببها أتباع كلا الطرفين (المُفرطون والمُفرطون) حتى على صعيد التعامل مع قضية أهل البيت عليهم السلام، فنجد في جانب يقف المغالون فيهم والذين وصل بهم الحال إلى حد التأليه - والعياذ بالله - وهذا جانب (الإفراط)، وفي الجانب الآخر يقف من ينظر إليهم عليهم السلام كأناس عاديين حالهم حال الآخرين، لا منزلة لهم ولا قيمة، مفسرين النصوص الواردة في تعظيم شأنهم بما يتوافق مع أهوائهم. وبين هذين الطرفين، يقف من عرف حقهم عليهم السلام حقيقة المعرفة، وأنزلهم منزلتهم التي أعطاهم إياها ربهم تبارك وتعالى بأنهم حجج الله سبحانه وتعالى، وأنهم الهداة إلى سبيل النجاة صلوات الله عليهم أجمعين.

(الإفراط) و(التفريط)، فهذان مذمومان عقلاً وشرعاً، وهي ممدوحة تدعو إليها الفطرة السليمة، فمثلاً تقف (الشجاعة) بين التهور وهو من مصاديق (الإفراط)، وبين الجبن وهو من مصاديق (التفريط)؛ وكذلك يقف الاقتصاد في أمور المعيشة بين الإسراف (إفراط) وبين البخل (تفريط)، وهكذا الكثير من الأمثلة التي تبرز أهمية الوسطية في السلوك.

والوسطية في التفكير وهنا ما تعاني منه الأمة اليوم من فقدانه، ومحاولة بعضهم تغييبه خدمة لمآربها وأهدافها الخبيثة، مثل الفكر الوهابي التكفيري الذي يقع في جانب (الإفراط) والتهاون واللامبالاة التي تقع في جانب (التفريط)، ويقف الاعتدال شامخاً بينهما ممثلاً الوسطية..

والذي نريد الوصول إليه، هو أهمية اعتماد الوسطية فكراً وسلوكاً

لا يخفى على القارئ الكريم ما لمفهوم الوسطية من أهمية بحيث اعتنى به الدين الحنيف، وأكد عليه فكراً وسلوكاً، وذلك لأهمية هذا الأمر بالنسبة للفرد والمجتمع، وهنا ما أشارت إليه الآيات الكريمة في غير مورد - تصريحاً وتلميحاً - كقوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) البقرة: ١٤٣، فمن الواضح إن من أبرز موجبات مدح الأمة في الآية هو (الوسطية) التي اختصها الله تعالى بها، وقد غفل بعضهم عن هذا المعنى، ففسروا الآية على ظاهرها - أي الوسطية المكانية - وهذا بعيد كل البعد عن مراد الآيات الكريمة التي تهدف إلى بناء الفرد والمجتمع فكراً وسلوكاً، وصولاً به إلى سعادة الدارين. والوسطية بكل بساطة تعني الوقوف بين حدّي

مع إطلالة هلال محرم الحرام، تنزف الجراحات دماً رقراقاً، ويتجدد الحزن طرياً لذكرى مصرع البدر الزاهرة من أهل بيت محمد صلوات الله عليه وآله، تلك الجراحات التي تحكي عمق المأساة، وتصوّر عظم الفاجعة التي لم يحصل مثلاً في تاريخ الفجائع نظير، إلى أن ينصب الله تبارك وتعالى الموازين للناس، ويوفى كل أمرئ بما كسبت يداً وهاهم محبو أهل البيت عليهم السلام يستقبلون هذا الشهر بمراسيم الحزن والألم مراسيم تبديل الراية الحمراء بالراية السوداء التي تعني إعلان الحداد على هذا الشهيد المظلوم.

صدى الروضتين خاص



مراسيم تبديل رايتي قبتي

الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام

زيارة عاشوراء هي خير معرّف بالإمام الحسين (عليه السلام) بجميع مضامينها؛ ونحن اليوم نستقبل شهر محرم وهذا السواد وهذه المراسيم يجب أن نعلنها، نبينها، إنها ليست دالة حزنية فقط، وإنما عاشوراء عبارة عن عهد وميثاق للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

وأكد سماحته على أهمية الشعائر الحسينية، وبين أنها لا تمثل الحزن فقط قائلاً: (هذه المراسيم أيها الاخوة ليست مراسيم حزن فقط، نحزن نعم لكن مع الالتفات أن هذا الحزن هو عهد وتجديد ولأجل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أي أننا يا رسول الله لا زلنا نشم عبير كربلاء والدماء الزكية التي سقطت عليها لأجل إعلاء كلمة الله والمحافظة على دينه)، وقال سماحته: (استمروا على شعائر الله، هذه الشعائر فيها رضا الله سبحانه وتعالى ورضا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)).

وقد أهدى جمع من أهالي مدينة كركوك راية لمركد أبي الفضل العباس (عليه السلام) ولأجل الحسين (عليه السلام)، وتعميقاً للرابطة بين محبي أهل البيت عليهم السلام.

وقرأ الحاج علي الصفار أبياتاً من الشعر لشاعر أهل البيت عليهم السلام المرحوم إبراهيم بحر العلوم.. بعد

جمع المعزّين إلى صحن المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) ليتّموا مواساتهم وعزاءهم باستقبال هذا الشهر، وليتم تبديل راية قمر العشيرة الحمراء بالراية السوداء حداداً وحزناً على قطيع الكفين (عليه السلام)، مردّدين: (أبد والله يا زهراء ما ننسى حسيناً).

وفي حرم أبي الفضل العباس (سلام الله عليه) ارتفعت الأصوات بالأنشيد الحسينية، ثم تمّ تأدية التحية العسكرية لحامل لواء الحسين (عليه السلام). بعدها جاءت كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، متضمنة العزاء للحشود المؤمنة والمعزية المتجمعة في حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام).

ومما جاء في كلمة سماحته: (عاشوراء ليست واقعة جزئية وقعت في التاريخ، عاشوراء هي عبارة عن وراثة آدم (عليه السلام)، عبارة عن وراثة نوح، عبارة عن وراثة إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام.. عاشوراء عبارة عن وراثة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم). ثم قال سماحته: (يقول الإمام (عليه السلام) في زيارة عاشوراء: إني سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، وإذا أردنا أن نعرف الإمام الحسين (عليه السلام)، لابد أن نزوره بزيارة عاشوراء؛ لأن

عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وقد تحدث سماحته فيها عن اللوعة والحزن التي تصيب المؤمنين في مثل هذه الليالي المفجعة، خاصة ونحن نستقبل الليلة الأولى من المحرم التي هي إينان بدخول الأحزان على جميع المؤمنين، حيث نشهد ذكرى مقتل سبط المصطفى وريحانته وسبي نسائه وذريته..

وذكر سماحته: إن هذا الحزن ليس من أنفسنا بل هو إرث وراثته عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام والنبي المصطفى صلى الله عليه وآله؛ لأنه هو المؤسس الأول لهذا الحزن يوم مولد الحسين (عليه السلام)، فكان يوم مولده (عليه السلام) هو يوم أول حزن عليه..

وختم سماحته كلمته بوصايا للمؤمنين، ليستكملوا أخلاقهم ليكونوا أهلاً لتلبية نداء: (هل من ناصر ينصرنا).

ثم بدأت مراسيم تبديل الراية الحمراء بالراية السوداء مع ارتفاع أصوات المؤمنين المعزين بنداء (لبيك يا حسين)، وارتفع صوت خادم الحسين (عليه السلام) المرحوم الشيخ هادي الكربلائي بقصيدة في استقبال هذا الشهر ثم قصيدة (يا شهر عاشور) للرادود الكبير المرحوم حمزة الزغير.. بعدها توجه

بدأت المراسيم بتلاوة في كتاب الله المجيد تلاها المقرئ الحاج أسامة الكربلائي

ثم جاءت كلمة سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه) رئيس ديوان الوقف الشيعي، عزى فيها الحاضرين بالمصائب الجلل باستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، وذكر سماحته أهمية النهضة الحسينية قائلاً: (النهضة الحسينية هي إحدى المحطات المهمة في تاريخ أمتنا، جمعت كل القيم الإسلامية وتألقت في تجسيدها واقعة الطف الأمر الذي أدى إلى بقاء القيم الإلهية حيّة في قلوب الأحرار إلى يومنا هذا..).

ثم وصف سماحته واقعة الطف بالملحمة التي وضعت الحد بين الحق والباطل، لما اشتملت عليه من قيم إلهية سامية، ولما تضمنته من معاني الشرف والبطولة والفداء.. وعرج سماحته على أهمية أن يتحسّن الزائر للإمام الحسين (عليه السلام) معاني العظمة في هذه الشخصية الفريدة، ويقف بخشوع في حضرته مستلهماً القيم التي خرج لأجلها الحسين (عليه السلام).. وختم سماحة السيد الحيدري كلمته بنداء (لبيك يا حسين).

ثم تلتها كلمة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ



ذلك بدأت مراسيم انزال العلم الأحمر من على قبة قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام) ورفع العلم الأسود إعلاناً للحداد، وفي نفس الوقت تم نشر خمسين راية في حرم العباس (عليه السلام)، وتزامناً مع ذلك، رُفعت مائة راية سوداء في كل العتبات والمراقد المقدسة، وجميع محافظات العراق، والأقضية والنواحي التابعة لها.. ثم قرأ السيد عدنان جلوخان أبياتاً في ذكر

المصيبة، تلاه الرادود محمد حمزة الكربلائي..
صدي الروضتين كانت مع المعزّين في حضرتي الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام لتسجل مشاعر الحزن والأسى بهذه المناسبة الأليمة، فكان لقاءها الأول مع:

الحاج علي الصفار:
الشعور لا يوصف في هذه الليلة؛ لأن الانسان يشعر انه مع الامام الحسين

(عليه السلام) وفي خضم معركة الطف كأنه قدر له أن يوفق ليكون ملبياً لنداء الحسين (عليه السلام) عندما نادى: (ألا من ناصر ينصرنا)، لكن ما اتسمت به هذه المراسيم للسنة الثامنة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، أن عدد الحضور كبير جداً بمعنى (مليون)؛ وكان الحضور من مختلف أرجاء الوطن، كذلك من العرب والأجانب الموجودين في كربلاء المقدسة.

وهناك ميزة أخرى للمراسيم في هذا العام، هو انه تم الاتفاق والتنسيق مع ممثلات المواكب - من خلال قسم الشعائر الحسينية التابع للعتبتين والموجود في العتبة العباسية المقدسة - في المحافظات والمدن والأقضية والنواحي، فكان هنالك عشرات الرايات تُرفع تزامناً مع مراسيم استبدال الراية التي على قبة الإمام الحسين (عليه السلام) والراية التي على قبة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، بمعنى هنالك مراسيم عاشورائية تحكي واقعة الطف تزامناً مع كربلاء المقدسة. إضافة إلى ذلك، تم الاتفاق مع العتبات المقدسة الأخرى في العراق، ومع المراقد الشريفة - مع العلم أنهم يقومون بتبديل الرايات كالمعتاد في بداية شهر محرم - أن يكون رفع الرايات بمراسيم خاصة، في عتبات ومراقد عديدة، وكأن هذه الرايات عندما تُرفع على قبتي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) ترفع كل الرايات في العراق تزامناً مع هذه الرايات.

الشيخ مصطفى العاملي من لبنان صاحب موقع (ياحسين):

لا يستطيع الإنسان أن يعبر عن مدى المشاعر، ونحن نعيش في ارض كربلاء ليلة الأول من محرم الحرام، نشاهد مراسيم رفع الراية السوداء فوق قبة الإمام الحسين (عليه السلام)، ثم فوق قبة أخيه وحامل لوائه أبي الفضل العباس (عليه السلام) تتراءى أمام الناظرين تلك الصور التي تعيدنا إلى تلك الليالي التي حل بها الركب الحسيني في هذه البقعة من الأرض، حيث قال لهم الحسين (عليه السلام): هاهنا محط رحلتنا، هاهنا تُسبى نساؤنا.. إلى آخر تلك العبارات المؤلمة

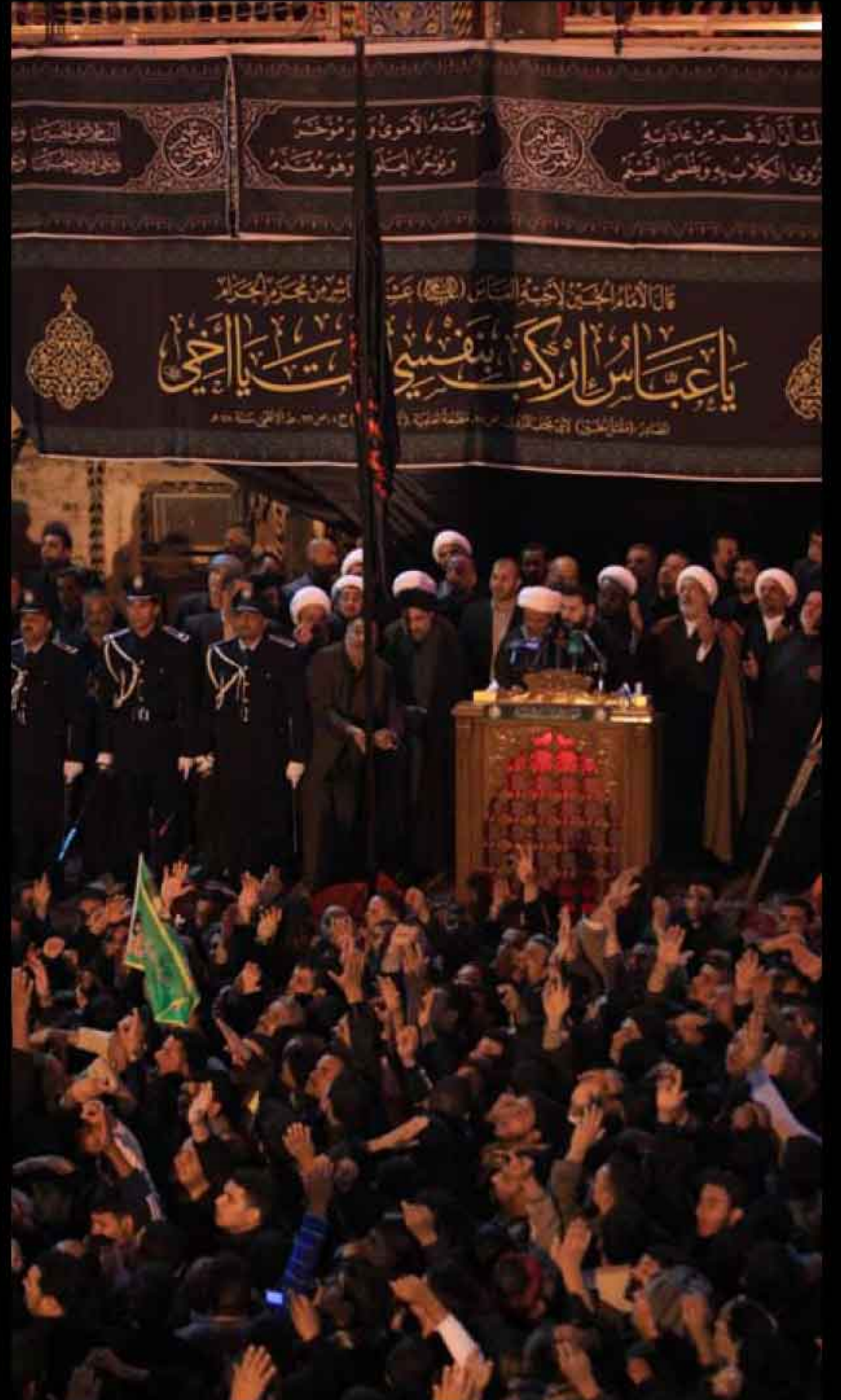
التي تجعل القلب حزينا دامعاً. واستحضر تلك الصور المؤلمة لتلك العوائل التي كانت في تلك الخيام تفتقر حتى إلى الماء، كيف كانت صعوبة تلك الليالي على آل بيت الرسول (عليه السلام).

في الواقع، لا يستطيع الإنسان أن يعبر عن حقيقة ما يجيش في صدره، إلا انه يستشعر من خلال تلك القلوب التي تهتف بكل حناجرها (لبيك يا حسين)، فإنه يستشعر صدى تلك الصرخة التي أطلقها الإمام الحسين (عليه السلام) في ساعة الرمق الأخير وهو ينادي: (ألا من ناصر ينصرنا)، هذه الجموع في هذه الليالي وفي كل بقاع الارض تهتف صارخة (لبيك يا حسين).

الشيخ علي النجفي نجل المرجع الديني الشيخ بشير النجفي:

هذه المراسيم التي تُقام بإعلان شهر محرم الحرام لانطلاق عزاء أهل البيت (عليه السلام)، باستشهاد سيد الشهداء ربحانة النبي (عليه السلام)، هذا الإمام العظيم الطاهر الذي قال عنه النبي (عليه السلام): (حسين مني وانا من حسين). هذه المراسيم تمثل إحياء شعائر الله تعالى باعتبار أن الحسين (عليه السلام) كانت نهضته لله تعالى في قوله (عليه السلام) عند قبر جده (عليه السلام): (اللهم إني أحب المعروف وأكره المنكر).

هذه الشعائر يجب علينا أن نحياها بما فيها من مراسيم وبشتى أنواعها، وكل مجتمع له طريقته في الاحترام وتقديم العزاء والمحبة لمن يحبهم ومن يريد ان يعزّيهم، فكل مجتمع يقدم العزاء بطريقته ارتباطاً ومحبة بالله تعالى وبأهل بيت الرحمة.. ونحن في الوقت الذي فيه نثمن الجهود الجبارة الكبيرة التي يقوم بها اصحاب السماحة والفضيلة المسؤولون عن الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والكوادر المباركة التي قدمت جهوداً يُشار لها بالبنان في الأعوام السابقة، فأسال الله تعالى ان يحفظهم ويوفّقهم ليقوموا بخدمة واستقبال زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) الوافدين من مختلف دول العالم.



أدلة إمامة المهدي

الحلقة السادسة

د. إحسان الغريفي



له: أحت حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً إذ عجز عني ما وسعهم قال: فيرد، فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده قال: ثم لا خير في الحياة بعده (٦). روى ابن أبي شيبة بأن أهل الكوفة هم أسعد الناس بالإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، فقد قال: ((حدثنا يعلى بن عبيد عن الأجلح عن عمار الدهني عن سالم عن عبد الله بن عمرو قال يا أهل الكوفة أنتم أسعد الناس بالمهدي (٧). وأهل الكوفة من الشيعة الإثني عشرية، فهذا يعني أن الشيعة هم أسعد الناس بالمهدي، فهم ينتظرون ظهوره بفارغ من الصبر ويدعون الله تعجيل ظهوره. هذا وسنذكر في العدد القادم الروايات الضعيفة في الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه).

المراجع:

- (١) صحيح مسلم: ٢١١/ج. ٢٩١٣/ كتاب الفتن وأشراف الساعة. مؤسسة المختار-القاهرة- مصر، ط. الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- (٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری: ٥/ ٤٥١ ج. ٨٨٣٧- كتاب الفتن والملاحم.
- (٣) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة: ٧/ ٥١٢ ج. ٣٧٦٢٩ / ما ذكر في فتنه الدجال.
- (٤) المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری: ٥/ ٤٥٤ ج. ٨٨٤٧- كتاب الفتن والملاحم.
- (٥) سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث السجستاني: ٦٧٢ ج. ٤٢٨٦/ كتاب المهدي.
- (٦) التر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي: ٣٨- ٣٩ سورة محمد/ الآيات: ١٦- ١٨.
- (٧) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة: ٧/ ٥١٣ ج. ٣٧٦٣٢ - كتاب الفتن/ ما ذكر في فتنه الدجال.

الخدي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً، ثم يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً» قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» (٤).

وجاء في سنن أبي داود: «عن أم سلمة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبأيعونه بين الركن والمقام ويبيع إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبأيعونه بين الركن والمقام ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبيع إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخبيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبهم ﷺ ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون». قال أبو داود قال بعضهم عن هشام «تسع سنين». وقال بعضهم «سبع سنين» (٥).

وفي رواية أخرى، يرضى عنه ساكنو السماء وساكنو الأرض، فقد «أخرج أحمد عن أبي سعيد الخدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبشركم بالمهدي يبعثه الله في أمتي على اختلاف من الزمان وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويرضى عنه ساكنو السماء وساكنو الأرض، يقسم الأرض ضحاحاً. فقال له رجل: ما ضحاح؟ قال: بالسوية بين الناس، ويملاً قلوب أمة محمد غنى، ويسعهم عدله حتى يأمر مناد ينادي يقول: من كانت له في مال حاجة فما يقوم من المسلمين إلا رجل واحد، فيقول: أنت السادن يعني الخازن فقل له: إن المهدي يأمر أن تعطيني مالا فيقول

ذكرنا في العدد السابق بعض علامات ظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) التي ذكرت في كتب السنن، وهي قريبة أو مشابهة للروايات التي وصلتنا عن طريق أهل البيت ﷺ، ونذكر هنا بقية الروايات التي روتها كتب السنن؛ فمنها ما رواه مسلم بسنده «عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لا يجبي إليهم قفيز ولا درهم. قلنا من أين ذلك قال من قبل العجم يمنعون ذلك. ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجبي إليهم دينار ولا مدى. قلنا من أين ذلك قال من قبل الروم. ثم سكث هنية ثم قال: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخر أممي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عدداً» (١). والظاهر أن قوله: «يوشك أهل العراق...» ليس قول الرسول ﷺ بل هو قول الراوي، فهو يشير إلى ضعف الدولة الإسلامية، وامتناع غير المسلمين من إعطاء الجزية لهم. ومن الروايات ما بينت مكان خروج الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، وأنه يخرج بمكة في آخر الزمان، وأنصاره بعدد أهل بدر، أي: (ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً) كما روى الحاكم النيسابوري بسنده: «عن محمد بن الحنفية، قال: كنا عند علي ﷺ، فسأله رجل عن المهدي، فقال علي ﷺ: هيهات، ثم عقد بيده سبعا، فقال: «ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل: الله الله قتل، فيجمع الله تعالى له قوما قزعا كقزع السحاب، يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد، ولا يفرحون بأحد، يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر، لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم، قال: إنه يخرج من بين هذين الخشبين» قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» (٢).

قال ابن أبي شيبة: «حدثنا أبو معاوية عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد» (٣).

وقد وصفت الروايات الزمن الذي يخرج فيه المهدي (عجل الله تعالى فرجه) هو زمن تملأ الأرض فيه ظلماً وجوراً وعدواناً؛ كما روى الحاكم النيسابوري بسنده: «عن أبي سعيد

وقفات قيمية مع نصوص الإمام الحسين عليه السلام في نهضته الشريفة

مرتضى علي الحلي — الحلقة الأولى

القسم الأول:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله المعصومين، وسلاماً على الإمام الحسين (عليه السلام) في العالمين.. لما جاء كتاب مسلم بن عقيل إلى الإمام الحسين (عليه السلام) عزم على الخروج، فجمع أصحابه في الليلة الثامنة من ذي الحجة لسنة (٦٠) للهجرة، فخطبهم فقال: (الحمد لله وما شاء الله ولا قوة إلا بالله، خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لأقيه، فكأنني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأجربة سغباً، لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين، ولن تشد عن رسول الله (ﷺ) لحمتي (يقصد (عليه السلام)) نفسه الشريفة وأهل بيته (عليهم السلام))، وهي مجموعة في حظيرة القدس، تقر بهم عينه وينجز بهم وعده، فمن كان باذلاً فينا مهجته، مؤطناً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا، فإنني راحل مصباحاً إن شاء الله).

أنظر (التهوف - السيد ابن طاووس - ص ١٢٦). و(مقتل الخوارزمي/ ج ١/ ص ١٨٦). إن هذا النص الشريف يضعنا أمام كتلة قوية وصلدة من القيم المعنوية والعرفانية والأخلاقية والدينية، إذ أن الإمام الحسين (عليه السلام) في ذلك الموقف كان الأمر عنده من الوضوح بدرجة عالية جداً بحيث كشف عنه في خطاباته وخصوصاً هذا النص المؤسس للمفاهيم القيمية الحققة، والمحرك لفاعلية الإيمان والمبدأ.

فالإنسان المؤمن حينما يعتقد بحقانية الدين ومشروعيته عقيدة وشرعية وفكراً ومنهجاً، ويقتنع بذلك تماماً، فسيكون الخيار الصعب والآخر عنده سهلاً بحكم اليقين بالفوز والظفر برضا الله تعالى ورسوله (ﷺ).

فمن هنا رسم لنا الإمام الحسين (عليه السلام) ملامح حركته ونهضته القيمية الشريفة، والتي كلفتها الشهادة والتضحية بنفسه وبأهل بيته وأصحابه، وفق معالم محددة وأهمها:

المعلم الأول:

فقال (عليه السلام): (الحمد لله..): وهذا هو أدب المعصومين في الحديث مع الله تعالى المستحق لوحده وحصر الحمد كله.. وهذا عندما يحمد الإمام الحسين (عليه السلام) الله تعالى، فيقينا أنه يحمد على الحال الذي هو فيه، وعلى ما سيجري عليه (عليه السلام): ولنا فرض علينا الله تعالى في الصلاة وغيرها التحميد له سبحانه دوماً بالثناء عليه وفي كل حال، كما هو مسنون في سورة الحمد الواجبة القراءة في كل صلاة، ولا صلاة إلا بفاتحة الكتاب.

البيان النافع لمنازل الآخرة

صلاة الوحشة

العالمين.

وحشة القبر:

وللقبر أيضا عقبات كثيرة ينبغي البحث فيها، وأولى العقبات هي وحشة القبر، ففي كتاب من لا يحضره الفقيه: إذا حمل الميت إلى قبره فلا يفاجأ به القبر؛ لأن للقبر أهوالاً عظيمة، ويتعوذ حامله بالله من هول المطلاع، ويضعه قرب شفير القبر (حافته)، ويصبر عليه هنيئاً، ثم يقدمه قليلاً ويصبر عليه هنيئاً؛ ليأخذ أهبطه، ثم يقدمه إلى شفير القبر.

وقال العلامة المجلسي في شرح هذا الحديث: رغم إن الروح قد فارقت البدن، وإن الروح الحيوانية قد ماتت، إلا إن النفس الناطقة حية، ولم يزل تماماً تعلقها بالبدن، ولذلك الخوف من ضغطة القبر ومنكر ونكير ورومان القبر (فتان القبور) والخوف من عذاب القبر موجودون لتكون عبرة للآخرين (الأحياء) ليفكروا

يُستحب أن يصلّي للميت في ليلة موته صلاة الوحشة، والأفضل أتيانها في أول الليل بعد صلاة العشاء.

أما كيفيتها فهي ركعتان مثل صلاة الصبح. يقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد سورة التوحيد عشر مرات وفي الركعة الثانية بعد الحمد سورة القدر عشر مرات. ويقول بعد التسليم من الصلاة: (اللهم صل على محمد وآل محمد، وابعث ثوابها إلى قبر فلان بن فلان..). وبهذه المقدمات والأحكام العديدة التي ذكرناها تباعاً حتى يستقر الميت في قبره، ينبغي البحث في عدة عقبات يتعرض لها الميت في منزله الثاني وهو القبر، ومنها وحشة القبر، وضغطته، وعذاب القبر، وسؤال منكر ونكير.. حتى يصل إلى المنزل الثالث وهو البرزخ، وسندكرها مع الأعمال النافعة في الدنيا للخلاص والنجاة من هذه العقبات المفروضة والحمد لله رب

بأن أمامهم (في المستقبل) أمر كهذا. وفي حديث حسن عن يونس قال: حديث سمعته عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) ما ذكرته وأنا في بيت إلا ضاق عليّ يقول: إذا أتيت بالميت إلى شفير القبر فأمله ساعة فإنه يأخذ أهبطه للسؤال وروى القطب الراوندي: (إن النبي عيسى (عليه السلام) نادى أمه السيدة مريم (عليها السلام) بعدما دفنت، فقال: يا أمه هل تريد أن ترجعي إلى الدنيا؟ قالت: نعم لأصلي لله في يوم شديد البرد، وأصوم يوماً شديد الحر، يا بني فإن الطريق مخوف).

وروي إن الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لما احتضرت أوصت مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالت: (إذا أنا مت فتولى أنت غسلي وجهزني وصل عليّ، وأنزلني قبوري، وألحدني وسو عليّ، واجلس عند رأسي قبالة وجهي فأكثر من تلاوة القرآن والدعاء، فإنها ساعة يحتاج

التاء المربوطة والمبسوطة والفرق بينهما

الحلقة الثالثة

اعداد: لؤي عبدالرزاق فرج الله

١٤ - كلمة (بيّنة): لم تكتب بالتاء المبسوطة إلا في سورة فاطر الآية: ٤٠.

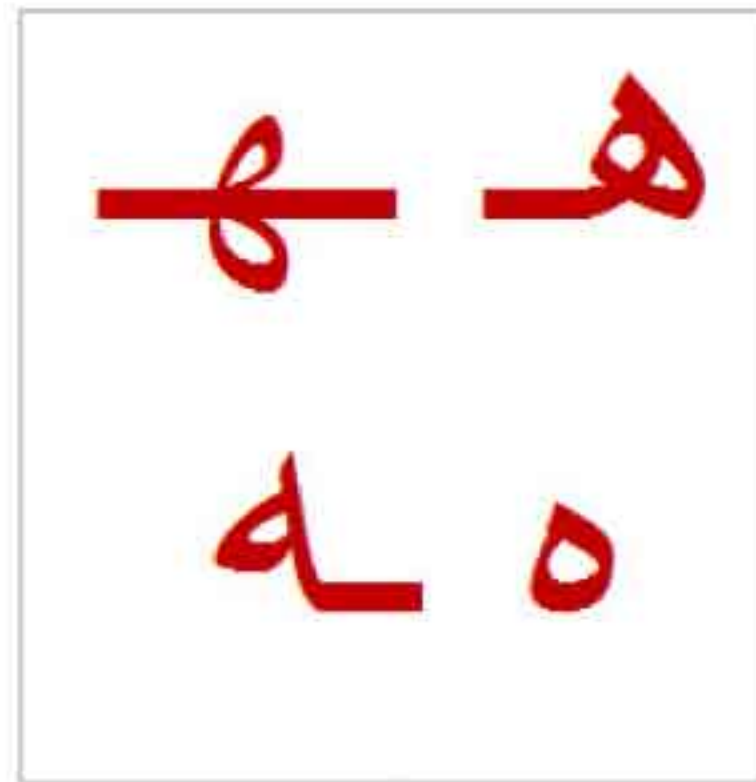
١٥ - كلمة (جمالة): لم تذكر في كتاب الله إلا بتاء مبسوطة في سورة المرسلات الآية: ٣٣.

١٦ - كلمة (كلمة): وقد كتبت بالتاء المربوطة إلا في خمسة مواضع من القرآن كتبت فيها بالتاء المبسوطة: (الآية: ١١٥ من سورة الأنعام، الآية: ١٣٧ من سورة الأعراف، الآيتين: ٣٣ و٩٦ من سورة يونس، الآية: ٦ من سورة غافر). ملاحظتان:

١ - الآيتان: ٣٣ و٩٦ في سورة يونس، والآية: ٦ في سورة غافر، جاز فيهما كتابة (كلمة) بتاء مربوطة أو مبسوطة والثاني أفضل - على نظام الرسم القرآني - ومع ذلك نرجع للقول المعروف: (خطان لا يعتمدان الخط القرآني وخط العروض).

٢ - لمن أراد المزيد من الفائدة يرجى مراجعة الآيات المشار إليها في الفقرات الستة عشرة المذكورة... نسأل الله التوفيق لخدمة القراء الكرام...

بتصرف من كتاب (القول المفيد في أحكام التجويد)



المجادلة في الآيتين ٨ و ٩.

٨ - كلمة (بقية): كتبت بالتاء المربوطة إلا في سورة هود الآية: ٨٦.

٩ - كلمة (قرة): كتبت بالتاء المربوطة إلا في سورة القصص الآية: ٩.

١٠ - كلمة (فطرة): لم تذكر في القرآن الكريم إلا بتاء مبسوطة في سورة الروم الآية: ٣٠.

١١ - كلمة (شجرة): كتبت بالتاء المربوطة إلا في سورة الدخان الآية: ٤٣.

١٢ - كلمة (جنة): كذلك كتبت بالتاء المربوطة إلا في سورة الواقعة الآية: ٨٩.

١٣ - كلمة (ابنة): لم تذكر إلا بتاء مبسوطة وذلك في سورة التحريم الآية: ١٢.

كما وعدنا أعزاءنا القراء.. نكمل في هذه الحلقة بقية الكلمات الواردة في القرآن الكريم التي الأصل فيها أن تختتم بتاء مربوطة، إلا أنها ختمت بتاء مبسوطة مرة وبتاء مربوطة أخرى:

٣ - كلمة (امراً): وقد كتبت بالتاء المبسوطة في حال إضافتها إلى زوجها فقط مثل: (امرات فرعون، امرات لوط... وهكذا) كما في: (الآية: ٣٥ من سورة آل عمران، الآية: ٣٠ و٥١ من سورة يوسف، الآية: ٩ من سورة القصص، الآية: ١٠ من سورة التحريم).

٤ - كلمة (سنة): كتبت بالتاء المربوطة إلا في خمسة مواضع: (الآية ٣٩ من سورة الأنفال، وفي سورة فاطر ثلاث مرات في الآية: ٤٣، والآية: ٨٥ من سورة غافر).

٥ - كلمة (لغة): كتبت بالتاء المبسوطة في موضعين فقط: (الآية: ٦١ من سورة آل عمران وهي آية المباهلة، والآية: ٧ من سورة النور).

٦ - كلمة (غيابة): لم تذكر بتاء مربوطة ولكنها كتبت بالتاء الطويلة أو المبسوطة في موضعين من سورة يوسف في الآيتين: ١٠ و ١٦.

٧ - كلمة (معصية): لم تذكر إلا بتاء مبسوطة في موضعين من سورة

كُنْ ناصراً للحسين عليه السلام

احمد الخالدي

لم يكن في حركات المعصومين وسكناتهم فعل غير مدروس أو قول قالوه، من غير أن يكون لهذا القول أو لذلك الفعل من غاية نبيلة أو هدف سام، فكانت كل أقوال النبي (ﷺ) والأئمة من ولده عليهم السلام مدروسة بحكمة وموجهة بعناية فائقة، لكي تكون دروساً للانسانية بأعلى صورها، تأسيساً لمنظومة قيمية أخلاقية عالية الأهداف والمضامين تكون مرجعاً لكل مسلم، بل لكل إنسان منصف يرى في شخص النبي أو في أشخاص ذريته المعصومين نماذج للكمال البشري والعظمة الانسانية، وليكون للآية الكريمة: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) الأحزاب: ٢١، تطبيقاً واقعياً ومصدقاً حقيقياً في كل زمان ومكان.

لذا نجد أن فعل الإمام الحسين (ﷺ) وقوله في واقعة الطف الخالدة لم يكن مجموعة من الانفعالات الانسانية المجردة، أو ردود أفعال تملحها عليه اللحظة، ليتأثر بها ويتربط عليها ما لا يليق بالمعصوم، بل كانت أفعاله موزونة بميزان الحكمة والروية والعقل الذي ينظر بعين البصيرة النافذة إلى ما وراء الأحداث والأشخاص، فيكون المستقبل كأنه واقع يراه جلياً واضحاً أمامه..

وبناء على ما تقدم، نجد أن كلمات الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء دليل حي على عمق الرابطة بين أهل بيت النبي (ﷺ)، وبين القرآن، مما يؤيد كلام النبي (ﷺ) في أهل بيته: (إني مخلف فيكم الثقلين، ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)، ولو أن الحسين تعامل مع مواقف الطف وفجائعه بغير القرآن لافترق عنه، وهو خلاف قول الصادق الأمين صلوات الله عليه وآله.

فكانت آخر كلماته ونداءاته عليه السلام، حين قُتل جميع أنصاره: (هل من ناصر ينصرنا، هل من معين يعيننا) وفي موقف آخر: (هل من ذاب عن حرم رسول الله، هل من موحد يخاف الله فينا، هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا)، هي آخر محاولة لمخاطبة الفطرة الانسانية في نفوس أعدائه، عسى أن ينجو منهم بعد هذا النداء أحد مثلاً نجا بعض الافراد من جيش يزيد بانضمامهم إلى جيش الحسين عليه السلام متأثراً بالخطابات والكلمات التي تكلم بها الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه قبل المعركة وفي اثائها، وذلك من الرحمة الواسعة التي شملت أهل ذلك الزمان بوجود سبط المصطفى محمد (ﷺ) الذي أرسله الله تعالى رحمة للعالمين، وهذا سليله وريحانته وابنه ووارثه الحسين عليه السلام الذي قال فيه جده صلوات الله عليه: (حسين مني وأنا من حسين) والذي ما خرج الا ليكون كرسول الله رحمة للعالمين، فصرح بذلك التصريح الذي ما يزال يرنّ في أذن الدهر: (انما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي).

إن إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام في مختلف بقاع الأرض ليس أمراً غريباً؛ لأنه نهض لإصلاح واقع الأمة ككل، وسعى لتغيير وتصحيح الانحراف الذي حصل من جراء سياسات بني أمية؛ وبما أن الإدارة الشرعية للعتبات المقدسة في العراق وضعت نصب أعينها نشر فكر ونهج وثقافة أهل البيت عليه السلام في العالم أجمع، تراها تدعم وتشارك وتستضيف المؤتمرات والمهرجانات والمعارض الدولية.. ومن هذا المنطلق، وتزامناً مع موسم الأحزان الحسيني الخالد عاشوراء التضحية والعطاء لهذا العام ١٤٣٣هـ، أقامت العتبات المقدسة في العراق بالتعاون مع مؤسسة آل البيت عليه السلام في تركيا وتحديداً في مدينة إسطنبول، معرضاً متنوعاً، وذلك في الساحة الرئيسة الواقعة بين جامع آيا صوفيا وجامع سلطان أحمد، ويعد هذا المعرض الأول من نوعه.

إقامة خيمة عاشوراء وسط مدينة إسطنبول في ساحة آيا صوفيا

افتتاح معرض لعتبات العراق المقدسة في تركيا

متابعة/ رضوان السلامي - عدسة/ دريد سلمان



في العراق القاها فضيلة الشيخ علي الفتلاوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة جاء فيها:

السلام عليكم أيها الحضور الكرام ورحمة الله وبركاته، جئنا من عراق المقدسات وتحديداً كربلاء الطهر والشهادة كربلاء الحسين (عليه السلام) إلى هنا البلد الإسلامي الشقيق، جئنا نحمل بين طياتنا عبقات من أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، جئنا لكي نحكي ذكرى شهادة سبط النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين (عليه السلام)، وجئنا لكي ننشر أخلاق ومبادئ وثقافة أهل البيت (سلام الله عليهم)، ونحكي ذكرى عظماء الدنيا والمصلحين الذي قدّموا أرواحهم من أجل إعلاء كلمة الحق والفضيلة والتسامح والإخوة، فوجدنا طيبة ومحبة في اللقاء والتعاون من أجل نشر الثقافة الأصيلة، وهذا المعرض ما هو إلا بادرة خير أولى لإحياء مناسبات أهل البيت (سلام الله عليهم)، ونقدم شكرنا لجميع الجهات التي دلت الصعاب أمام هذا الإنجاز الكبير.

إقامة مأدبة غداء بمناسبة يوم عاشوراء

في معرض العتبات المقدسة بإسطنبول

المشاريع العملاقة تتجز وتنجح ببركة أهل البيت (عليهم السلام) والرعاية الأبوية لسماحة المرجع الأعلى (دام ظلّه).

وأقول: إن البداية كانت طيبة ومباركة، فعندما طلبنا من المسؤولين في بلدية إسطنبول تخصيص أجمل مكان يليق لخيمة عاشوراء، كان جوابهم إسطنبول قلب تركيا، وميدان سلطان أحمد قلب إسطنبول، ونقدمه لخيمة عاشوراء، فقلنا لهم: كربلاء قلبنا، وحرّم الإمام الحسين (عليه السلام) قلب كربلاء، وأحضرنا إلى إسطنبول راية الإمام الحسين وراية أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وهذا اللقاء يحقق الإخوة والمحبة بين المسلمين.

وبعدها جاءت كلمة العتبات المقدسة

الحرام، لكن الإدارة الموقرة في عتبات كربلاء المقدسة أرسلوا لنا موفدين بالرغم من أهمية وجودهم هناك، وهو موقف كبير وعظيم نعتز به، ونكرر امتناننا إلى إدارة العتبات المقدسة في كربلاء متمثلة بسماحة العلامة السيد أحمد الصافي، وسماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (أعزهم الله)، لجهدهم ومساعدتهم في هذا البرنامج التاريخي الذي لم تشهد إسطنبول مثيلاً له، وكذلك إرسالهم رايات القبطين الشريفتين.

كما نقدم شكرنا للجميع نيابة عن الوكيل العام للمرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)، والأمين العام لمؤسسة آل البيت (سلام الله عليهم) سماحة العلامة السيد جواد الشهرستاني (دام عزه)، ونقول إن هذه

وقد أقيم محفل افتتاح رسمي أمام خيمة عاشوراء حضره وفد العتبات المقدسة، ووفد من مؤسسة آل البيت (سلام الله عليهم) وعدد من المسؤولين من مدينة إسطنبول، ومسؤولين من بعض السفارات العربية والأجنبية، وجمع كبير من المواطنين، إضافة إلى وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة. ابتداءً الحفل والذي تولى عرافته الشيخ (كريم يازر) بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها المقرئ الشيخ (ميكائيل جازل)، لتأتي بعده كلمة مؤسسة آل البيت (سلام الله عليهم) ألقاها جناب الشيخ (رحيم أنورشان رحمان) مدير مؤسسة آل البيت عليهم السلام في تركيا وجاء فيها:

في البدء، أقدم عظيم شكري وتقديري وامتثاني للجهود الكبيرة الطيبة والمباركة المقدمة من قبل إدارة العتبات المقدسة في العراق، وإلى السادة الموفدين من العتبات المقدسة إلى تركيا وهنا في إسطنبول، وأنتم تعلمون أن الملايين من محبي أهل البيت (سلام الله عليهم) يتوجهون في هذه الأيام نحو كربلاء المقدسة؛ لأننا في شهر محرم



العتبات المقدسة المقام في مدينة اسطنبول في تركيا حضوراً وتفاعلاً واهتماماً كبيراً من قبل المواطنين والشخصيات والسياح العرب والأجانب، وأعرب زوار المعرض عن إعجابهم الكبير وتأثرهم بما تم عرضه من النتاجات الفكرية والثقافية والصور والهدايا المقدمة من قبل معرض العتبات المقدسة، وكان لوجود رايات القباب الشريفة للعتبات المقدسة حضور وتفاعل منقطع النظير، كما كان للتغطية الاعلامية اليومية للمعرض دور فاعل في نقل أصداء المعرض في اسطنبول وخارجها..

وأعربت الشخصيات الرسمية والثقافية عن بالغ اهتمامهم بالمعرض كفكرة للتواصل مع العالم، وانه نافذة جديدة متنوعة، وقدم أعضاء وفد العتبات المقدسة وبالتعاون مع الشيخ (رحماني) مدير مؤسسة آل البيت فرع تركيا شرحاً مفصلاً لكل ما موجود في الجناح، وكان للتغطية اليومية المباشرة من قبل مندوبي قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة دور فاعل ومتميز.

وبهذا الشأن تحدث لجريدة صدى الروضتين المهندس (بشير محمد جاسم) نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة:

إن حضور العتبات المقدسة في العراق الى هكنا محافل أمر بالغ الأهمية؛ لأن محبي أهل البيت عليهم السلام عندما يحضرون للزيارة يتحملون الكثير من

خيمة عاشوراء التي ضمت مئات الصور العاشورائية، والكتب والمجلات باللغتين العربية والإنكليزية، وكذلك باللغة التركية، كما وزعت مجموعة كبيرة من الهدايا للحضور وللشخصيات التي تعاونت من أجل إنجاح هذا المعرض العاشورائي الأول والفريد من نوعه، حيث لم تشهد هذه المنطقة معرضاً مماثلاً، وكان لرؤية قبتي الإمام الحسين وأبي الفضل (عليهما السلام) حضور منقطع النظير، حيث توافد المئات نحو الطاولة الخاصة بهما.

ومن الجدير بالذكر، إن عتبات كربلاء المقدسة وبتوجيه ودعم كبير من قبل سماحة الأمين العام (أعزهم الله) قد أرسلت وفداً رفيع المستوى ضمّ جناب نائب الأمين العام للعتبة العباسية والمقدسة، ومجموعة من أعضاء مجلس إدارة ورؤساء أقسام في العتبتين المقدستين، من أجل تمثيل العتبات المقدسة في العراق عموماً في خيمة عاشوراء، وتأكيداً على السعي الحثيث والمثمر من أجل نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام في العالم أجمع.

وشهد اليوم الأول والثاني من معرض

البيت لهذه الخطوة المباركة.

والختام كان كلمة البروفسور (حاتمي) الأستاذ في جامعة اسطنبول:

أولاً، أشكر كل الذين سعوا لهذا المعرض، ونحمد الله تعالى ونشكره أن كتب لنا رؤية خيمة الإمام الحسين وأبي الفضل العباس (عليهما السلام) في أفضل مكان في تركيا، وهذه الخيمة من علائم ظهور الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، فبعقيدتي إن مجمع البحرين هي اسطنبول، وأم الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) كما مذكور في التاريخ من مدينة قسطنطينية، وقبر جده يوشا (والد امه) في اسطنبول، لنا ستكون هنا نقطة انطلاق الوحدة بين المسلمين والمسيحيين، ويسيروا خلف الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، والإمام الحسين (عليه السلام) هو قربان عظيم لله من اجل الانسانية والعطاء والتسامح..

وان شاء الله تعالى ومن خلال خيمته هنا يصل الإنسان الى كمالات الانسانية والاخلاقية.

وفي الختام، توجه الحضور لافتتاح

ومن ثم جاءت كلمة رئيس بلدية اسطنبول:

إن هذا اليوم هو يوم تاريخي؛ لأن هذا المكان هو معلم تاريخي، ومدينة اسطنبول هي نقطة التقاء الأفكار والأديان والتسامح..

هذه الخيمة خيمة الإمام الحسين (عليه السلام) بين آيا صوفيا والسلطان احمد تثبت مقولة رئيس الوزراء أرووغان:

(إن النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (سلام الله عليهم) هم نقطة التقاء لا نقطة اختلاف)، وأقدم شكري للعتبات المقدسة في العراق ومؤسسة آل البيت، وأنا فرح بحضوركم، واتفقنا على تسمية الخيمة بأسم (خيمة الإخوة لمحرم الحرام)، وهذه أول خطوة وتستمر إن شاء الله تعالى.

تلتها كلمة رئيس الديانة العلوية في تركيا (علي يوجه):

هذا يوم مهم، ونحن اجتمعنا حول حب أهل البيت (عليهم السلام)، وان شاء الله تعالى هذا هو طريق نجاتنا، ولا بد أن نعرف أسباب قيام الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته العظيمة؛ فالإسلام المحمدي الأصيل هو حياة وعقيدة ونهج أهل البيت (عليهم السلام)؛ وإذا لم يعرف الإنسان إسلام أهل البيت (سلام الله عليهم) فسيذهب الى إسلام آخر وهو إسلام أموي، يعني ضد كل كمالات أخلاق الإنسان، فالإمام الحسين (عليه السلام) قام مقابل كل هذه الخباثات من أجل إحياء كمالات الإنسان.. وختاماً أشكر العتبات المقدسة ومؤسسة آل

العتبات المقدسة تحيي ذكرى شهادة

الإمام الحسين عليه السلام في إسطنبول





والاديان؛ لأنه نبراس للثوار في العالم بل للكون كله، وخير دليل ما شاهدناه في جامع سلطان أحمد وسط اسطنبول الذي يعد من أقدم جوامع تركيا، وكان مكتظاً بالمصلين، حينما كان يتحدث إمام جامع سلطان أحمد الشيخ (أمر الله أوغلو) في خطبته، وبعد انتهاء من شرح إحدى الآيات وتقديم التعاليم الإسلامية، قطع خطبته وبدأ بذكر مناقب الامام الحسين عليه السلام ومن ثم قال:

في هذه الأيام، تمر ذكرى عاشوراء، لذا نقرأ سورة الفاتحة على الحسين شهيد كربلاء.. ومما ذكره الحاضرون: ان هذا الامر لم يحصل من قبل، وهو من بركات وتأثير خيمة عاشوراء التي تركت انطبعا جيدا لدى الجميع، وأظهرت حجم التسامح والإخوة الإسلامية الكبيرة التي تتمتع بها ادارة العتبات المقدسة في العراق.

ومن الجدير ذكره، ان وفداً من العتبات المقدسة المشارك في المعرض قد توجه قبل يوم لزيارة إمام الجامع، وتم تقديم هدايا من العتبات المقدسة للتبرك، وجرى حوار تعريفي عن أوضاع العتبات المقدسة، وعن شخصية اهل البيت عليهم السلام، وكان إمام الجامع متفهماً جداً يعي مكانة أهل البيت ومنزلتهم عند الناس، لما تركوه من إرث عظيم وكيف علموا العالم كيفية التعايش السلمي والتحابب فيما بينهم.

ونهج أهل البيت (سلام الله عليهم)، وكذلك عرض النهضة العملاقة التي تشهدها العتبات المقدسة في العراق عموماً وكربلاء المقدسة على وجه الخصوص وعلى مختلف الصُّعد، لذا نستطيع أن نعتبر هذا المعرض خطوة مكتملة لما بدأناه قبل سنوات وهو الحضور والمشاركة الفاعلة في جميع المحافل الدولية.

إن عظمة ومنزلة الإمام الحسين عليه السلام تجاوزت الآفاق ودخلت القلوب جميعها على اختلاف الألوان والأشكال والعادات والتقاليد

هناك فائدة كبيرة من المشاركة في المعارض والمحافل التي تقام خارج البلد؛ كونها نافذة جيدة لنقل نشاطات العتبات المقدسة في العراق.

وتحدث الأستاذ رضوان السلامي مسؤول شعبة الفكر والإبداع في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بهذا الخصوص:

إن عتبات العراق المقدسة أخذت موقعها الحقيقي بعد سنوات طوال من الظلم من قبل السلطات الباغية التي حكمت بلد المقدسات، ولا يخفى على الجميع ان الادارة الشرعية لها متمثلة بالمرجعية الدينية العليا وممثليها في العتبات المقدسة لم يتخروا جهداً من أجل ايصال الفكر المحمدي الأصيل

العناء طمعاً في نيل الشفاعة والتوفيق، ولذلك عندما يشاهدون معرضاً للعتبات المقدسة في دولهم يشعرون بإهتمام كبير، وهذا خير دليل على أن العتبات المقدسة لها الدور الريادي والفاعل في نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام.

وتحدث الحاج (هاشم الباججي) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة:

بعد دعوة مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) في تركيا للعتبات المقدسة في العراق، تم تلبية الدعوة اسهاماً منها لنشر ثقافة وفكر أهل البيت (عليهم السلام)، وللتواصل الديني والمعرفي مع الشعب التركي وباقي المجتمعات الإسلامية، وهذه الخطوة تعتبر في الطريق الصحيح، وياحبنا لو تتبعها خطوات مماثلة في بعض الدول الإسلامية وحتى الدول غير الإسلامية من أجل نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام).

وتحدث السيد علاء ضياء الدين مدير متحف الامام الحسين عليه السلام:

ان المنطقة الى أقيم عليها المعرض هي نقطة تاريخية مهمة جداً، ووجود معرض للعتبات فيها يعدّ حدثاً مهماً والحمد لله تعالى المشاركة جيدة والحضور ممتاز.

وتحدث الأستاذ صادق لازم مدير متحف أبي الفضل العباس عليه السلام:

لأول مرة. إمام جامع سلطان أحمد في تركيا يعرّج في خطبته على عاشوراء، ويقف لقراءة سورة الفاتحة على

الحسين الشهيد عليه السلام





معرض العتبات المقدسة مأدبة غداء لأكثر من ألف شخص، ومن ثم مجلس عزاء حسيني حضره جمع كبير من محبي أهل البيت (عليهم السلام)، وعبر المعزّون عن عظيم حزنهم بحلول شهر الأحزان الحسيني، وإنهم عاشوا أجواء كربلاء المقدسة وكأنهم فيها.

وبما أن عرض مناقب وفضائل أئمة الهدى والحق أهل البيت (عليهم السلام) في أي بقعة من بقاع الأرض، بالتأكيد سيكون مصدر هداية وصلاح للعالم أجمع، جاء اليوم الأخير من المعرض، وأقيمت فيه قرعة لزيارة العتبات المقدسة في العراق بحضور وفد العتبات المقدسة (العتبة العلوية المقدسة، العتبة الحسينية المقدسة، العتبة الكاظمية المقدسة، العتبة العباسية المقدسة)، والتي تم المباشرة بالتسجيل فيها منذ اليوم الأول لافتتاح المعرض، وكان الاقبال عليها بصورة كبيرة جداً، وتبنت إدارة العتبات المقدسة في العراق تقديم الضيافة الكاملة للفائزين في القرعة، والتي تتضمن زيارة العتبات المقدسة.

كما أقيم مجلس عزاء كبير حضره جمع غفير من المحبين لآل البيت عليهم السلام، وحضر أيضاً أعضاء موكب أبي الفضل عليه السلام (موكب عزاء حسيني في تركيا)، وألقيت مجموعة رداً حسينية أبكت الحضور، وفي ختام المجلس أقيمت مأدبة عشاء.

معرض العتبات المقدسة في إسطنبول يشهد إقبالا كبيرا على التسجيل للزيارة بالإنابة

بهذه المناسبة، وسط أجواء الحزن والبكاء على ذكرى حلول فاجعة كربلاء الأليمة، وفي هذا المجلس قرئت زيارة عاشوراء، وحضر هذا المجلس حشد كبير من الموالين المحبين لآل البيت عليهم السلام.. وفي نهاية المجلس، أوقد الحضور شموعاً ووضعوها على الطاولة الرئيسية التي وضعت عليها رايات القبة المشرفة للعتبات المقدسة، وبهذه المناسبة قامت مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) بتوزيع وجبات الطعام على جميع الحاضرين، كما تم تقديم الشاي طيلة فترة المعرض.

ومع حلول يوم العاشر من محرم الحرام ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه (سلام الله عليهم) في واقعة الطف، أقيمت في

الكفيل العالمية كوادر متخصصة من أجل استقبال طلبات الزيارة بالإنابة والرد عليها.

وبمناسبة حلول ذكرى استشهاد سبط النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين (عليه السلام)، وضمن نشاطات معرض العتبات المقدسة في العراق (خيمة عاشوراء)، أقام موكب (أبي الفضل) في إسطنبول مجلس عزاء داخل خيمة المعرض، حضره جمع كبير من المواطنين، وفور وصولهم أمام خيمة عاشوراء، قاموا بقراءة رداً حسينية باللغة التركية، ومن ثم دخلوا إلى الخيمة وأقاموا المجلس العزائي وسط تفاعل الجميع..

واستمرت مراسم العزاء داخل خيمة عاشوراء، حيث أقيم مجلس عزاء آخر

وخلال فترة المعرض الممتدة للفترة من (١ إلى ٨ / ١٢ / ٢٠١١م) شهد حضور المئات من المواطنين ومن مختلف الجنسيات المسلمين وحتى غير المسلمين على التسجيل من أجل أداء الزيارة بالإنابة المخصصة بيوم عاشوراء (يوم استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته سلام الله عليهم) من خلال شبكة الكفيل العالمية في العتبة العباسية المقدسة...

وبين الزائرون: إن هذه الخطوة الطيبة تعتبر الأولى من نوعها التي تشهدها هذه المنطقة بالذات، وخصوصاً في هذا الشهر (محرم الحرام) الذي استشهد فيه الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه في واقعة كربلاء.. وبيّنوا: إن المراسيم الخاصة بهذا الشهر كانت تقام في مناطق محدودة، لكن بادرة خيمة عاشوراء فتحت نافذة جديدة.

بدأ التسجيل للزيارة بالإنابة بعد أن تم تهيئة الاستثمارات الخاصة بهذه المهمة، وتم ترجمتها باللغة التركية، وكان التسارع على التسجيل بصورة كبيرة وسط دموع الكثير من المواطنين كما تم ربط الحاسبة الخاصة بالتسجيل للزيارة على شاشة كبيرة ليرى الجميع عملية التسجيل للزيارة مباشرة، وبهذا الخصوص أعدت شبكة



الأبعاد الروحية للشعائر الإسلامية

الحلقة الأولى

وتحدد وتحدد صوب الألق لوجدنا أنموذجاً يقف الفكر أمامه حائراً، ويسجد له القلم تواضعاً؛ لأنه مثال حَقِّ كلِّ الذي جسَّدناه من خلال رؤيتنا، إلا أن المواقب الحسينية تحقق ما لم تحققه أقوى النظريات الاجتماعية والفلسفية في المجتمع؛ إذ استطاعت المواقب الحسينية أن تخلق نوعاً من الترابط الاجتماعي قل نظيره، وتؤسس انسجاماً ما بين أنواع وطوائف من المجتمع لا يمكن أن تنسجم حتى في الخيال، ولكن هذه الأنواع ذابت في بودقة الموكب الحسيني.

ولو طرحنا تساؤلاً: كيف استطاع الموكب الحسيني أن يؤسس تلك النظرية الاجتماعية؟ وما الأسباب التي جعلت منه قادراً على خلق هذا النوع من الترابط الذي يعجز أي منظر في علم الاجتماع أن يقوم به؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات، ينطلق البحث هنا من رؤية واقعية، وليست نظرية، من خلال رحلة عشق مع ثلة من عشاق الحبِّ الحسيني، ينتمون إلى مرجعيات ثقافية مختلفة، لكنهم يلتقون بعشق واحد وقلب واحد، وكأنهم أنموذج رائع، نشمُّ منه عطر الحسين، تراهم في الحسين (عليه السلام) غيرهم خارج المواقب الحسينية.

هذه الثلة المؤمنة، رسمت ملامح الوله الحسيني بدلائل واضحة في كل جزء من الزمن، حتى إنهم كانوا من حيث لا يعلمون يرسمون صورة من صور المجتمع الحسيني، ولو بجزء متقطع من الزمان والمكان، إلا إنهم يمثلون الخطَّ الرابط لذلك الجسر الروحي، الذي يعبر منه كلَّ محبِّ للحسين (عليه السلام): سواء أكان من عامة الناس، أو من خاصتهم.

ألا يثير الذهن أن الموكب الحسيني يمثل بؤرة جذب لكلِّ حالة من حالات المجتمع؟ هذه الحالات تجدها أكثر اندفاعاً لا شيء إلا لتثبت أنها تستطيع أن تحلِّق بالركب، وتتجو من الهلاك من خلال سفينة النجاة والرحمة أهل البيت (عليهم السلام).

شباب مفعمون لا يعرفون النفاذ، بل يعشقون النفاذ. شباب يطعمون الوصول إلى الشمس التي لا يرون المسير إليها إلا سعادة. تلك الشمس التي تمنح الرحمة والشفاء، شمس أبي عبد الله الحسين التي لا ينطفئ نورها؛ لأنَّ زينتها ومصدرها دم الشهادة الذي شرب منه الزمن، فعشقه الموكب الحسيني مجسداً بتلك المواقب الخالدة على مرِّ العصور.

الثوار، أبي عبد الله الحسين (عليه السلام). ومن خلال هذه الرؤية، تشعُّ فكرة إحياء شعائر هذا الرمز الأبدي، وهذا العشق السرمدي، وعندما تنبت فكرة الإحياء في الجنور، فإنها تحضر لنفسها مكاناً تمتدُّ جذوره إلى أرض الرحمن، وزمن الملائكة، ويعلو ساقها إلى أعنان السماء، وتتفرَّع أغصانها بين خبايا الروح، وتمتاز أوراقها عن خلايا العقل، ويغذي ثمرها الجسد بأحلى غذاء، ويغسل ماؤها كلَّ خطايا الجسد الدنيوي، وحتى إلى درجة يكون الجسد مطابقاً للروح تمام المطابقة، وكأنك تشعر بالهجرة والرحيل، والارتياح من هذه الدنيا المادية إلى عالم الاستقرار والمثال والأبدية.



وهذا العالم له سماته التي تميّزه عن عالمننا، وهذه السمات تجدها مجسدة بشخص المحبِّ الحسيني. وهذا العاشق الولهان الذي يفارق جرّاء هذا العشق كلَّ عشاق الدنيا (الزوجة والابن، والأم والأخ والصدّيق) كل هذه المعشوقات تهون وتتلأشى إزاء حبّه وعشقه، وهواه الحسيني.. ومن مجموع هؤلاء العشاق يتكوّن لدينا كتلة بشرية لها سمة تختلف عن غيرها من كتل البشر، وتكون ضمن زمن مستقل عن الزمان، وفي مكان ينادي عن الأمكنة؛ لينتج عنها أشبه بحلقة من حلقات إقامة هذه الشعائر، وهي ما يمكن أن نطلق عليها موكب أحباب الحسين، أو موكب أنصار الزهراء، إلى غير ذلك من النقاط المضيئة في زمن يبحث عن الضياء. وإن نطرق باباً من أبواب هذه الجنان التي ترنو صوب الزمن،

إعداد: السيد محمد رضا العطار

ينطلق الإنسان في رحلته ضمن زمن محدود خلال وجوده على هذه البسيطة من منظور قائم على اتجاهات محسوبة سلفاً من خلال مسلكين؛ أحدهما يمثل الخطَّ المادي، في حين يندفع الآخر ليرسم ملامح خط الروح، والربط الفعلي بذات الله المتمثلة بالمعتقدات والعبادات، بصفتها يمثلان خطي الربط مع الحياة التالية.

ومن هنا، فإن المرحلة البشرية أوّل ما تبدأ من نقطة واحدة، ولكن تبدأ باتجاهين متعاكسين، وتبقى مسألة تحقيق التوازن بينهما كفيلة بميول واتجاهات الإنسان نفسه.

إذن، فالطريق إلى الله سبحانه وتعالى سالكة لكل من أراد الوصول إليه، وهذه العبادات تضفي على الإنسان جواً من الإشباع الروحي والفكري، تجعل منه ينتقل عبر هذه الإحساسات إلى عالم يعتقد من وجهة نظره على الأقل إنها تحقق له لذّة تصل به إلى درجة الاكتمال حتى ولو معنوي.. وما إن يصل الإنسان إلى هذه المرحلة هو بحدّ ذاته يعدّ هدفاً سامياً، يروم الولوج فيه أي إنسان، مهما كانت حقيقة مرجعيته الثقافية والاجتماعية.

فممارسة العبادات عملياً تجعل الإنسان في سفر ضمن الزمن العبادي إلى الله تعالى.. وهذا السفر يخلق لديه نوعاً من الإحساس بالمتعة واللذّة خلال ذلك الزمن؛ لأنَّ أساس الفكرة يرجع إلى أعماق النفس الإنسانية التي تنزع بطبيعة ذاتها نحو البحث عن الحزن والألم؛ لكونهما من الدوافع الفطرية والغريزية للإنسان، التي تحسّ معهما النفس بشيء من تحقيق الذات، لاسيّما كون الحزن يرتبط بقضية مصيرية، أو بالتعبير الأدق أبدية تتعلّق بتحوّل الإنسان عبر مراحل تطورية في المجتمع من شكل لآخر، ومن حالة لأخرى.

هذه التحوّلات تدفع بالإنسان نحو أهداف نبيلة لا تستطيع تذوق طعمها في وقت ممارستها، ولكن ربّما يكون على موعد لاحق لتحقيق هذه الأمنيات التي يطمح الإنسان إلى تحقيقها؛ بغية الوصول إلى لذّة الكمال المعنوية التي تشكّل نقطة إشعاع وسط عتمة الهبوط؛ وكأنّي بالسباح في هذا التيار يثق تماماً بأن كل المصاعب والمعوّقات التي ربّما تحول دون وصوله إلى هدفه المنشود، هي بحدّ ذاتها أهداف تدفع به إلى عالم الروح، هذا العالم الذي ينشد كي يرتبط مع رمز الخلود المطلق، وشعلة الحقّ الأبدية، وشعاع الأمل السرمدي، أبي الأحرار، ومنار

عاشوراء..

الدم والخلود

هاشم الصفار

قد نحتاج إلى كثير من تأمل وإعمال فكر وروية، قبل ولوج أي معترك فكري أو ثقافي، متسلحين بالتأهب وإكمال العدة، لصياغة من شأنها القبول والاستحسان.. لكن فيما يتعلق بتلمس أحزان عاشوراء، فلا يحتاج الأمر إلى أكثر من وجدان وقلب نابضين بالرحمة والإنسانية.. فواقعة عاشوراء الخالدة في الضمير الإنساني، تعدّ من أجلى وأوضح مصاديق الصياغة المتكاملة عبر الدهور، والتي لم يصب مفصلها الوهن والفتور؛ بسبب ارتباطها بالسماء، وبطهارة وعصمة القائد المنفذ لتلك اللوحة الجهادية على ثرى كربلاء.. فأمسّت عاشوراء أعجوبة الدهر، وملحمة الفضائل.. وستظل عالقة في ضمائرنا، مستقرّة في جوانحنا وثنايانا.. وكل عرق فينا ينبض للأبد (ياحسين..).

فعلى كل أمة إذا أرادت الحياة، أن تضع نهضة الحسين عليه السلام العملاقة بوجه الطغاة والمستكبرين عنواناً لمسيرتها نحو الإصلاح والتغيير؛ لأن الحسين عليه السلام لم يتوفر في سبيل انتصاره إلا الدم، فكان للطغاة الحكم ثم الزوال والفناء إلى مستنقعات الغي والهلاك.. وكان للحسين عليه السلام الشهادة والخلود في ضمير التاريخ والإنسانية..

حق لنا أن نبكي على أنفسنا إذا أبتلينا بالتقصير بحق أبي عبد الحسين عليه السلام؛ لأن الأرض ما فتئت تنوح منذ مئات السنين، وأنين التاريخ في أرجاء الكون يرجع صدى الفاجعة الأليمة، لتكون لنا نبراساً عند كل خطب وهول يروغ فيه الظالمون، مكشّرين أنياب الضغينة.. مستجمعين قوى الشر على أجساد نحيلة يكيلونها ألوان العذاب؛ لأنها سمعت الصدى، فباتت تستنطق الخلاص..

سنابك الطغاة عبر تاريخ مأساوي تدوس الصرخات بحوافرها، بعويل، برعب، بأرجاس الخطيئة تنهال على ظهورنا سيافاً أموية، تريد النيل من ثبات الحسين في قلوب مواليه وشيعته، تريدنا أن نباع الظلم والطغيان.. فهل بايع الحسين عليه السلام كي نبايع؟

ها قد عدنا ياحسين.. نجدد العهد عاماً بعد عام.. أمواجاً في عزاء.. وهناك.. حيث يتبرعمُ الولاء في التكايا.. في أروقة الأنفاس الحسينية.. حيث شهقات الصدور اللاطمة.. حيث الجدران إلى أصداء السماء تزف حناجر النداء.. لبيك يا حسين.. نستجمع قوانا لهيب جمر أوقد عاشوراء فينا.. حسينيون مبدأ وعقيدة وإباء.. تنزونا الأعاصير، والمواقب تجمعنا، وتلمّنا كراديس فداء تلبي نداء أبي الأحرار مدى العصور.. فكانت عاشوراء الدم والخلود..

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة

مسرحية صوت الحر الرياحي

تأليف: رضا الخفاجي

إخراج: عقيل ابو غريب وعلي الشيباني

الاشراف المسرحي: عبد الرزاق عبد الكريم - تقديم: فرقة مسرح كربلاء الفني



الأديب رضا الخفاجي

في رحاب الفكر الحسيني

الباحث المسرحي - عبد الرزاق عبد الكريم

القسم الثالث

الممثلون: جاسم جواد - عقيل ابو غريب بدور الحر الرياحي، فريد زيدان بدور شمر بن ذي جوشن، جمال الطائي بدور عمر بن سعد مهدي محمد شعبان بدور عبيد الله بن زياد مهدي هندو بدور الشاب علي الحديدي بدور الشبح والصوت.

القادة مع الحر الرياحي: علي كريم اسماعيل، عماد عبد الخضر، عبد الأمير عسكر، ميثم شاكر الحلو، مخلص عبد الحسين.

المجموعة: أسعد حسن، احمد حسن، صلاح مهدي، علي حسين، مهدي جواد، نصير صالح، تميم محسن.

في اليوم الأول من العرض غصت القاعة بالمشاهدين واثوا على العمل وتقدموا بالشكر والعرفان لكل الجهود الخيرة التي بذلت من أجل انجاح هذه المسرحية. وخلال ايام العرض بدأت المؤتمرات تحاك من جهات أخرى، وتحرض الممثلين على ادارة الفرقة وكادر الإنتاج، وقاموا ببث الاشاعات المغرضة ومنها بأن المسرحية حصلت على دعم مادي من الحوزة الدينية في النجف الأشرف، ودعم مادي من حزب الله في لبنان... مما أثار حفيظة الأمن والحزب والمخابرات في ذلك الوقت، واستمر العرض (١٢) يوماً، بعدها قررت ادارة الفريق ايقاف العرض للعد التنازلي للجمهور، وبدأ بفتح ستار المؤامرات والتقارير حيث دامت العملية أكثر من سنة، فاتخذوا من مسرحية الحر الرياحي سبباً مدعين بأن المسرحية تثير الطائفية، وذات طابع حسيني، ومدعومة من الحوزة الدينية في النجف وحزب الله في لبنان وتبرعات من الامارات العربية... الخ حتى باستدعاء مهدي محمد شعبان نقيب الفنانين، وعبد الرزاق عبد الكريم رئيس فرقة مسرح كربلاء الفني للحضور في مكتب تنظيمات الفرات الأوسط في بابل، وفُسر الأمر بأنه قد يكون تكريماً أو ما شابه ذلك وعند الوصول الى المكتب كان المذكوران أمام شخص تبين فيما بعد بأنه برتبة عقيد ومن جهاز الأمن الخاص، فبدأ بالتحقيق معهم وعن افراد عوائلهم، كما تلتها تحقيقات اخرى من قبل جهات أمنية وحزبية عديدة بنفس الحجج السابقة. وهنا أسدل الستار على المسرحية..

عدة، كان المتميز منهم (كالحر) على استعداد لتفهم دلالة ذلك الفعل - إن لم نقل بأنه وقع تحت تأثيره - فعمل بدوره مترسماً بخطاه.. وإلا فما معنى أن يخاطب الإمام الحسين (عليه السلام) المجتمع الذي أمامه بقوله: هل من حر يبذل عار الموقف، بأناشيد الخلد؛ وهكذا ينزل قرار الحر الرياحي كالصاعقة على الخصوم ليلقي الحجة عليهم، وعلينا نحن أيضاً، فيذكر الشاعر على لسانه في المشهد الأخير:

الحر: كي تسعد روعي يامولانا، لا بد لها من فعل يدرك نشوتها، ولكي تكتمل النشوة في قلب الحر، سأكون البادي بالإيثار، سيكون ايناناً للبلبل بهنا اليوم المشهود فلترخصني يامولاي ولأبدأ سفري في الحال وينهب الحر الى اختياره مترنماً بخطى فعله وقراره



رجزاً نحو الجنان بهذا القول: (إني أنا الحر، وهذه المحنة أقحمها في زحمة الأعنة - والله لا أختار غير الجنة). ولقد أصبح قرار الحر وموقفه بمثابة رسالة وجهت الى كل من يستطيع الفهم والمعرفة والإرادة فضلاً انها حملت في طياتها (شعلة روحية) تلتهمس الفهم والاستجابة ورد الفعل من الآخرين عبر أجيال التاريخ.. فعلاً استطاع المؤلف الشاعر رضا الخفاجي في مسرحيته الشعرية (صوت الحر الرياحي) أن يؤكد بأقدار مشهود لها أن الشعر الدرامي وحده يمتلك الامتياز الفريد؛ لأنه يرينا عدة مستويات للواقع في آن واحد. كما فلسف لنا الفعل الانساني المبدع بشكل لا يقل مهارة عن أروع تأملات وأفكار كبار الفلاسفة والمفكرين على حد سواء.. وهذا يدعو للفخر والأمل في سلامة مسار الحركة الأدبية عندنا.

يؤكد الشاعر على دور الحرية وأهمية انطلاق النفس من كل أشكال القيود، وآثار الشكوك والحيرة التي تتلبس الشخصية فيقول الصوت: الفعل الخالد لا يعرف أي حدود ان حررت النفس الحبل بالأوهام، وعبرت الخوف... الامر يعود اليك، حرراً في الدنيا ستكون، هنا مفتاح الخلد إذن، لكن يابن الترددان يفارق نفس (الحر)، فيحاول بطلنا امساك العصا من الوسط ليريح ويستريح.. ولكن هيهات، ففي مواجهات الحياة الكبرى تسمى انصاف الحلول قرارات، ستخزيه، توهم اصحابها بالضحالة - وهذا مانراه في المحاور التي تدور بين الحر والصوت في المشهد الثاني نفسه:

الحر: لا يمكن أن أتخبط في الظلمات وللان تتاجزني رؤياي. بل كل دمائي تتبرأ مني.. إن وافقت ابن زياد... إن كف حسين عن هدفه.. اخليت سبيله في الحال.

الصوت: انك اكبر من هذا الموقف يا حر، فاترك للنفس سجيتها، وتقدم كي تتجر دورك.

وفي المشهد الخامس تهيمن شخصية الحسين (عليه السلام) حتى لتطفئ على مجريات المشهد كله.

والمؤلف هنا يولي اهتماماً كاملاً لدور القائد النموذج أو المثل الأعلى في الحياة، فيصبح فعل الحسين (عليه السلام) وقوله شمساً تستمد منها الكواكب نورها، لتعكسه على الآخرين، ويصير الفعل الحسيني محفزاً فاصلاً لقرار (الحر) وفعله، فتتسجم المواقف عند أصحاب النفوس الكبيرة، وتتأغم فيما بينها، لتستمع اليها الأجيال في خشوع وانبهار.. وحين يقول المؤلف على لسان (الحر) في المشهد الرابع متحدناً مع نفسه: عجب امرك يابن علي، جئنا نمنع عنك الماء فتقوم بإسعاف العطاش! هذا فعل قل نظيرُ هذا فعل يستوقفني.. لكني لا أستغربه!! فأنا لا أتجاهل خصمي او أجعله..

يعود المؤلف ليقول لنا في المشهد الخامس على لسان الحر ايضاً:

يبهرني ابن الزهراء.. فعل حسين يسلب في تبريراتي. وهذه لحظة حاسمة في موقف الحر الرياحي، ذلك ان الفعل الحسيني قد قام بدور المحرك الفعّال او المؤثر القوي في ساحة المواجهة التي ضمت شخصيات

تحقيق الخلود هدف قديم سعت إليه الإنسانية فكل كائن يعتقد بأنه يستطيع تحقيقه حسب تصوره ورؤاه المنطلقة من منظومته الفكرية التي يؤمن بها، فقد سعى (كلكامش) الى تحقيق الخلود وفق تصوره في العصر القديم، وحاول بعده عبر عصور التاريخ المختلفة وعبر العلوم والاكتشافات والمبتكرات العلمية أن يحققوا الخلود، وقد امتلأت كتب التاريخ والجغرافية والطب ومختلف العلوم بأسماء الكثير من العلماء والعظماء.. ولكن باعتقادنا إن أرقى أنواع الخلود الذي يوصل الإنسان الى السعادة الحقيقية والدائمة، ذلك الذي يتحقق عن طريق التصاق الانسان بالقيم السماوية التي تؤدي بالمؤمن بها الى حياة أبدية متواصلة في الدارين، تتوفر فيها الكرامة والسعادة الحققة..

ونحن عشاق مذهب أهل البيت النبوي الأطهار عليهم السلام الذين عشقنا هذا النهج المقدس، وآمنا به ايماناً مطلقاً، بعد أن عشنا براهينه وكرامته ومعجزاته!! ولسنا وحدنا الذين نؤمن بهذا النهج المبارك.. ففي كل يوم نسمع ونقرأ ونشاهد العشرات من مختلف البلدان، أشخاصاً (يستبصرون) وينتمون الى المدرسة الحسينية المحمدية الأصيلة.. فقد سألت إحدى - المستبصرات الألمانيات: لماذا اخترت مذهب آل البيت الأطهار؟ أجابت بكل بساطة: نحن نعلم إن لكل نبي وصياً وخليفة يوصي به، ولما أردنا اعتناق الإسلام سألنا: من هو خليفة النبي محمد صلى الله عليه وآله؟ فوجدنا إن كل المذاهب الاسلامية وكتبها وعلماءها تؤكد على ان الوصي هو أمير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي أعلن عنه النبي في يوم الغدير.. فقلنا: إذن، إن المذهب والمنهج الذي يعتمد عليه هذا الوصي هو المنهج الحق، فاتجهنا اليه بكل جوارحنا، لكي نصل الى السعادة الحقيقية التي كنا نفتقدها، والتي وجدناها فعلاً في هذا النهج المبارك.

إذن، من يقتدي بالحسين وبأب الحسين وجد الحسين يستطيع تحقيق الخلود الحقيقي..

ولا ينال ذلك الخلود إلا من كان ذا حظ عظيم.

للزراعة الخضرية بوساطة البيوت البلاستيكية رافد من روافد الخير

مزارعُ خيرات المولى

أبي الفضل العباس عليه السلام



لما للزراعة من دور فاعل ومهم من الناحية الاقتصادية، وفي دعم الانتاج الزراعي المحلي واستصلاح الأراضي، لذا وبعد دراسة موسعة في هذا المجال، وبدعم من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة المتمثلة بسماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وبتنفيذ من قبل (شركة الكفيل - القسم الزراعي)، تمت المباشرة بالعمل بمزارع خيرات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام والتي تعد الأولى من نوعها في الزراعة بوساطة البيوت البلاستيكية المكيفة والمحمية وبتقنيات عالية، تحفيزاً لزراعة المحاصيل المحلية، ودعماً منها للفلاح العراقي، وتشغيل الايدي العاملة، وزيادة الانتاج المحلي من الخضرا، وتغطية السوق المحلي لتصبح مشروعاً جديداً من المشاريع المباركة باسم المولى ابي الفضل العباس عليه السلام.. ومن اجل معرفة تفاصيل هذا المشروع الكبير كان لنا هذا اللقاء مع السيد فائز عبد الرسول الشهرستاني رئيس مجلس ادارة شركة الكفيل، تحدث لصدي الروضتين عن هذا المشروع فقال:

متابعة: أحمد ناظم

وبالعكس والشركة التي تبنت تنفيذ هذا المشروع هي شركة (دبانه) اللبنانية، وهي شركة زراعية لها خبرة وباع طويل في مجال انشاء البيوت البلاستيكية فقد قَدِّمَتْ عروضاً كثيرة من شركات مختلفة، ووقع الاختيار على هذه الشركة من قبل اعضاء مجلس شركة الكفيل تحديداً. في البداية كان العمل جارياً على مساحة دونم واحد، يتضمن (١٢) بيتاً مفرداً، ومن ثم عملنا على زيادة المساحة الى (٢٤٨٠٠م^٢)، وإنشاء بيوت بلاستيكية عملاقة، واعتمدنا على أساس الدونم البلغاري (الذي يعادل دونمين عراقي) في العمل، وكان تصميم هذه البيوت على الأساس البلغاري، وتمتاز هذه البيوت بكفاءة عالية جداً في العزل، وتوفير المناخ المناسب للزراعة، وما يلائم أجواءنا في العراق.. وبعد ذلك تم انشاء بيوت على مساحة (٢٤٨٠٠م^٢)، واتفق اعضاء مجلس الادارة على اختيار شركة (دبانه) مرة اخرى لإنشاء هذا البيت البلاستيكي العملاق؛ ولزيادة الطلب على هذه المنتجات، وعدم قدرة البيوت المنجزة مسبقاً على سد الحاجة، ارتأت الشركة انشاء بيوت بلاستيكية اخرى، وعلى مساحة دونمين من اجل زيادة الانتاج وسد الحاجة للطلب المتزايد عليها.

أما من ناحية اصناف المحاصيل المنتجة، في البداية كانت الخطة الموضوعية لانتاج الخضرا مثل الطماطم بصنفيين الشهير وساندر، وتم اختيار

كما كانت مخصصة هي والأراضي المجاورة لها لهذا الغرض. وبعد شراء الارض وتخصيص الـ (١٠٠ دونم) لغرض الزراعة الخضرية، قمنا بتوفير المياه الصالحة للسقي التي تكون نسبة الملوحة فيها قليلة ولا تؤثر على انتاجية المحصول الزراعي، بعد أن تبين أن نسبة الاملاح الموجودة في مياه السقي بواسطة الابار ذات نسبة عالية من الملوحة، تصل الى (٧ ملم موز) وان الملوحة اللازمة لانتاج النوعيات المزروعة هي (٢ ملم موز)، وبالفعل تم التنسيق مع الدوائر المعنية بهذا الخصوص والحكومة المحلية؛ كونها من المشاريع التي تخدم المحافظة، وتم سحب مياه من مبرز قريب، وتم بناء حوض لغرض خزن تلك المياه، وكانت طريقة ناجحة، وكان هذا العمل هو بحد ذاته عبارة عن مشروع ارواثي لاستصلاح تلك الارض، والان المزرعة قائمة على السقي بهذه الطريقة...

وللاطلاع أكثر على تفاصيل المزرعة بصورة اوسع، صدى الروضتين التقت بالمهندس الزراعي السيد مثال خلف محمد مسؤول القسم الزراعي في شركة الكفيل حدثنا عن المشروع قائلاً:

تم تخصيص مساحة مئة دونم لانتاج الخضرا المحمية عن طريق انشاء البيوت البلاستيكية المكيفة (المبردة) والتي تمنح المزارع التحكم بنوع المادة المزروعة والموسم كيف يشاء، حيث يزرع المحاصيل الصيفية في الشتاء

الزراعة في العراق، واستمرارها، وعدم توقف الاستثمار في مجال الزراعة، ودعم الانتاج المحلي، وتلبية احتياجات السوق المحلية من الخضرا. يعد هذا المشروع من المشاريع التي لم تقدم على تنفيذها الجهات الحكومية والأهلية من قبل، وفعلاً تم اختيار شركة عالمية لها باع طويل في هذا المجال، وهي شركة ايطالية، وتم ارسال وفد من مهندسين زراعيين وبعض الفنيين لغرض الاطلاع والتدريب على كيفية نصب مثل هذه البيوت، ومدى فاعليتها في تطور الزراعة المحمية، حيث استوردت المواد الخاصة بهذه البيوت من ايطاليا، وأشرفت على نصبها شركة لبنانية تابعة للشركة الايطالية، وتم نصب كل البيوت البلاستيكية بأيد عراقية.

أما بالنسبة الى الأرض الزراعية التي تم تنفيذ المشروع عليها، والواقعة على طريق (كربلاء - نجف)، فقد كانت مملوكة الى وزارة المالية، ونحن بدورنا قمنا بالتحرك وفق اجراءات قانونية باستملاك هذه الأرض وبالتعاون مع دائرة الزراعة في المحافظة والتسجيل العقاري ووزارة المالية، وتم تشكيل لجنة من الدوائر المذكورة وتقييم هذه الارض، وبالفعل تم شراء ١٠٠٠ دونم خصص منها ١٠٠ دونم، وأصبحت عائدية الارض باسم العتبة العباسية المقدسة بصنف طابو صرف، ونحن بدورنا التزمنا بأن تكون هذه الأرض لغرض زراعة المحاصيل الخضرية،

شركة الكفيل افتتحت في نهاية عام ٢٠٠٨ بقرار من مجلس ادارة العتبة العباسية المقدسة، وبرعاية خاصة من سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وكانت توجهات سماحته أن تكون هذه الشركة شركة استثمارية خدمية، تحقق احتياجات الناس الأساسية، وتوفر ما قد لاتبليه الجهات الحكومية المعنية بالخدمات الأساسية، ويكون عمل هذه الشركة ضمن قانون المحافظة، وضمن القوانين العراقية المعمول بها لدى الشركات العراقية الاستثمارية.. وكانت كل المشاريع التي نفذتها شركة الكفيل مستندة على هذه الفكرة التي من شأنها خدمة الصالح العام، وتوفير الخدمات الأفضل، ومن هذه الأفكار أو المشاريع التي نفذت هي الزراعة الخضرية، والتي تعد من الحاجات الأساسية للمواطن.

فكرة المشروع كانت تقضي بزراعة أنواع من الخضرا، كالطماطة والخيار والفلفل وغيرها من المحاصيل الزراعية، واختيار النوعيات الجيدة ذات الانتاج العالي، وذلك من خلال الحصول على قرض زراعي بقيمة ٢مليار دينار عراقي على شكل أربع دفعات لحين نصب واكتمال المشروع.. وفي هذا المجال قرر مجلس ادارة شركة الكفيل ان تكون زراعة هذه المحاصيل بوساطة البيوت البلاستيكية، وبمواصفات عالية التقنية، وذات كفاءة عالية تتلائم مع الطموحات المعول عليها من انتاج هذا المشروع، وكان الهدف منها تشجيع



مما يؤدي الى التخلص من هذه الديدان الضارمة أما بالنسبة لهذه الخيوط التي يربط بها المحصول فهي مفيدة لنمو المحصول بشكل أفقي، مما يساعد في زيادة الانتاج في وحدة المساحة.

نحن نقف الآن في هذا البيت الزجاجي الذي تبلغ مساحته (٢٥٤٠)، وهو مزروع بمحصول الباذنجان من نوع جواهر، وهذا الصنف من المحصول يمتاز بغزارة الانتاج، ومقاومته العالية للأمراض الفايروسية والفطرية، والان هذه الشتلات هي في طور عملية التسميد عالي البوتاس، وهذا النوع من التسميد يساعد على زيادة الانتاج وكبر حجم المحصول، وتكون عملية التسميد بالتناوب مع التسميد بالكالسيوم الذي يعطي للمحصول استقامة، وبالتالي القدرة على التزهير.

ومن الجدير بالذكر، أن أوجه كل الشكر والتقدير لمديرية الزراعة وللمديرية صيانة مشاريع ري وبزل كربلاء في تعاونها معنا لايصال الماء الصالح للسقي من مبزل العسرة، والمساعدة في تطهير النهر بطول ٨٥٠م ومديرية التنفيذ المباشر على اسنادها لنا بالآليات والجهد الهندسي وايضاً اقدم الشكر الى مديرية الطرق والجسور؛ لأنها ساعدت في مد الانبوب تحت طريق (كربلاء - نجف) وكل الدوائر التي ساهمت في انجاح هذا المشروع الذي يعتبر انجازاً لمدينة كربلاء واهلها لما يقدمه من خدمة للسوق المحلية.

وتجهيزه بمضخة بعد تنظيفه وتطهيره من الحشائش والأرغال وتم هذا بالتعاون مع دائرة صيانة مشاريع الري والبزل في كربلاء المقدسة عن طريق استخدام آلياتها لتطهير النهر بالكامل وتعديل منسوبه.

ومن جهة أخرى، يلعب الصنف دوراً مهماً في الإنتاج تحت الأغطية، وتنتج شركات إنتاج البذور أصنافاً عديدة للمحاصيل الزراعية تحمل أسماء تجارية مختلفة، ولا يمكن التعرف على هذه الأصناف ومواصفاتها إلا من خلال التجربة والبحث والرجوع إلى المختصين في هذا المجال، ونحن بدورنا قمنا بدراسة وفحص التربة، ودراسة امكانية زراعة الأصناف الملائمة.

أما بالنسبة لنظام العمل في المزرعة، فهو يعتمد على العوائل الفلاحية من أجل تقليل كلفة العمل، وهذه العوائل الفلاحية مدربة وتحت اشراف مهندسينا الزراعيين؛ وكما تلاحظون فان عملية الري المستخدمة هي عملية الري بالتنقيط، وهي طريقة حديثة واقتصادية في عملية السقي. أما بالنسبة للبيوت بصورة عامة فهي مكيفة ومقسمة إلى عشرة فضاءات بطول (٥٠) متراً وبعرض (١٠) متراً، ويحتوي على سبع مساطب زراعية، وهذه المساطب الزراعية تكون على شكل خطين، تُروى بالتنقيط، وكل بيت بعدد من المصائد الفرmonية والفائدة منها هو جلب ذكور بعض الديدان الضارة بالمحصول، وبالتالي لا تحصل عملية تلقيح الاناث،

له، وسياسة اغراق السوق بالمنتجات المستوردة وبأسعار قليلة نتيجة لعدم فرض الكمارك عليها مما حدا بالفلاح إلى هجر الزراعة؛ ولغرض معالجة هذه المشكلة نطلب من الحكومة على اقل تقدير فرض اسعار ثابتة للمنتجات، والمحافظة على الاسعار في حالة زيادة المنتج او نقصانه لغرض المحافظة على موازنة الاسعار في السوق، وكسب شريحة الفلاحين لغرض استمرار الزراعة.

ومن أهم العوامل الاخرى لغرض انجاح هذا المشروع هو مصدر المياه، حيث كان الاعتماد في البداية على المياه الجوفية لأغراض السقي، وبعد حفر الابار واخذ عينات الفحص استلمنا النتائج، وكانت المياه تحوي على نسبة ملوحة عالية، والتي يعاني منها العراق بصورة عامة، وهذا هو العائق الذي حال دون حصولنا على انتاج النبات بصورة كاملة، وحصل هذا عندما زرنا اثني عشر بيتاً زجاجياً، وكان من المؤمل أن نربح من كل بيت سبعة أطنان، وإذا بنا نفاجاً بانتاج كل بيت اربعة اطنان بسبب الميام مما اضطر الشركة الى استخدام شاحنات مخصصة لنقل المياه من الانهار الى المزرعة او خزنها في خزانات لغرض السقي، وهذه العملية غير مجدية لسقي هذه المساحات الواسعة.. وبعد البحث عن مصادر اخرى، وجدنا مبزلاً قريباً يمكن استخدامه لغرض السقي وهو (نهر العسرة) الذي يبعد (٨٠م) عن المزارع، وتم نصب انبوب

هذين الصنفين لما تمتاز به من قدرة على التحمل في اجوائنا، اضافة الى مقاومة الأمراض، وكل هذا تم خلال هذه السنة، أما الصنف الثاني من المحاصيل فهو محصول الباذنجان من نوع ثريا ونوع جواهر الذي يمتاز بانتاجيته العالية، وسرعة النمو والجودة العالية، اضافة الى مقاومة الامراض الفايروسية. والصنف التالي هو الفلفل الحلو من نوع كازان، اضافة الى زراعة الخيار الذي يمتاز بنوعية عالية الجودة تضاهي الخيار المستورد، اضافة الى مادة الفلفل الحار نوع انتاليا، اضافة الى محاصيل اخرى. أما هذه المحاصيل من ناحية الجودة والطعم فانها تمتاز بجودة عالية تضاهي الأصناف المزروع محليا والمستوردة. وبعد ذلك تم دراسة مرحلة التسويق، حيث هناك دراستان، الأولى تتضمن طرح المحصول في الاسواق المحلية، والأخرى تتضمن انشاء اسواق خاصة لهذه المحاصيل لدعم العوائل الفقيرة، ولكن هذه الخطة قيد الدراسة، حيث ان التسويق الحالي يتم عن طريق السوق المحلي.

أما من ناحية التسعير فهو خاضع لتغيرات اسعار السوق، ولكن مع وجود الدعم المتوفر لدينا نطمح لانشاء سوق خاص بهذه المحاصيل، اضافة الى انشاء ماركات خاصة لغرض التصدير وسد حاجة السوق المحلية بها. وهذا المشروع أقيم اساساً لغرض دعم الزراعة في العراق، بعد ما تعرضت له من اهمال للمزارع، وعدم توفير الدعم

سؤال لك ولعائلتك...

السؤال: إن ممارسة التمارين الرياضية عند الأشخاص المصابين بداء السكري تؤدي إلى:

أ- تخفيض معدل السكر في الدم بشكل سريع.

ب- تحسين وضبط معدل السكر في الدم.

ج- زيادة معدل السكر في الدم.

الجواب: إن ممارسة التمارين الرياضية عند إصابة الشخص بداء السكري، تساعد على تحسين وضبط معدل السكر في الدم، وتزيد احتمال حرق الوحدات الحرارية، وتخفض الشهية على الطعام.. لذلك يمكن لهؤلاء الأشخاص ممارسة التمارين الرياضية التي تناسبهم من ثلاث إلى أربع مرات أسبوعياً، وذلك بعد استشارة الطبيب المختص والمعالج.



د. منهال جاسم السريح

الإجازات المرضية.. وعلاقتها بأيام الأسبوع

الجزء الأول

منذ بداية القرن التاسع عشر لاحظ المتخصصون من الأطباء في هذا الحقل كثرة المراجعين طلباً للإجازات المرضية في يوم الاثنين (بداية اسبوع العمل بالنسبة لأوروبا)، ثم يبدأ عدد المراجعين بالانخفاض كلما تقدمت الأيام، حتى يأتي يوم الجمعة (آخر يوم من أيام العمل الأسبوعي بالنسبة لأوروبا)، فيصبح عددهم أقل من أي يوم آخر.. كما لوحظ وجود علاقة بين هذه الظاهرة ومدة الاجازة المرضية، حيث وجد أن الإجازات المرضية التي أمدها يومان وأكثر تتبع هذه الظاهرة على الأغلب وليس الاجازة التي أمدها يوم واحد.

وقد قام العالم بهرنت عام (١٩٥١) بدراسة واسعة وشاملة لدراسة هذه الظاهرة، معتمداً النظرية العلمية التي تقول: من المفروض أن تكون الإجازات المرضية قليلة جداً في بداية الأسبوع من العمل، ثم تأخذ بالازدياد كلما تقدم الأسبوع يوماً بسبب تراكم الجهد العضلي والذهني والنفسي يوماً بعد يوم، حتى يصل أوجه يوم الجمعة، بحيث لا يتحملة الإنسان، ولهذا تعطى له راحة تامة ليومي السبت والأحد، ليعود ويزاول نشاطه في العمل يوم الاثنين.

هذا من جانب، والجانب العلمي الآخر الذي كان يجب أن يفرض نفسه أيضاً هو لماذا يوجد فارق بين أيام الأسبوع في مراجعة المرضى للطبيب من أجل الحصول على إجازة مرضية؟

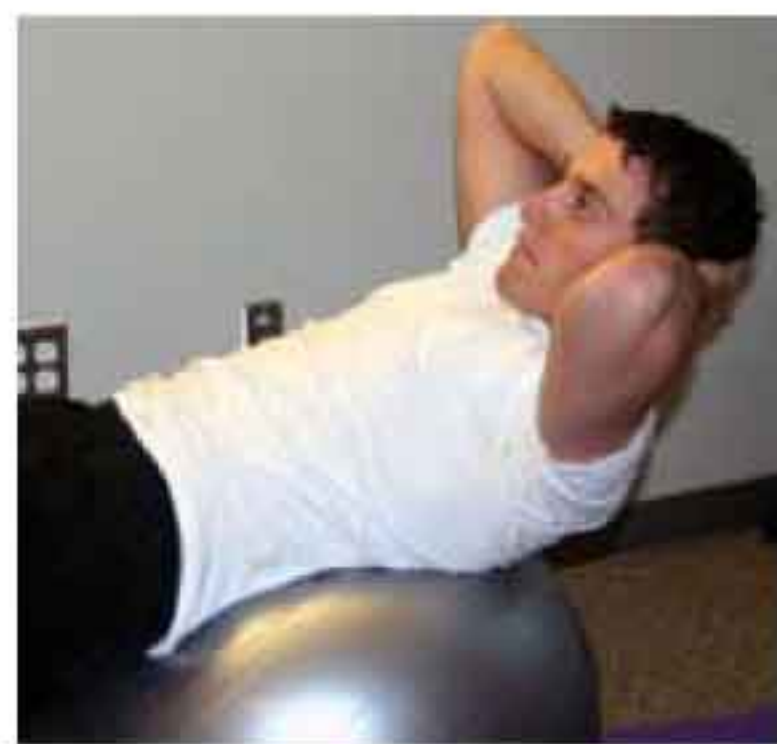
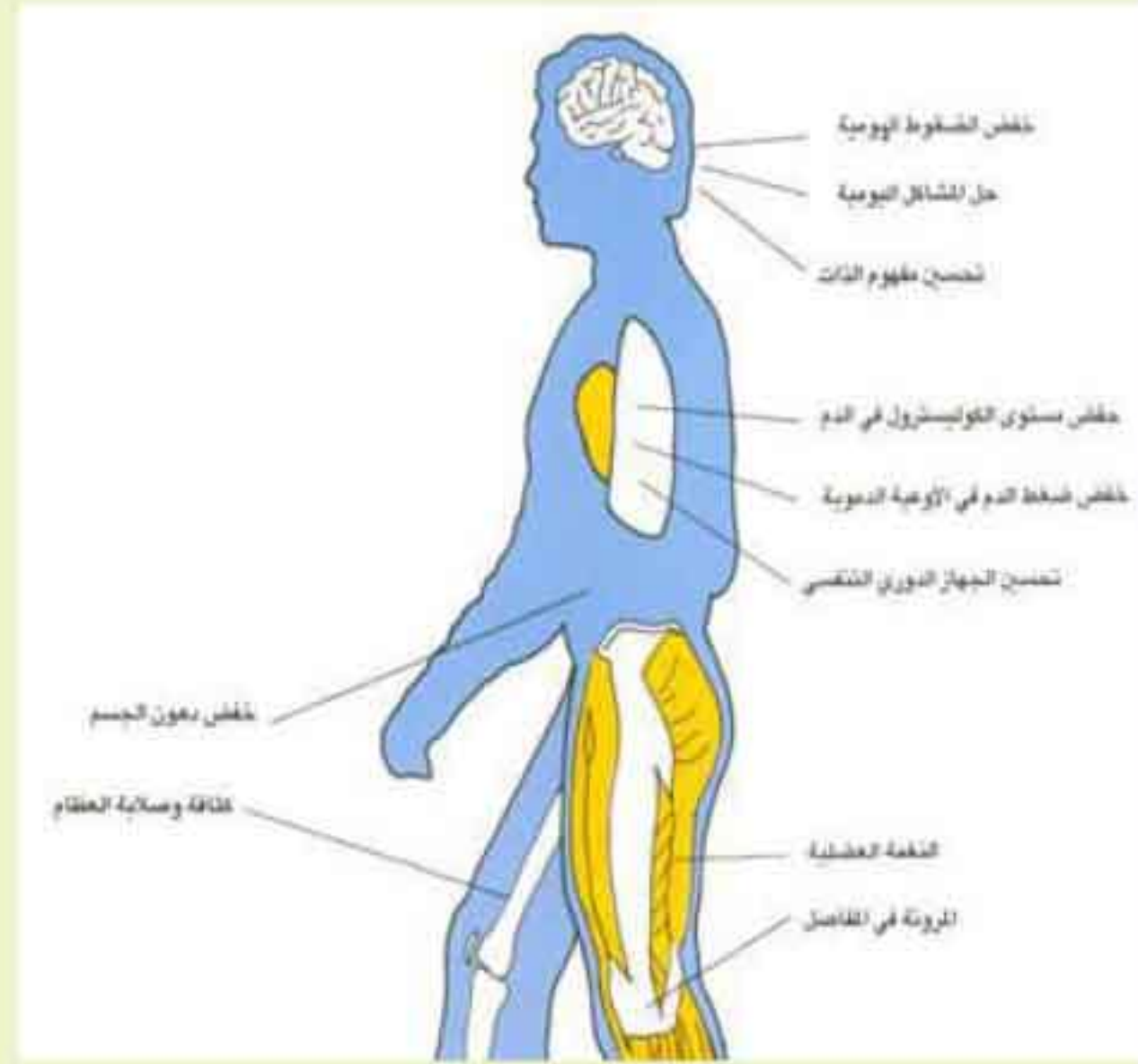
لقد توصل العالمان بلمر وهنكل عام (١٩٥٥) إلى إثبات وجود علاقة ثابتة بين أيام الأسبوع والإجازات المرضية التي تزيد مدتها على يومين أو ثلاثة أيام، حيث لوحظ أن الإجازات المرضية تكثر في يوم لعبة كرة القدم لفريق مشهور في البلد، أو في اليوم الذي يسبق عطلة معينة، أو يوم بارد جداً، أو حار جداً، أو في مناسبة خاصة.. وقد لاحظ الباحث أيضاً توافق هذه المناسبات المتعددة مع ظاهرة العلاقة بين الإجازات المرضية وأيام الأسبوع.

أما الدكتور نيلر فقد أثبت عام (١٩٦٧): إن العلاقة بين الإجازة المرضية وأيام الأسبوع تخضع لنظام وجبة عمل تعتبر الأربعة بداية الأسبوع لها، فإن الإجازات تأخذ طابعاً متشابهاً لإجازات اسبوع العمل الذي بدايته الاثنين، أي تكون نسبة الإجازات عالية يوم الأربعاء، وتبدأ بالانخفاض تدريجياً حتى تصل أدنى نسبة يوم الأحد باعتبار أن الاثنين والثلاثاء هما عطلة لهذه الوجبة من العمل.

أهمية الرياضة بالنسبة للكوليسترول الجيد في الدم

أثبتت الرياضة عموماً أو الدراجات الهوائية بشكل خاص قدرتها على زيادة نسبة الكوليسترول الجيد الذي يحمي من أمراض القلب.. وقال الباحث في الدراسة التي نشرتها مجلة (الطب الرياضي واللياقة البدنية): والرياضة الهوائية تحسن مستوى الكوليسترول الكلي في الدم.

وقام الباحثون بمتابعة حالات (٤٥) سيدة من كثيرات الجلوس لمدة ثمانية أسابيع بحيث مارست تمارين لحوالي (٤٥) دقيقة يومياً لثلاثة أيام أسبوعياً، بينما لم تمارس الباقيات أي نوع من الرياضة.. وبعد مرور ثمانية أسابيع سجلت المجموعة التي مارست الرياضة انخفاضاً كبيراً في مستوى الكوليسترول الكلي وزيادة الكوليسترول الجيد مقارنة بالمجموعة التي لم تمارسها.



القيام بالتمارين الرياضية لمدة (١٥) دقيقة يومياً تطيل العمر وتبعد الأمراض

اعداد: علاء انذار العلي

الطريقة قادرون على تلافي الإصابة بمرض السرطان.. والتوصيات تقول بمزاولة الرياضة لمدة (٣٠) دقيقة يومياً خمس مرات في الأسبوع. غير أن هذه التوصيات سوف تجعل الكسالى يتمتعون بمرور الوقت عن اتباع هذه التوصيات؛ ولذلك اقترح العلماء التايوانيون تقصير المدة الزمنية لـ (١٥) دقيقة، ونصحوا في الوقت نفسه بممارسة الرياضة كل يوم في الأسبوع، وبعد التكيف على هذه الوقت يمكن الزيادة بشكل تدريجي للوقت.

الأطباء تطبيق هذا الأسلوب الذي يناسب أنواع المرضى كافة). وقد قام العلماء بمتابعة الحالة الصحية لـ (٤١٦) ألف شخص في تايوان على مدى ١٣ عاماً، حيث أبلغ المشاركون في الدراسة الأطباء بالتغيرات في حالتهم الصحية، ونسبة النشاط البدني في كل عام. وبعد إجراء تحليل مكثف توصل الاخصائيون إلى أن أي شخص سيسفيد من (١٥) دقيقة من التمارين الرياضية يومياً؛ كما يعتقد العلماء: إن الذين يمارسون الرياضة بهذه

أكدت دراسة أجراها علماء في تايوان، هو أن القيام بالتمارين الرياضية بشكل معتدل كالمشي السريع لمدة (١٥) دقيقة يومياً أو الهرولة الخفيفة، من الممكن أن تطيل العمر لثلاث سنوات، وتبعد الجسم من الأمراض.. ويعتقد (تشي باغ وين) المشرف على الدراسة من معهد البحوث الصحية الوطني في تايوان: إن هذا الرقم يناسب الجميع بمن فيهم الرجال والنساء والصغار والكبار والمدخنين والأصحاء والمرضى. وقال وين إنه: (يجب على

لو كنت قد تعلمت الطيران لاستطعت الآن أن أهرب وأنجو بنفسى!
في تلك اللحظة، عادت العصفورة ورأت من بعيد ما يتهدد صغيرها، فأسرعت واتجهت نحوه وجذبتته من أمام الثعبان وحملتته طائفة به.
وهناك فوق شجرة عالية، حطت به، ونظرت إلى العصفور الذي كان مطرقاً برأسه إلى الأرض شاعراً بخجل شديد.
رفعت رأسه بجناحيها وضمتته إليها في حنو وعطف، سائلة إياه: ألا تريد أن تقول شيئاً يا صغيرى؟
قال العصفور: لقد كنت مخطئاً ياماماً.. سأتعلم الطيران من الآن.

يقلدها لكنه ظل ساكناً، مدعياً أنه لا يستطيع أن يفعل ما فعلت.
أخذت الأم تحملته وتطير به عالياً ثم تتركه في الهواء، فلا يفعل شيئاً إلى أن يقع على الأرض! يئست الأم منه وتركته وظلت تبيكي، والعصفور سعيد في نفسه، يقول: - ستكف عن البكاء قريباً، وأظن أنا متمتعاً بالراحة والنعيم. ولكن ذات يوم، بينما كانت العصفورة في الخارج تبحث عن الطعام، والعصفور في العش وحيداً، إذا بثعبان كبير يتسلق الشجرة مقترباً من العش.. ومد رأسه يريد أن يلتقمه، لكن العصفور ألقى بنفسه من فوق الشجرة، ووقع على الأرض وراح يتألم، لكن الثعبان هبط خلفه فأيقن العصفور بقرب النهاية، وقال في نفسه:

فرحت العصفورة حينما رأت صغيرها العصفور الصغير يكبر وينمو، ويتحول زغبه القصير إلى ريش كبير طويل.
قالت له أمه في يوم: - عليك أن تتعلم الطيران.. لكي تسعى على رزقك وتحمي نفسك.
قال العصفور في نفسه: - لماذا أتعب نفسي في البحث عن الطعام والشراب طالما أنهما يأتيان إليّ بسهولة؟
رفرفت الأم جناحيها في الهواء طالبة منه أن



السمنة بين الأطفال

تعلمي أن كوبيين من حبات العنب يحتويان على نفس كمية السعرات الحرارية الموجودة في ربع كوب زبيب.

* هناك بعض الأطعمة أو الخضروات مثل الفاصوليا أو البازلاء والتي تعد من العناصر المغذية التي ستمنح طفلك الطاقة مع الوضع في الاعتبار أن تلك الخضروات أو الأطعمة تحتوي على نفس كمية البروتين الموجودة في اللحوم، ولكن مع سعرات حرارية أقل، كما أن نسبة الألياف العالية الموجودة في الفاصوليا والبازلاء ستجعل عائلتك تشعر بالشبع مع الحماية من الإمساك.

* قد يجعلك ضيق الوقت في الصباح تسرعين دون تحضير وجبة الإفطار لطفلك والتي تعتبر أهم وجبة في اليوم، ويمكنك أن تحضري لطفلك وجبة سريعة ممثلة في طبق من حبوب الإفطار التي تأتي من القمح الكامل دون نسبة عالية من السكريات.

* حاولي أن تبدئي وجبة عائلتك بالحساء على ألا تكون مليئة بالكريمة، واعلمي أن تناول طفلك لطبق حساء قبل الوجبة سيقلله لا يتناول أطعمة ذات سعرات حرارية عالية.

* إذا كان طفلك وبقية العائلة لا يحبون الخضروات، فحاولي أن تقومي بإضافتها لقائمة الطعام عن طريق طبخها بأكثر من طريقة.



مختلفة وظريفة وممتعة بالنسبة للطفل، ويمكنك أن تستخدم الخضروات والفواكه بأشكال مبتكرة في السندويشات وأطباق حبوب الإفطار في الصباح. * تحتوي الخضروات والفواكه على نسبة ألياف ومياه أكثر من تلك التي تحملها الأطعمة المعالجة، ولذلك فهي تجعل الطفل يشعر بالشبع، وعليك أن

لقد أصبحت السمنة مشكلة متنامية بين الأطفال، وهي مشكلة قد تسبب لهم اضطرابات صحية خطيرة مثل أمراض القلب والسكر وارتفاع الكوليسترول والسكر.. يمكنك أن تحمي نفسك وطفلك من العديد من الأمراض المتعلقة بالسمنة، عن طريق اتباع نظام غذائي صحي قليل الدهون، والاعتماد على مجموعة من الأطعمة المشبعة والصحية الخفيفة، وبالتالي فإنك ستعلمين طفلك كيفية التحكم في وزنه، كما أنه سيراك أنت أيضاً تتحكمين في وزنك وتحافظين عليه مثالياً.

* إن رقائق الشيبسي والبسكويت والعديد من الأطعمة الأخرى التي تأتي محملة بالدهون قد يكون طعمها لذيذاً ورائعاً، ولكنها لا تحمل أي قيمة غذائية تذكر، بالإضافة إلى أنها تكون محملة بالسعرات الحرارية. وللمحافظة على نظام عائلتك الغذائي يجب عليك اتباع تناول أطعمة قليلة الكثافة من الفواكه، مثل التفاح والبرتقال والتي تحتوي على سعرات حرارية قليلة، ولكنها ستجعلك أنت وطفلك تشعران بالشبع لمدة طويلة.

* يمكنك أن تجعل طفلك أكثر اهتماماً بالأطعمة قليلة الكثافة وقليلة السعرات الحرارية عن طريق بعض الأفكار المبتكرة، فيمكنك مثلاً أن تقومي بتقطيع الخضروات والفواكه بأشكال

يعد قسم الهدايا والنذور من الأقسام المهمة في العتبة العباسية المقدسة، لما يبذله من جهد متواصل ليلاً ونهاراً خاصة في أيام الزيارات المليونية التي تشهدها محافظة كربلاء المقدسة، وقد شهد عمله تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة ليواكب النهضة التي تشهدها الروضة المقدسة على الصعد كافة، ولتسليط الضوء على القسم ونشاطاته.. كان لصدى الروضتين هذا اللقاء مع الحاج عدنان بديوي عبد الأمير رئيس قسم الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة.

متابعة: أحمد العويدي

قسم الهدايا والنذور عطاء يستمدُّ بركاته

من صاحب المرقد مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام



المولى قمر بني هاشم (عليه السلام) وكذلك بعض الأعمال الأخرى التي تأتينا من قبل رئيس القسم فقد أسست شعبة الخياطة سنة ٢٠٠٥م عندما كانت وحدة للخياطة كانت مهمتها فقط هو خياطة علم القبة الشريفة، ومن ثمة اقترحنا أن ننجز خياطة ستائر الحرم الشريف وكذلك بدلات العمل الخاصة بمنتسبي الأقسام الهندسية والخدمية وباقي الأقسام المختلفة في العتبة.. كل هذه الأعمال والانجازات أدت إلى تكوين شعبة خاصة بالخياطة.

وأيضاً من ضمن آلية عمل شعبة الخياطة هو الحفاظ على ممتلكات العتبة، ومن ضمنها خياطة جادر للحفاظ على أجهزة التبريد المركزي الموجودة في العتبة، وكذلك علم المضيف الخارجي الموجود في طريق (النجف - كربلاء) بطول (١٧)م وعرض (١٣)م، بحيث تكون مساحته أكثر من (١٥٠) متراً مربعاً ومن أجود أنواع الأقمشة المتميزة والجيدة جداً من نوع (الستن) درجة فوق الممتازة، بحيث يقاوم الظروف الجوية والمناخية.

أما عن الدوام في الشعبة فهو بنظام الشفقات الصباحي والمساءلي، وأثناء الزيارات المليونية يكون هناك توقف في العمل، ونشارك في خدمة الزائرين الكرام في جميع المناسبات وخصوصاً في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام). في الوقت الحالي، وبمناسبة شهر محرم الحرام، أنجزنا بحدود (٢٠٠) علم مكتوب عليها (يا ساقى عطاشي كربلاء).

المخشلات الذهبية والفضية الذي وصل إلى مراحل متقدمة من نسب الانجاز. وبما أن الحديث عن أعمال ومهام قسم الهدايا والنذور، فلا بد من الإشارة إلى مفصل مهم في عمله والذي يتمثل بشعبة الخياطة التابعة للقسم فلها دور حيوي في عمله، فهي المسؤولة عن خياطة العلم الخاص بقبة الضريح المبارك لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، وكونها الداعم لمعظم أقسام العتبة الفنية والخدمية ببدلات العمل اللازمة لمنتسبي تلك الأقسام على مدار السنة، إضافة إلى خياطة العباءات النسائية للأخوات الزينبيات والجوادر والبردات والرايات وأحزمة الصلاة وحقائب التبر وغير ذلك.

ولمعرفة المزيد عن شعبة الخياطة التقينا بمسؤولها الأخ (عبد الله ثجيل عبدالله) الذي حدثنا قائلاً:

تتألف شعبة الخياطة من وحدتين أولها وحدة الخياطة وتقوم بأعمال خياطة بدلات عمل المنتسبين، وخياطة ستائر الحرم الشريف، كما تقوم بخياطة أعلام القبة الشريفة بلونها الأحمر والأسود، كما تقوم هذه الوحدة بخياطة اللافتات التي توضع حول الحائر الشريف داخل وخارج الصحن، والتي تُطرز عليها الآيات القرآنية وبعض أحاديث النبي محمد (عليه السلام) وبعض أقوال الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وهذا العمل يكون من واجبات الوحدة الثانية، ألا وهي وحدة التطريز تتألف من أربعة منتسبين يقومون بأعمال التطريز التي تزين ضريح مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) وكذلك الرايات الخاصة بقبة

إلى المواد العينية كالمفروشات بأنواعها وأشكالها كافة، إضافة إلى العُدد والمكائن والأسرة وغير ذلك من المواد والتحف الثمينة مما أوجد علاقة مباشرة بينه وبين قسم المخازن، إذ يتم تسليم هذه التبرعات والنذور إلى المخازن وبشكل يومي تقريباً، وبموجب الوصولات التي استلمت بها تلك التبرعات والنذور.

صدى الروضتين: ما هي طبيعة العلاقة بين قسم الهدايا والنذور وباقي الأقسام الأخرى؟

يعد قسم النذور والهدايا الداعم الرئيس لقسم المضيف بالذبائح التي تُستلم من المتبرعين عن طريق وحدة استلام الذبائح وللقسم علاقة وأواصر تواصل مع قسم العلاقات العامة سواء عن طريق استقبال الوفود المرسله من قبلهم، وتعريفهم بطبيعة عمل القسم، والواجبات والمهام الملقة على عاتق منتسبيه، أو عن طريق تزويد ضيوف العتبة بالهدايا المباركة بالضريح الطاهر، من قطع قماش، وساعات يدوية وجدارية، وخواتم فضية، وكذلك قطع المرمر المنقوشة بأسماء الله الحسنى، وأسماء النبي محمد (عليه السلام) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) والتي يتم نقشها في وحدة النقش على المرمر والخشب التابعة لشعبة التبركات عن طريق كادر فني متخصص، وبمكائن حديثة تدار بواسطة الحاسوب.

ومن الجدير بالذكر إن شعبة الصياغة أخذت على عاتقها التصدي لمشروع تجديد الشباك الشريف وهو من المشاريع الرائية والفريدة من نوعها في العراق، فضلاً عن معمل تصفية

صدى الروضتين: ممن يتألف قسم الهدايا والنذور؟

يتألف قسم الهدايا والنذور من خمس شعب إضافة إلى المكتب وهي: (شعبة استلام النذور المالية والعينية، شعبة التبريكات، شعبة العُدّ والفرز، شعبة الخياطة والتطريز، شعبة الصياغة). وتنضوي تحت لواء هذه الشعب خمس عشرة وحدة مقسّمة على الشعب حسب الحاجة، وسنتحدث عنها من خلال نشاطات ومهام القسم؛ فقسم الهدايا والنذور هو المسؤول عن تحصيل التبرعات من الزائرين الكرام عن طريق شعبة استلام النذور المالية والعينية، مقابل وصولات أصولية، ومن ثم تسلّم هذه التبرعات إلى أمناء الصندوق التابعين لقسم الشؤون المالية يومياً مقابل وصولات قبض.

صدى الروضتين: ما هي آلية عمل فتح الشباك المقدس؟

عملية فتح الشباك الشريف تُدار من قبل لجنة مشكّلة برئاسة سماحة السيد الأمين العام (دام عزه)، وعضوية السادة أعضاء مجلس الإدارة الموقر، ورؤساء الأقسام؛ تقوم هذه اللجنة بالإشراف على استخراج موجودات الشباك الشريف، وبحضور عدد من القضاة ومسؤولي الدوائر في المحافظة، ومن ثم تفرز هذه الموجودات عن طريق شعبة العُدّ والفرز، ويتم تصريف العملات المستحصلة بواسطة لجنة ثلاثية متخصصة، وتودع المبالغ بعد التصريف في حساب العتبة في (مصرف الرافدين - فرع الشهداء)؛ ولكون التبرعات والنذور الواردة للعتبة لا تقتصر على المالية منها بل تتعداها



المستبصر إدريس هاني: قادني حدسي وفطرتي لأتبع مذهب أهل البيت عليه السلام

دخول حلبة الحوار مع الذين اعتنقوا مذهب أهل البيت (عليه السلام)، يضفي أجواءً مفعمة بالحيوية، بالوقوف على عوالم كانت مغيبية وأصبحت تربو عند سواحل الحقيقة والمكاشفة الوجدانية، خاصة ما حصل مع ضيف حوارنا هذه المرة المستبصر (إدريس هاني) من المغرب العربي، وهو إعلامي وباحث وكاتب عن الدراسات الفكرية والثقافية، ومعني أيضاً بالشؤون العربية..

حاوره: سرمد سالم

صدي الروضتين: ما الذي قادك لإتباع مذهب الحق مذهب أهل البيت (عليه السلام)؟

قادني حدسي وفطرتي لأتبع هذا المذهب وبكل هدوء ومن دون مؤثرات خارجية، لكن اهتماماتي بقضايا التاريخ وعلم الكلام أوقفني أمام إشكالات وصلت إليها وفي وقت مبكر جداً، واليوم معظم عمري قضيته في هذا الطريق؛ لذلك فأنا لا أذكر الأيام التي كنت فيها بعيداً عن أهل البيت (عليه السلام)؛ ومجرد ما وقفت على محنتهم (عليه السلام) وعلى رأسهم الإمام الحسين (عليه السلام)، تفاعلت معه؛ لأنني كمغربي توجد للإمام الحسين مكانة في قلبي، ففضبتي للحسين غضبة فطرية كمغربي وليس كشيعي، ولم أستطع تجاوز هذه المحنة وهذه المصيبة، فاستوقفتني قضية الإمام الحسين (عليه السلام) فغيرت مجرى حياتي وفكري وروحي..

صدي الروضتين: هل هنالك شيء قادك لتبصر ضياء نبراس الحق وسط التعتيم الموجود؟

المقت أو الرفض المطلق للظلم هو الذي جعلني أقف عند قضية الإمام الحسين (عليه السلام)، ومهما قدموا لي تبريرات فهي لم تقنعي؛ ولقد بحثت كثيراً رغم قلة المصادر، لكنني حاولت من داخل (مدرسة العامة) أن أقف على بعض الحقائق، وعن طريق المقارنة بين بعض الحقائق اهتديت إلى بعض الأفكار، ثم جاءت ظروف مكنتني من استكمال التحقيق في هذا المجال.. ولقد أمضيت أكثر من ربع قرن من حياتي في البحث والتحقيق في هذا الأمر، وأعتقد لم أجد التبريرات إلى هذا الوقت، ولم أقتنع بما يُقال لي: لماذا قتل الإمام الحسين (عليه السلام)؟ يوم كنت صغيراً، واليوم وأنا في سن كبيرة، فبالتالي ظلت قضية الإمام الحسين نابضة في ذهني لم تبُل، ولذلك وقبل أن أسمع من أفواه أتباعه حينما كانوا يقولون: (أبد والله لن ننسى حسيناً)، فأنا بالفعل لن أنسى حسيناً..

صدي الروضتين: كم عمرك عند استبصارك، ولماذا علقت في فكرك قضية الإمام الحسين (عليه السلام)؟

استبصرت منذ صغري، وبدأت أطرح هذه التساؤلات وأنا في الخامسة عشر من العمر، ولقد كانت عندي تساؤلات عديدة، واعتقاد كبير بأهل البيت (عليه السلام)، وبدأت اهتم بهذا الاعتقاد وأن أبنيه بقدر استطاعتي على أسس علمية، وبالتالي اصطدمت بحقائق بالفطرة؛ لأن قضية الإمام الحسين هي قضية ظلم، هي قضية وجدانية لا تحتاج إلى برهان كبير، تحتاج إلى مجرد إعمال الوجدان والفطرة.. الحسين (عليه السلام) كان مظلوماً من كل الجوانب، فأنا أعتقد أن الحسين هو معيار إنساني، فإذا نسيت الإمام الحسين بمعنى أصبح لدي خلل في معايير الإنسانية، وأخشى أنني أنسى حسيناً فأفقد واحدة من المعايير التي تحدّد إنسانياتي وترضي ضميري..

صدي الروضتين: كيف كانت مجابهة الأهل والأقارب حينما علموا باستبصارك؟

قضية الإمام الحسين (عليه السلام) لا يستطيع أحد أن يجابه فيها، في المغرب الناس تحب أهل البيت (عليه السلام) وتحترمهم، ولكن هذه القضية كبيرة، فقد قتل حفيد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، مع هذه الفاجعة تتصادم ثقافتنا وصميم اعتقادنا، ولكن العناد الذي أتت به بعض الأفكار الشاذة، وهذا قد جاء فيما بعد من اتجاهات معينة، وهذه القضية لا بد أن تطرح لك مشاكل كثيرة.. نحن نعيش في مجتمع حر، والمشكلة هنا أنك لا تستطيع محاسبة إنسان فقط؛ لأنه اعتقد أو لمجرد خيارات فكرية أو اعتقادية، والمشاكل التي واجهتها مع أناس تلبسوا بمناهب شاذة من بعض الاتجاهات عند أفكار غريبة حتى في بلدنا مثلاً.. وبعض التداعيات التي خلقت لنا بعض التحديات والمشاكل مع المحيط؛ ولكن الحمد لله أن تكون حسينياً فأنت تلهم أيضاً وجداناً قوي وصبر وتصميم وإصرار على الحق والعدل، ولا أعتقد من كان حسينياً حقيقياً أن تمنعه هذه المشكلات والتحديات من أن يستمر في قناعاته بل تزيده قوة ومناعة..

صدي الروضتين: حركة الشيعة والتشيع في داخل المغرب؟

هنالك قناعات للناس الذين يعتقدون بمناهب وأفكار واتجاهات كثيرة، وقد تحصل أن أحدهم ممكن أن يقتنع بالفكرة الشيعية، وهذا أمر موجود لكن ليس بالمبالغات التي تستغل لأسباب سياسية، وتوظف في سياقات التناذب والتضارب والتقارع المذهبي والطائفي الذي تستغله الكثير من الجهات.. وأنا أعتقد إن هذه المسألة عادية جداً، لكن في الواقع مازالت مجتمعاتنا متخلفة عن استيعاب حق الاختلاف، وحق الناس في النظر والافتتاح والبحث..

صدي الروضتين: هل هنالك حركات لتضليل مذهب أهل البيت (عليه السلام) في المغرب، وكيف كانت مجابهتكم لهذه الحركات؟

بالنسبة لي أنا أحسّ بالامتلاء الفكري والروحي من خلال الحسين (عليه السلام)، وأعتقد أن كل من يريد أن يحاربني في هذه القضية سيكون هو الأضعف؛ وذلك لأن الحسين في قناعاتي، وأستطيع أن أواجه العالم كله في قضية الإمام الحسين التي هي واضحة عندي، ولا أناقش فيها أو أخفيها؛ لأنك يجب أن تعرف الحسين (عليه السلام) حتى تعرف لماذا هؤلاء لا يعرفون الحسين، ولا يعرفون الحقيقة الحسينية التي شكلت تجلياً حقيقياً للإسلام، وجعلت الاستمرار للإسلام؛ لأن الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء، وهؤلاء الذين يجهلون هذه الحقيقة لا يمكن أن أفهمهم إياها، ولا أبرهن لهم عليها، هي ليست مسألة نظرية هي مسألة عملية، هي مسألة سلوك وخبرة نفسية، والحقيقة الحسينية هي ليست أن رجلاً ظلم فقط.. فهي تعكس حقيقة الظلم والعدل، وتعكس كيف تصارعت الحرية ضد الاستبداد، وتعكس المعاني العميقة للإسلام المحمدي.

صدي الروضتين: كيف كان دورك في نقل فكر وثقافة وأخلاق أهل البيت (عليه السلام) في المغرب العربي؟

أعتقد أن الإنسان اليوم في هذه

الوضعية التي يعيشها العالم في التقدم والتواصل والتقنيات الموجودة وغيرها، فلذلك أصبحت الحقائق موجودة وقريبة جداً، وأصبحت الكلمات تمشي على الأرض، وعملية اقتناء الأفكار لا تحتاج إلى أن يحمل الإنسان قراباً على ظهره ويتجول في البراري حتى ينشرها.. الحمد لله الأفكار هي نفسها أصبحت تمتلك أجنحة، والمطلوب منك أن تكون متخلاً ورجلاً حراً.. وأنا لا أعتقد أنني منتدب لمكان ما، وإنما أنا إنسان لأمة كاملة ولإنسانية كاملة، وما اقتنع به أفكر به بصوت عال، وأقوله للعالم، ويتقاسم معي هذه الحقيقة، وأحاول أن أقول بالتي هي أحسن، ومع احترامي للاختلاف والآخرين، ولكنني لست مستعداً لكي أنسى حسيناً، وهذه المسألة الأساسية عندي في ما تبقى من عمري.

صدي الروضتين: كيف كانت مقارنة مع باقي المناهب؟

هنالك مسألة وجدانية، الحقيقة تظهر، ولقد كنت دائماً أمارس هذه المقارنة في مجال الاعتقادات والمناهب والأفكار ولازلت؛ لأن مطلق الفكر هو فكر مقارناتي، فالمقارنة تجري بوعي أو بغيره، فبالتالي لا يمكن أن يجري وحده، وحتى بالترجيحات التي يقوم بها هي ترجيحات في منطقة اللاوعي.. أما المقارنة فهي حاضرة دائماً، وإن تعاليم أهل البيت (عليه السلام) لا يعلو عليها أحد، وإن الإسلام لا يمكن لي أن أفهمه إلا من خلال تعاليمهم وتراثهم، فهم الموكلون بهذا الأمر بتوضيح الحقائق الوحيانية والدينية، ولا أثق في غيرهم ولست ملزماً به، والمسألة ليست قضية نظرية فقط فيها النظري والعملي.. وفي الآخر يجب أن نجرب، وأن ندخل في تجربة، فلقد منحوني (عليه السلام) الكثير من الطمأنينة النفسية والروحية والقناعة العقلية.. وبالتالي الأحق وحده من يتخلّى عن هذا المكسب..



عاشوراء خالدة في الذاكرة

عبد الملك كمال الدين

يوم (١٨) ذي الحجة والنص الرباني القدسي بإكمال الدين وتبليغ الرسالة وتنصيب إمام المتقين علي أمير المؤمنين (عليه السلام) وصياً مكملًا للرسالة المحمدية الشريفة، ومنقذاً للأمة من كيد المرتدين والمنافقين رموز أعداء الإسلام من الذين أظهروا إسلامهم نفاقاً لحين فرصتهم الخائبة الحاقدة للإنقضاض على مكتسبات الجهد والتضحية الذي تحقق بجهود رجال آمنوا بربهم فزادهم هدئ وإيماناً ..

بالعكس تماماً من آخرين أسلموا ولكن لم يدخل الإسلام قلوبهم، فبقية مملوءة حسداً ونفاقاً وشركاً وجاهلية، وكانت السقيفة بداية الخزي والتأمر والالتفاف على الإسلام النقي الصحيح.. ومن يومها كانت المظلومية وكان عاشوراء من لحظة استشهاد رسول الله متألماً مكتئباً لما ستكون عليه الحال بعده، وما سينال الدين الدين الحنيف والعترة الطاهرة والموالين الحقيقيين حفظة الكتاب الكريم وحماة العهد والرسالة المحمدية والتبليغ الغديري

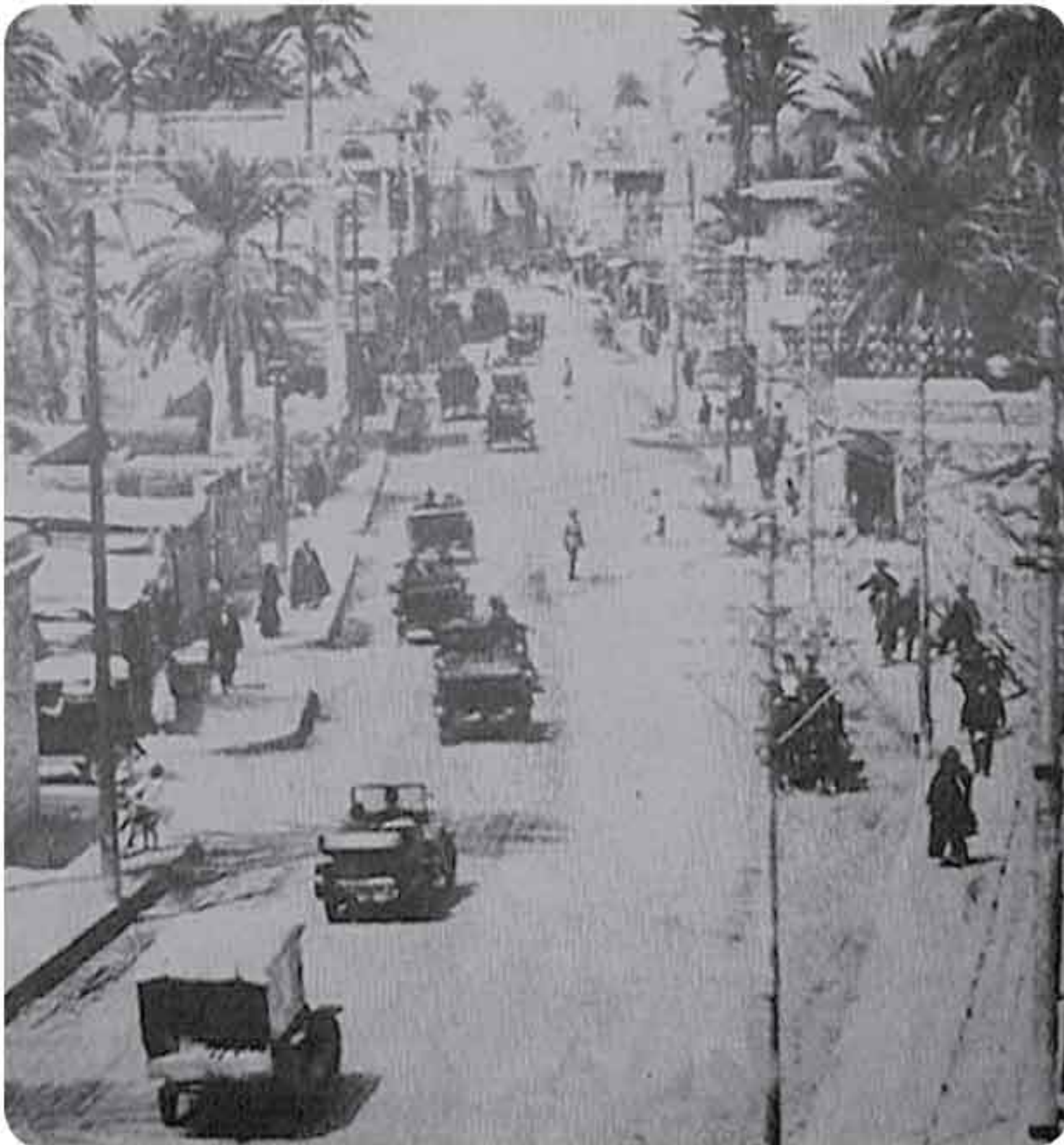
والتبليغ، فاطمي النسب والرحم، محسناً حسناً حسيناً، إباء وفداء وتضحية.. هذا وبفخر درس تأريخ، وزمن الرجال الأماء الخالدين أبد الدهر، قدوة وطريق عهد.. فبح بخ للموالي الحافظ لهذا المبدأ والنهج والتمسك بالعروة الوثقى التي لن تنفصم حتى ترد على حوض الكوثر، هؤلاء قوم أحبه الله فطهرهم من كل رجس، وجعلهم الأعلون دنياً وآخرة ومعاد.. وليس غريباً أن يمتحن الرجال المؤمنون فيسطع معدنهم البراق الثمين،

أيام ليست كباقي الأيام مهما توالى العصور والأزمان، أيام خالدة في تأريخ الإسلام والإنسانية، عبرة وعبرة، مصيبة وموقف، مصيبة تهتز لها الجبال الرواسي، ومواقف ثابتة على الحق والشرف ثبات الجبال العوالي، مصاعب وشدائد تميزت بها ضمائر شريفة ونفوس حمية أبيه، وإرادة حق وعهد وثبات، عند قوم عاهدوا الله ورسوله على حفظ مبادئ الدين الحنيف رباني القدسية والكتاب، محمدي النهج والرسالة، علوي الوصاية، غديري العهد

من تراث مدينة بغداد

الشوارع والدروب في بغداد القديمة

نسيم عبد الملك



أصوات المؤذنين ترتفع من المنائر، مما هز بعضهم للدخول للدين الإسلامي كما ذكر ذلك المؤرخ (الاصطخري) في وصف بغداد.

أما الشارع الثالث فهو شارع الانباريين في الجانب الغربي، والشارع الرابع شارع الميدان في الجانب الشرقي الممتد من منطقة الشماسية الى منطقة سوق الثلاثاء، وفيه قصر أم حبيب بنت الرشيد.

والشارع الخامس شارع دار الرقيق، وفيه داران كبيران لبيع الرقيق الذي كان سائداً آنذاك.. أما الشارع السادس فكان شارع دروب الروم، وشارع درب سليمان، وشارع عبد الصمد.. وهذه في الجانب الشرقي ومن أهمها شارع سويقة نصر، وقصر المهدي.. وكانت هناك شوارع ودروب مثل شارع المارستان، وشارع ابن الزعفران، وشارع ابن عوف، ودرب رباح.. وهذه في الجانب الغربي من مدينة بغداد.

الجانب الشرقي من بغداد امتاز بكثرة شوارعه ودروبه (الأزقة)، وان كانت على قدر كبير من الإهمال، أفضلها ما كان مرصوفاً بالأحجار، ومنها الشارع الكبير، وكان على أحد جانبيه بعض القصور على نهر دجلة مثل (بستان الزاهر) وهو مملوك لأحد كبار القادة، وعلى الجانب الآخر مساجد ومساجن الخلفاء والولاة وغلماهم، كذلك اصطبلات خيولهم وجمالهم..

ويتصل هذا الشارع ب(سوق يحيى) الخاص بتسوق الأمراء، والممتدة قصورهم على جانب الشارع والسوق، ومنها قصر شادي، وقصر الربيب، وقصر الوافي، وابن الأوحى، ودور الغلمان.. والشارع الثاني يُسمى (شارع المنابر) المتصل بدار الخلافة على الجانب الشرقي؛ ومما يذكر ان امبراطور الروم أرسل وفداً الى بغداد، وعند مرور موكب الوفد الرومي بهذا الشارع - شارع المواكب الرسمية - متجهاً لدار الخلافة، صادف وقت أذان صلاة الظهر، وكان مشهداً رائعاً، حيث



مع
الناس

ماذا بعد النهضة؟

سؤال يتردد في كثير من الأذهان فبعد تلك الفاجعة العظيمة التي امت بالعام الإسلامي بقتل سيّد النبي الأكرم (عليه السلام) وسبي حرّائ بيت النبوة أصبح هنالك العديد من التسايلات التي هي بحاجة ملحة إلى اجابات شافية ومنها ما هو المطلوب من الامة بعد هذه النهضة المباركة وهنا كان لابد من دراسة عقلية تترجم لنا الخطوط العريضة التي رسمها دم الحسين (عليه السلام) لتسير عليها الامة من بعده ففي مواقف الحسين (عليه السلام) جميعا هناك العديد من الدروس الالهية التي لابد لنا ان نستلهم منها العبرة والدرس في حياتنا اليومية وقد بين ذلك من خلال خطبه التي القاها في الطريق إلى كربلاء ومنها (أيها الناس، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رأى منكم سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإن هؤلاء قد لمزوا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله وحرّموا حلاله) ونجد ان الامام (عليه السلام) يوضح جميع واجبات المسلمين اتجاه هذه الامة والزامهم باتباع الحق وهي وصية ليست مرحلية تنتهي في ذلك الزمن بل هو قانون استمراري يصلح لكل زمن ومكان ليستطيع الانسان من خلاله ان يعيش حياة كريمة وإلا فالموت من اجل الحرية ولادة تجعل الانسان خالداً بمفاهيمه ورؤاه وهذا ما بينه الامام الحسين من خلال اخر رسالة ارسلها إلى اخيه محمد بن الحنفية قائلاً فيها (بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي ومن قبله من بني هاشم: أما بعد، فكأن الدنيا لم تكن. وكأن الآخرة لم تزل. والسلام) كما ان الامام ومن خلال طريقة التعامل و التربية الروحية التي صاغها لكل من كانوا حوله من الانصار واهليته اراد لها ان تكون منهجا لكل المسلمين وموضعا من خلالها مهية هذه النهضة المباركة وشرعيتها وهو ما خلق حاله من الاندفاع العقائدي لدى الامة من بعد ذلك فما نحن نجده يخاطب اخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام) عشية عاشوراء عندما اراد أن يجيب طلب القوم على القتال قائلاً: [ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخرهم إلى غدوة وتدفعهم عنا العشيّة، لعنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم أنني قد كنت أحب الصلاة له، وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار وهذا بعد ذاته منهاج يجب ان لاتحيد عنه الامة.

بين العاشر والأربعين... البداية في سقوط مملكة الأمويين

السيد محمد الحسيني

الحلقة الاولى

القاضية التي شكلت البدايات لسقوط مملكة الأمويين، حيث باتت حديث المجتمع عن ظلم واستهتار الأمويين وطغيانهم، مما ولد ثورات متعاقبة، وألبت الجماهير ضدهم..

إننا عندما نؤكد على تدخل إرادة السماء، فإن الدلائل الكثيرة تشير إلى ذلك، فالبشر وطبائعه وحواسه وطاقاته معروفة، وإن وقائع الطف تشير إلى حالات لا يمكن إطلاقاً أن يتحملها البشر السوي الاعتيادي، فالصبر المتناهي، والعزيمة الجبارة، والايثار العظيم، والمبدئية والاخلاص لله عزوجل وغيرها.. مواقف غير طبيعية لا يمكن للطاقت البشرية استيعابها، ورباطة الجأش في تلك المواقف كانت خيالية.

وإكمالاً لدور الإمام الحسين وأولاده وإخوته وأصحابه من الشهداء والصديقين رضوان الله تعالى عليهم

مدينة الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وواقعة الحرة بعد واقعة الطف.

أما توارثهم سدة الحكم، فهو دليل قاطع على أن دولة بني أمية هي مملكة يتوارثها الأبناء من الآباء بعد بيعه وهمية تؤخذ قسراً من الرعية.. وكل من لا يقرّ بها فمصيره القتل والانتقام، مستغلين الأقلام المأجورة والاعلام الكاذب في تشويه الحقائق وصورة الضحية.

إن معركة الطف بكل فصولها هي نقطة التحول في الحياة السياسية للمجتمع الاسلامي، وهي بداية السقوط لمملكة الأمويين، وإن الدماء الزكية الطاهرة التي أريقَت في كربلاء وروت أرضها، والأبدان الشريفة التي تضمّنها تربتها المقدسة، كانت وستبقى المشاعل الوهاجة والشموع المنيرة والشموس الساطعة التي أنارت وستنير درب الحرية الذي خطته لكل الأجيال



لا يستغرب القارئ وأنا أطلق اسم المملكة على دولة الأمويين التي أسست في بلاد الشام، لا من وجهة نظر متطرفة، كوني محسوباً على الخندق المناوئ لهم، بل لأنني استندت على وقائع حقيقية ملموسة وأدلة قاطعة لا يرتقي لها الشك إطلاقاً، فدولة الأمويين بنت أمجادها على جماجم المسلمين وعلى دمائهم الطاهرة وخاصة العترة الطاهرة، وأزهقت آلاف الأرواح البريئة من قبلهم، ومُورست في عهدهم شتى أنواع التعسف والظلم والإبادة، وكانت أحكامهم تصدر على الظنة والتشكيك، وتفنن أزماتهم من الجند والسجانين والولاة في وسائل التعذيب واستحدثوا وسائل غريبة لم يطرقها غيرهم ممن يحمل صفة الانسانية واتبعوا مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة)، وبات لسبيل الترفيع والترهيب الصفة السائدة للتعامل مع الرعية والانتقام الجماعي من كل صوت معارض، واستخفوا بالحرّمات والمقدسات والتجاوز على الشريعة واذلال المجتمع، بل تعدى ذلك إلى نكران وجود الخالق عزوجل عندما أنشد ملوكهم ما عبروا عما تكنه صدورهم من غل وحقد على الاسلام ومثالها:

لعبت هاشم بالملك فلا

خبر جاء ولا وحي نزل

وانشد آخر مخاطباً القرآن الكريم وهو الوليد بن عبد الملك عندما مزق القرآن:

إذا لاقيت ربك يوم حشر

فقل يا ربي مزقني الوليد

إن كل السلوكيات أعلاه تتفق تماماً وسلوكيات الملوك وأنظمتهم الشوفينية المتسلطة على رقاب شعوبها، والذين تربعوا على عروشهم بوسائل الغدر والحيلة وقوة السلاح، مستمدين قوتهم من الأراذل وضعاف النفوس الذين أغروهم بالسلطة والمال والوسائل الخسيسة الأخرى، فماتت ضمائرهم وأصبحوا الأدوات التي تنفذ مآرب ودسائس أولئك الملوك.. وقد تطرق القرآن الكريم صراحة إلى وصف الملوك وأسلوب تحكمهم بالرعية، في قوله تعالى: (إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً).

أما الدليل الآخر على كون دولة بني أمية مملكة لا تمت إلى الاسلام بصلة، فهو قصورهم الماحجة المليئة بالمحرمات، فمجالس الطرب والغناء والشعر الخليع وتفضي الزنا وشرب الخمر وغيرها، إضافة لاستباحاتهم دماء العترة الطاهرة والصحابة الأخيار، بل حتى البيت الحرام الذي طالته مناجيتهم وأفعالهم الشنيعة واستباحة

وللإنسانية جمعاء.. وإن الخلود ينتزع بالمواقف المبدئية الثابتة، وإن الدم هو المنتصر على السيف، وإن الحق يعلو ولا يُعلى عليه، وإن منائر وقباب كربلاء ستبقى الشعلة التي تحرق الظالمين وتثير الدرب للمستضعفين، وإن الإمام الحسين (عليه السلام) هو مصباح الهدى وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وسيظل الحسين (عليه السلام) قبله أحرار العالم وسيد الشهداء..

إن من يتعمق في حوادث ووقائع وفصول معركة الطف، يلمس بوضوح تام تدخل إرادة السماء..؟ وإن هناك إشارات وعلامات مضيئة للبصمات الإلهية فيها، فقد تم توزيع الأدوار لكل فرد من أصحاب الحسين (عليه السلام) ابتداءً بعبد الله الرضيع، وصولاً للإمام المظلوم، فتحققت النبوة في المقولة التي يتمسك بها المؤمنون من أن (الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء)، وإن معركة الطف تفسير حي للحديث الشريف: (حسين مني وأنا من حسين)، وكأن لكل شهيد قصة، ومن وراء القصة هدف، وإن جميع الأهداف تصب في غاية واحدة تشكل الضربة

أجمعين، فقد أسندت السماء إلى الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)، وعمته الحوراء زينب (عليها السلام) دوراً آخر مكمل لما بدأه الحسين (عليه السلام)، فكان من الخطورة والدقة في تغيير المعادلة السياسية، وقلب موازينها لصالح الدين الاسلامي، فبرع كل منهما في الدور المناط به لتقضي أوكار الظالمين في مواقعها، ولتتكشف الحقائق على مصراعها بعد إزالة الغشاوة عن عيون وقلوب المخدوعين بحقيقة آل أمية وأعوانهم، فكانت المواقف المميزة المدعومة بالنصوص القرآنية والخطب الخالدة التي نفذت كلماتها إلى الأفتدة والحجج والبراهين التي قورع بها الظالمون، ما عجل في سقوط مملكة الأمويين بعد أن فقدوا ثقة الناس بهم.

إن الدور الإعلامي الكبير الذي تبناه الإمام السجاد وعمته زينب عليهما السلام قد أحرس الظالم وجلاوزته في عقر دارهم، وإن ردود أفعالهما قد جعلته في حيرة من أمره، فكان كلاهما يختار العبارات الرصينة التي تترك آثارها في الجمهور، فيدرك الظالم ضعفه أمام الإرادة الحديدية التي يمتلكها.

نفائس العتبة العباسية المقدسة

الكفوف المصنوعة من الذهب والفضة والمطعمة بالأحجار الكريمة
المهداة الى حضرة قطيع الكفين أبي الفضل العباس عليه السلام

بحث وتحقيق: الحاج علي الصفار



وعن أبي سعيد الخدري قال: (قال رسول الله ﷺ: خير الناس حمزة وجعفر وعلي ﷺ).

وعن وهب بن وهب قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الناس من أشجار شتى، وأنا وجعفر من طينة واحدة.

وعن أبي هريرة قال: (ماركب أحد المطايا ولاركب الكور، ولا انتعل، ولا احتذى النعال أحد بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب).

هذه هي صفات جعفر ﷺ خلق من شجرة النبوة، وتخلق بخلق النبي ﷺ، كما يروي لنا الإمام جعفر بن محمد عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لجعفر: أنت أشبهت خلقي وخلقي. (راجع مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصفهاني).

وقد حباه النبي ﷺ عند قدومه من الحبشة في فتح خيبر، بعد أن لزمه وقبله وفرح فرحاً شديداً، حباه بصلاة عظيمة عرفت بصلاة الحبة أو صلاة جعفر الطيار، وهي صلاة عظيمة وهي كما يصفها العلماء: (الأكسير الأعظم، والكبريت الأحمر)، (المحقق الشيخ عباس القمي في مفاتيحه). وهذه الصلاة مروية في كتب العامة والخاصة، وقد ذكروا فضائلها وترتيبها

وروي عن أبي هريرة قال: كان جعفر بن أبي طالب يُكنى أبا المساكين، وهو أول شهيد في الإسلام من آل أبي طالب. (راجع مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصفهاني).

وكان جعفر بن أبي طالب ﷺ قد هاجر إلى الحبشة بأمر من النبي ﷺ، ومكث ومن معه عند النجاشي حتى انجلت الغمة عن المسلمين، فعاد ومن معه إلى النبي ﷺ وكان ذلك يوم فتح خيبر.

وعن الشعبي قال: لما فتح النبي ﷺ خيبر قمع جعفر بن أبي طالب ﷺ من الحبشة، فالتزمه رسول الله ﷺ وجعل يقبل بين عينيه ويقول: (ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً بقدوم جعفر أم بفتح خيبر). (مقاتل الطالبين - ص ٦)

ويروي هذا أيضاً الحر العاملي في الوسائل، وكذا الصدوق في المقنع ص ١٣٩، والمحقق الحلي في المعتمد ج ٢ ص ٣٧١.

إعطاء جعفر ومن معه سهما من غنائم خيبر:

وان النبي ﷺ لم يعط من غنائم خيبر لمن لم يشهد الموقف معه إلا جعفر بن أبي طالب ومن معه في السفينة التي قدمت بهم من الحبشة، وهذه كرامة لجعفر ومن معه.

والفضية، وهي ترمز إلى كفي أبي الفضل العباس عليه السلام اللذين وهبهما من أجل إمامه وسيدته وأخيه الحسين عليه السلام وبذلتهما في سبيل إحياء الدين الحنيف.

قال الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام:

رحم الله عمي العباس فلقد آثر وأبلى، وفدا أخاه بنفسه حتى قطعت يده، فأبدله الله (عز وجل) منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة. (مستدركات علم الرجال للشيخ النمازي (قدس) ج ٤ رقم ٧٤٤٨).

ومن هذا القول المأثور للإمام السجاد عليه السلام نعرف المنزلة التي حازها أبو الفضل العباس عليه السلام من خلال تضحيته الكبيرة، كما ونعرف الصفات الحميدة التي يتصف بها، والعلاقة ما بينه وبين عمه جعفر بن أبي طالب عليه السلام، ومن أجل أن نعرف أكثر، لابد أن نمر ولو مرور الكرام على ما اتصف به عمه جعفر بن أبي طالب الابن الثالث لأبي طالب، يليه الامام علي عليه السلام، وكان ذا صفات حميدة يشهد بها القاصي والداني.

كثيرة هي الهدايا والموقوفات الثمينة والنادرة التي تضمها خزنة العتبة العباسية المقدسة، والمقمنة من الملوك والأمراء والسلاطين والوجهاء والشخصيات المشهورة وسائر المسلمين بل من غير المسلمين أيضاً، والتي وضعت بين يدي حامل لواء العقيدة العباس بن علي عليه السلام من الهند، وإيران، وتركيا، والعراق، وغيرها من الدول في العالم..

وعندما أقول: من غير المسلمين أيضاً فهذه حقيقة، فعند عمل باب ذهبي لمدخل السرداب الشريف المؤدي إلى القبر الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام أبلغنا من قبل الجهة المتبرعة أن امرأة أرمنية نذرت بإسم أبي الفضل العباس عليه السلام نذراً لله؛ لأن الله أعطاها ما تتمنى ببركته عندما توسلت به وجعلته وسيلة إلى الله، لنا قدمت قلادة زواجها التي تعزز بها كثيراً، لتكون ضمن الذهب الذي صنعه به هذا الباب الذي نصب في محله في الحرم الشريف في ذكرى ولادة الحوراء زينب عليها السلام ج ٥/٢٨٨٤هـ وأرخناه:

في مولد الحوراء أرخ: (رَكَزَه باباً على بحر الفضائل نفتح) ومن الهدايا التي لها ميزتها وخصوصيتها الكفوف الذهبية

بعناية، داخله كتابة بارزه محددة يدويا نصها: **(وقف حضرة عباس)**. تعلو الشكل الزخرفي وردة ذات ذؤابات نقطية هي أحجار كريمة حمراء ناصعة عددها (٦) أحجار، ووسطها (وسط الوردة) حجر بلوري أبيض ناصع.. أما رؤوس الأصابع الأربعة، فينتهي كل منها بوردة وسطها حجر أبيض تحيطه أحجار حمراء عددها ثمانية.

أما الإبهام في كل كف فينتهي بثلاثي وردة من الطراز ذاته، وثبت كل كف على حامل اسطواني ذهبي جميل وظيفته تثبيت الكف على سارية العلم، الحامل الذهبي متضرر نسبياً، كما لاحظنا تضرر بعض هذه الأزهار بسبب سقوط بعض أحجارها الجميلة.

رابعاً - كف فضي مُحلّى بكفوف ذهبية صغيرة:



يزين وسط هذا الكف المصنوع من الفضة - راحة اليد - شكل زخرفي مصنوع من الذهب، كُتبت وسطه العبارة **(يا أبو الفضل العباس)**. أما نهايات الأصابع الفضية، فقد ثبت على كل منها كف ذهبي صغير على قدر عقدة الاصبع، وثلاث من هذه الكفوف الذهبية الصغيرة نقش أسفل راحتها كلمة **(يا عباس)**، وهي الموجودة على الأصابع (الإبهام - الوسطى - الخنصر)، والكف مثبت على حامل اسطواني وظيفته تثبيت الكف على سارية العلم. ومن هنا تجد العلة الكبيرة بين قطع الكفوف وحمل الراية، فأكثر هذه الكفوف الذهبية والفضية مصنوعة لتكون فوق سارية العلم، وبهذا تشير إلى قضيتين هما:

- ١- قضية قطع الكفوف.
- ٢- قضية الراية المباركة.

ومن هنا نعرف الرمزية الكبيرة لهذه الهدايا، فإنها تحكي للأجيال ملحمة التضحية، ومن جهة تشير إلى السمو والرفعة؛ كونها تعلو ساريات المجد أبداً.



مازندراني (١٣٤٥). أما وسط كل كف، فقد وضع بروشاً جميلاً مصنوعاً من الفضة، ومطعماً بالأحجار الكريمة. الوصف العام للبروش:

البروش مصنوع من الفضة، وسطه وردة مركزها حجر أحمر براق، تحيطه ثمانية أحجار بلورية مركبة في كنادين الفضة، وتحت هذه الوردة الكبيرة وردة أصغر حجماً، مركزها حجر أبيض تحيطه أحجار خمسة بنفسجية اللون، تليها خمسة أحجار بلورية أكبر حجماً، والكل يشكل وردة متفتحة.

يتفرع من هاتين الوردتين غصون وأوراق من الفضة المزينة بالأحجار البلورية البراقة، وهيأة هذا البروش هي هيئة الطاووس الجميل ناشراً ذيله الرائع، ومركز الذيل الفضي الحجر الأحمر تحيطه الأحجار البلورية؛ ومن خلال معاينة البروش بدقة، نجده أقدم صناعة من الكف الذهبي نفسه، وكل كف من الكفين مركب على عضد اسطواني فضي، وبالجهة الأقرب للكف قبة ذهبية ذات نقوش جميلة، ووظيفة هذا العضد الاسطواني تسهيل تركيب الكف على أعلى سارية العلم.

ثالثاً - زوج من الكفوف الذهبية المطعّمة بالأحجار الكريمة:



في وسط كل كف من هذه الكفوف الذهبية الجميلة شكل زخرفي منقوش

وملكت قلب الكون يوم ترقعت
عن ماء نهر العلقمي يداكا
وتحررت كفاك من زنديهما
ليطوف حول العالمين عطاكا
وغدوت في الأخرى تطير كجعفر
وهنا على شفة العلا ذكرأكا
الوصف العام للكفوف:

هنالك مجموعة من الكفوف في خزانة العتبة المقدسة أهمها التي عُرضت في متحف الكفيل، وهي أربعة أنواع حسب صناعتها:

أولاً - زوج من الكفوف المصنوعة من الذهب:



كل منها صُنع بدقة عالية وبيد محترف في الصنعة متخصص بها، حيث يبدو الكف للناظر للوهلة الأولى انه صُنع بطريقة التخريم، ولكن هذا العمل الدقيق والصياغة الجميلة هي بالحقيقة عبارة عن استخدام أسلاك ذهبية محززة وبعضها حلزوني الشكل رُكبت مع بعضها تركيباً جميلاً يشبه الأغصان المتفرعة من أصل واحد، وبعضها على هيئة سعيفات نخيلية تنتهي أطراف أسلاك الذهب فيها على شكل دوائر صغيرة.

أما أصابع الكف، فقد صُنعت بنفس الطريقة، وفصل الصانع ما بين السلاميات بعقود بيضوية الشكل متداخلة جميلة.

وثبت كل كف على زهرية مصنوعة من النحاس مطلية بالذهب وعليها نقوش وكتابات.

ثانياً - زوج من الكفوف الذهبية المحلاة ببروشين فضيين مطعّمين بالأحجار الكريمة:

وكل كف من هذين الكفين مصنوع على صفيحة واحدة مذهبة، وقد حدد الصانع الأصابع ودائرة راحة اليد يدوياً وبرزها بشكل مقوّر جميل، وكتب على الأصابع الأربعة الملتصقة (عدا الإبهام) عبارة **(أبو الفضل العباس)**.

أما على حافة راحة الكف، فقد نقش العبارة التي تنصّ على اسم الواقف والسنة ونصها: **(تقديم بتول وزيري**

بالتفصيل). (راجع مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ص ٨٣٨، أو راجع عن فضائل جعفر الهداية للشيخ الصدوق ص ١٥٤). فيالها من حبة من النبي ﷺ لجعفر الطيار ويالها من فضائل.

جعفر الطيار ومعركة مؤتة: وبعد فتح خيبر بعثه النبي ﷺ مع الجيش إلى مؤتة لقتال الروم، وذلك في جمادى لسنة ثمان للهجرة، والتقى المسلمون بجموع هرقل بتخوم البلقاء، فانحاز المسلمون إلى قرية يُقال لها مؤتة، وبعد مقتل زيد بن الحارثة عليه السلام أخذ الراية (راية رسول الله) جعفر فقاتل بها، حتى إذا ألحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء تعرف بذئ الجناح فعقرها، ثم قاتل القوم حتى قطعت يده ثم قتل، وهو أول رجل من المسلمين عقر في الاسلام.

وجاء في (منتهى المطلب للعلامة الحلي ج ٢ ص ٩١٣) ما مفاده: إن أول من عرقب الفرس في سبيل الله جعفر بن أبي طالب. وعند وصول الخبر إلى النبي ﷺ، حزن حزناً شديداً على مقتل جعفر بن أبي طالب. (راجع تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي ج ٢ ص ١١٨).

وجعفر ابن أبي طالب عليه السلام من الصحابة الأوائل أسلم بعد أخيه الإمام علي عليه السلام ومن المهاجرين ومن اللذين حباهم رسول الله ﷺ وقربهم، وذكر ﷺ إنه وجعفر من شجرة واحدة، وعده من أفضل الناس. وذكر ﷺ إنه يشبهه خلقاً وخلقاً، وقد حزن عليه كثيراً عند استشهاده، وهو من حملة الرايات، وهو قطع الكفين، وهو يطير في الجنة مع الملائكة، **قال رسول الله ﷺ: (رايتُ جعفرأ ملكاً يطيرُ في الجنة مع الملائكة بجناحين).** (أبو الفرج في مقاتل الطالبين ص ١٠).

وما قول الامام السجاد عليه السلام عن عمه العباس: **(فأبدله الله منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب)،** إلا لما قدمه العباس بن علي عليه السلام، فهو حامل راية الإمام الحسين عليه السلام وهي راية رسول الله التي حملها عمه جعفر في مؤتة، وقد زاد عنها العباس حتى قطعت يده كما زاد عنها عمه جعفر حتى قطعت يده، وقد اتصف أبو الفضل بما اتصف به عمه، فقد ورثه وراثته كريمة فأبدله الله بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، ليطوف هو وعمه في أفق الخلود.

ولهذه الخصوصية، ولأنه قطع الكفين، نجد هذه الكفوف الذهبية والفضية وبعضها مطعّم بالأحجار الكريمة تبذل من قبل المؤمنين، وتوضع في رحاب قطع الكفين تعبر عن الولاء لهذا البطل المضحي، وعن الأثر الكبير لتضحيته في نفوس العالم، وما يسعنا إلا أن نقول:

لمحة عن زوجة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وشقيقها الشهيد

تذكر العديد من الروايات بأن المولى أبا الفضل العباس عليه السلام قد تزوج بامرأة واحدة هي (لبابة بنت عبيد الله بن العباس)، وكانت من سيدات عصرها وأفضلهن نسباً وطهارة وعفة. كانت السيدة لبابة وفية ومخلصة لسيدنا العباس عليه السلام، وظلّت هكذا إلى أن نال الشهادة عليه السلام، حيث لم تبق بعده إلا وقت قصير، فهناك روايات تقول: إنها توفيت عام (٦٣هـ) أي بعد سنتين من استشهاده عليه السلام، وكان عمرها عند وفاتها ٢٨ عاماً. وعن أخويها الشهيدين: جاء في بطون الكتب المعتمدة، أن والد السيدة لبابة عبيد الله بن العباس كان والياً على اليمن من قبل الإمام علي عليه السلام، ولما علم بقدوم جيش معاوية بن أبي سفيان بقيادة الأدهي (بسر بن أرطاة)، هرب من اليمن، وفي أثناء استعداده للهروب ترك ابنه الصغيرين عند أحد أعوانه. سئل هروب ابن العباس من اليمن دخول قوات معاوية بقيادة الوغد (بسر بن أرطاة)، وما أن دخل هذا المجرم اليمن حتى قام بمجازر يندى لها الجبين، حيث قتل وحرق وسجن ودمر كل من يحسب على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان من أقبح ما قام به هذا النفر الضال هو قتله لشقيقي زوجة سيدنا العباس عليه السلام اللذين عمرهما لا يتجاوز خمس سنوات، بعد وصول خبر مقتلهما إلى أمهما المجاهدة الصابرة السيدة أم حكيم الكنانية، أصابها الجزع جراء هذا العمل الفاجر، فقامت برثائهما بهذه الأبيات المؤلمة:

يامن أحسن بابني اللذين هما
كالدريتين تشظي عنهما الصدق
يامن أحسن بابني اللذين هما
سمعي وقلبي فقلبي اليوم مختطف
نبئت بسراً وما صدقت ما زعموا
من قولهم ومن الأفك الذي اقترفوا
أنحى على ودجي ابني مرهفة
مشحوة وكذلك الإثم يقترف
حتى لقيت رجلاً من أرومته
شم الأنوف لهم في قولهم شرف
فالآن ألعن بسراً حق لعنته
هذا لعمر أبي يسر هو السرف
من دلّ والهة حري مـولـهـة
على صبيين ضلّا إذ غدا السلف

هكذا كان قادة معاوية بن أبي سفيان موعليين بالاجرام كفائدهم، حيث كانوا مجردين من كل عاطفة إنسانية. لم يمض وقت طويل على فعلة (بسر) النكراء هذه، حتى سلب الباري عز وجل عقله، فكان يلعب (بعذرتة) ويقول لمن حوله: انظروا كيف يطعمني هذا الغلامان أبناء عبيد الله هذه العذرة.. بقي على هذا الوضع المخزي إلى أن هلك عام (٨٦هـ)، فذهب إلى نار جهنم وبئس المصير.

..... الباحث سعيد رشيد زميزم

مع حلول شهر الأحزان الحسيني إقامة معرض وثائقي بين الحرمين الشريفين



إن إحياء ذكرى فاجعة الطف واستذكار رموزها الخالدة، ما هو إلى تأكيد على السير وفق النهج القويم والسيرة المعطاء لأئمة الهدى والحق عليه السلام، وانطلاقاً من هذا المضمون، أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بمناسبة حلول شهر الأحزان الحسيني محرم الحرام لهذا العام ١٤٣٣ هـ معرضاً وثائقياً في منطقة ما بين الحرمين الشريفين وللفترة من (١ - ٣٠) من هذا الشهر، وقد تناول السيرة المعطاء لأنصار سيد الشهداء وأبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، ولأهمية هذا المعرض صدى الروضتين التقت بالباحث الأستاذ سعيد رشيد زميزم ليعرفنا به وبمضامينه فقال:



إن الغاية من إقامة هذه المعارض هو زيادة الوعي الثقافي للزائرين الكرام؛ لأن محبي وموالي الحسين كل واحد منهم يؤدي واجبه من ناحية، فنحن نؤديه من الناحية الثقافية، وآخرون يأتون مشياً على الأقدام، وآخرون يوزعون الغذاء، وهكذا كل له طريقته الخاصة في إيصال مفاهيم الثورة الحسينية ومبادئها.

صدى الروضتين: الفترة التي أتيتكم لكم من أجل الإعداد والتهيئة لإقامة المعرض؟

استغرق الإعداد للمعرض قرابة الستة أشهر، حيث بدأنا منذ شهر شعبان المبارك الماضي، من خلال تهيئة المصادر المختلفة، وهنا أحب أن أشكر زميلي وأخي السيد علاء ضياء الدين الذي كان له دور كبير في مساعدتي مع الإخوة كادر المتحف في العتبة الحسينية المقدسة الذين أعمل معهم في تهيئة ما احتاجه من مستلزمات ومن بعض المصادر، وكذلك قاموا بالتنظيم، إضافة إلى إخواني زملاء الذين رافقوني في العمل، والذين يقومون بشرح بعض النقاط للزائرين الكرام عندما يطلبون منهم تفصيل بعض النقاط.

صدى الروضتين: هل لديكم مؤلفات في هذا المجال؟
نعم، الحمد لله تعالى، صدرت لي تسعة كتب طباعة بيروت في هذا المجال تحديداً عن الإمام الحسين (ع) وهي (نساء حول الحسين، رجال حول الحسين، هذا الحسين، قبس من كرامات الإمام الحسين، الحسين شاغل الدنيا، وأخيراً صدر لي كتاب في بيروت أسماه الحسين في الشعر المسيحي).

بتوجيه ودعم كبير من قبل سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، قمنا بالإعداد والتهيئة لهذا المعرض، واختير اسم (أنصار الإمام الحسين عليه السلام) المجد رجال أُمّاجد نساء خوالد، والحقيقة دخلت إلى بطون العشرات من الكتب للاطلاع على سيرة أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وأنصاره الشهداء الذين استشهدوا في الكوفة قبل استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، والذين استشهدوا في كربلاء والذين استشهدوا فيما بعد، أي الذين طلبوا بالتأثر لدم الإمام الحسين (ع)، وهكذا تمكنا من إعداد هذا المعرض الذي تم افتتاحه في (الأول من شهر محرم الحرام ١٤٣٣هـ)، والذي سيستمر إلى آخر الشهر، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المعرض شمل الحديث عن أكثر من ٢٥ امرأة مجاهدة لهن دور مؤثر وكبير في نصرة الثورة الحسينية ودعم الإمام الحسين عليه السلام، سواء قبل وإثناء استشهاد وبعد استشهاد.

وكذلك احتوى المعرض على ما يقارب أكثر من ثلاثين لوحة تمثل الاعتداء السافر للجيش الصدامي على العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية عام ١٩٩١ أثناء الانتفاضة الشعبانية، وكذلك ضم ما يقارب من ٢٥ لوحة اخترنا لها عنوان (الإمام الحسين عليه السلام في قلوب محبيه)، إضافة إلى مجموعة من الصور لمراقدين أنصار الإمام الحسين عليه السلام، ومجموعة من الصور لمراقده عليه السلام بريشة رسامين عالميين، ومعلومات أخرى تتحدث عن السيرة المتألثة لأنصاره عليه السلام الذين استشهدوا في الكوفة، أو الذين استشهدوا في كربلاء، أو الذين تأروا لدمه الطاهر.. وهكذا أصبح هذا المعرض ملماً بكل ما يتعلق بأنصار الإمام الحسين عليه السلام.

صدى الروضتين: أقيمت العديد من المعارض الخاصة بشخصيات واقعة كربلاء، فما الجديد في هذا المعرض، وما الغاية منه؟

هذا المعرض هو الخامس عشر من نوعه، ولكنه جاء بمواضيع مختلفة، ففي العام الماضي كان المعرض يتحدث عن الإمام الحسين عليه السلام وأخيه العباس قمر العشرة عليه السلام، وفي العام الذي سبقه كان المعرض هو عبارة عن تصوير وثائقي لمراحل بناء مرقده الإمام الحسين عليه السلام، ولمقامات رأسه الشريف في البلاد العربية، إضافة إلى مراسيم العزاء في العالم، وسوف نستعد في العام القادم - إن شاء الله - لافتتاح معرض حول مراحل بناء مرقده الإمام الحسين عليه السلام منذ استشهاد وحتى اليوم موثقاً بأكثر من مائتي صورة لهذه المراحل.